

٢١٦٩
خ . ي

الخراج ، تأليف يعقوب بن ابراهيم ،
ابويوسف - ١٨٢ هـ . كتب في القرن الحادي
عشر الهجري تقديرا .

٧٣ ق ٢٥ س ٢٥٩ ر ٥ × ٢٠ سم
نسخة جيدة ، خطها تعليق حسن
الاعلام ٩ : ٢٥٢ ، تاريخ التراث العربي ٢ : ٤٩

١٦٦

١ - الأحكام السلطانية ، الفقه الاسلامي
أ - ابويوسف ، يعقوب بن ابراهيم - ١٨٢ هـ
ب - تاريخ النسخ ج - كتاب الخراج .

٤١٣٤٩
١٢٩٨١٨١١

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	كتاب الخراج
الرقم	١٢٦
اسم المؤلف	أبو يوسف
تاريخ النسخ	
عدد الأوراق	٧٣
ملاحظات	(نظم الجاهلية) ٤١٦, ٩

٢٠٥



كتاب الملاح لابن يوسف رحم الله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم
 اطال الله بقاء امير المؤمنين وادام له الاعزاز في تمام من النعم و دوام من الكرامة جعل
 ما انعم به عليه موصولا بنعم الاخرة الذي لا ينقذ ولا يزول ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم
 ان امير المؤمنين سنان ان اضع له كتابا جامعيا يعامل به جياية الخراج والعشور والجواب
 وغير ذلك مما يجب عليه النظر فيه والعمل به وانما اراد بذلك رفع الظلم عن الرعية والصلاح
 لامرهم فوفق الله امير المؤمنين وسدده واعانه على ما تولى من ذلك وسكنه مما يخاف ويحذر
 وانما بين له ما سألني عنه مما يريد العمل به واقصره واشرحه وقد فترت ذلك وشرحت ما بين
 المؤمنين ان الله ولله الحمد قد قلده امر عظيم ثوابه عظيم الثواب وعقابه اشد العقاب
 قلده امر هذه الامة فاصبحت وامسيت وانت بنى الخلق كثر قد استرعاكم الله
 وابتمت عليكم وابتدأ بهم وولات امرهم وليس ثبت البيان اذا استس على غير الله
 ان ياتيه الله من القواعد فنده على من بنى واعنه عليه فلا تضيق ما قلده الله من امر هذه
 الرعية فانهم القوة باؤنه الله في العمل الا ان يخرج عمل اليوم الى غد فانك اذا فعلت ذلك
 اطلعت ان الاجل دون العمل فبادر الاجل بالعمل فانه لا عمل بعد الاجل وان الرعاية مودود
 الى ربهم ما يؤدي الراعي الى ربه فاقم الحق فيما ولاك الله وقلده ولو ساعة من نهار فاني
 الرعاية عند الله يوم القيمة راع سعت به رحمة ولا تترغ فترغ رحمتك واياك والامر بما
 والاخذ بالغيظ واذا نظرت امر من احدهما للاخرة والاخر للدين فاحذر امر الاخرة على امر
 الدنيا فان الاخرة تقي والدنيا تنفي وكن من خشية الله على حذر واجعل الناس في امر الله
 عندك سواء القريب والبعيد ولا تخف في الله لومة لائم واحذر فانه اخذ بالقلوب
 بالدين واتقى الله فانما التقوى بالتقوى ومن يتق الله يرفع الله له ما يشاء من اجل مقبوض وسبيل
 مسدود وطريق ماضور وعمل محفوظ ومن لم يورود فانه المود والحق والموفق الاعظم الذي
 تطرف فيه القلوب وتنقطع فيه الحج لغز مكن فمرتهم جبروتة وخلق له داخرون بين ايديهم
 ينتظرون قضاه ونجا فونه عقوبته وكان ذلك قد كان فكن بالحسرة والندامة يومئذ
 في ذلك الوقت العظيم لمن علم ولم يعمل ليوم نزول فيه الاقدام وتنقير فيه اللواتم ويطول
 فيه القيام وليست فيه الحساب يقول الله تبارك وتعالى في كتابه وان يوما عند ربك
 كالف سنة مما تعدون وقال بهذا يوم الفصل جمعناكم والاولين وقال في يوم

الفصل

الفصل ميفاتهم اجمعين وقال كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال
 كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فيا لها من حسرة لا تقبل وبيا لها من ندامة لا تنفخ
 انما هو اختلاف الليل والنهار يلبثان كل جديد ويقرب منه كل بعيد وباتيان بكل يوم موعود
 ويجزي الله كل نفس بما كسبت ان الله سريع الحساب فانه الله فان البقاء قليل والخطب
 عظيم والدنيا بائكة وما كسبت من فيها والاخرة ما دار القرار ولاتقين الله تعالى غدا وانت
 سلك سبيل المعتدين فان ديار الدين انما يدين العباد باعمالهم ولا يدينهم بمنازلهم
 وقد حذر الله فاحذر فانك لم تخلق عبثا ولن تترك سدى وان الله تبارك وتعالى
 عما انت فيه وما علمت به فانظر ما اجواب واعلم انه لن نزول غدا قدم عبد بين يدي
 الله تبارك وتعالى الا من بعد المسئلة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزول
 قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن علمه ما عمل فيه وعن عمره فيما افناه وعن
 حاله من اين اكتسبه وفيما انفق وعن جده فيما ابلاه فاعذر يا امير المؤمنين المسئلة
 جوابا فان ما علمت واثبت فهو عند عليك يقرأ فاذا ذكر كشف قناعك فيما بينك
 وبين الله في مجمع الاشهاد وانى اوصيت يا امير المؤمنين بحفظ ما استخفظت
 الله ورعاية ما استرعاك الله والا تنظر في ذلك الا الى الله وله فانك لا تفعل تنوع غير
 عليك ساهولة الهدى ويتعمى في عينك رسومه ويضيق عليك رحبه ويكفر منه ما
 ويعرف منه ما ينكر في صم نفسك خصومة من يريد الفلح لها فان التواضع المضيق بضيق
 ما يملك على يديه ما لو كان مودة عن ما كن الهككة باذن الله واوردته اما كن احميا
 والنجاة فاذا ترك ذلك اضاع وان ثا غل بغيره كانت الهككة عليه سرع وبه
 اخره واذا اصلح كان اسعد من هلك بك ذلك ووفاه الله اصناف ما وفي له حذر
 ان تضيق رعتك فليستو في ربه حقها منك ويضيعك بما اصنعت اجرك وانما يعم
 البنين قبل ان يهدم وانما لك من عملك ما علمت فيمن ولاك الله امره وخبره وعملك
 ما صنعت فلا تنس القيام بامر من ولاك الله امره فليست تنس ولا تفعل عنهم وعما
 يصلحهم فليس تفعل غث ولا تضيعن حطك من هذه الدنيا في هذه الايام والليالي
 بكثرة تحريكك لك في نفسك بذكر الله سبحانه وتعالى والتجدي والصلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بنى الرحمة وامام الهدى وان الله بنبه ورحمة وعفو جعل لاه الامور

خلقاً أرضه وجعل لهم نورا يضيء للبرية ما اظلم عليهم من الامور فيما بينهم وبين آتية
من الحقوق عليهم واضاءة نور ولالة الامر اقامة الحدود واداء الحقوق الى اهلها بالتشيت
والامر بالبين واحياء السنن التي سنها القوم الصالحون اعظم موقفاً من احيا السنن
من الخير الذي يحيى ولا يموت وجود الراعي ملاك للرعية واستعانة بغير اهل الثقة والخير
هالك للعامة فاستتم ما اتاك الله من النعم بحسن مجاورتها واستمس الزيادة فيها بالتمسك
عليها فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد وليس شيء احب الى الله من الاصلاح ولا ابغض اليه من الفساد والعيل بالمعصية
وكفر النعم وقل من كفر من قوم النعمة ثم لم يفرعوا الى التوبة الا ليعلموا عظمهم وسلط عليهم عدوهم
والى اسأل الله الذي من عبيك يا امير المؤمنين عبرة فيما ولاك الا ليكن في شيء من امر
الى نفسك وان يتولى منك ما تولى من اوليائه واحبائه فانه ولي ذلك والمعصية اليه وقد
كتبت لك ما عرفت به وشرحته وبنيته فانه قد قرأته حتى تحفظه فاني قد اجهدت
لك في ذلك ولم اكن والمسلمين نصياً ابتغاء نواب الله وخوفاً من عقابه واني لارجو ان
عملت بما فيه ان يوفى الله خراجك من عتق ظلم مسلم ولا معاصد ويصلح لك رعيته فان
صلاحهم باقامة الحدود عليهم ورفع الظلم عنهم والتظام فيما بينهم فيما استبد من الحقوق عليهم
وكتبت لك احاديث حسنة فيها ترغيب وتحضيض على ما سألته فيما يزيدك رغبة في العمل
به انتم الله وفقك الله لما يرزقك عنك واصليح بك وعلى يدك قال ابو يوسف
حدثنا يحيى بن سعد عن ابي الزبير عن طاووس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل النجاسة من النار من ذكر الله
قالوا يا رسول الله ولا يجهل في سبيل الله قال ولا يجهل في سبيل الله ولو ان ضرب سيفك
حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع قالها ثلاثاً وان فضل الجهاد
يا امير المؤمنين لعظيم وان الثواب عليه الجزيل **حدثنا** بعض شيوخنا عن نافع عن ابن
عمران ابا بكر بن زيد بن ابي سفيان رضي الله عنهم الى ان قال ثم مضى معهم نحو من ميلين فقل
له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انصرف فقال لا ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اجترت قدماه في سبيل الله حرمها الله على الناس **حدثنا** محمد بن عجلان عن ابي حازم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة او راحة في سبيل

خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** عن مكحول في تفسير قوله غدوة او راحة في سبيل الله انما
مؤغدة او راحة تخرج فيها بنفسك خير من الدنيا وما فيها تنفقها ولا تخرج بنفسك
حدثنا ابان ابن ابي عياش عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات
حدثنا بعض شيوخنا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام **حدثنا**
الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كيف اُنتم وصادق القوم قد اتقوا القرن وحني جبهته واصغى سمعه فيظن متى يؤمر
فلما يامرهم ان يقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا **حدثنا**
يزيد بن سنان عن عاصم بن ابي ادريس قال خطب شداد بن اوس القتيبي
فقال لا ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخير عباد الله في الجنة وان
الشر عباد الله في النار الا وان الجنة حقت بالمكارة والنار حقت بالشهوات
فتي ما كشف للرجل حجاب كره فصر اسرف على الجنة وكان من
اهلها ومشي ما كشف للرجل حجاب مهي وشهوة اسرف على النار وكان من اهلها الا قالوا
بالحق ليوم لا يقضى فيه الا بالحق تنزلوا منازل الحق **حدثنا** الاعمش عن يزيد بن ابي عيسى
رضي الله عنهم قال لما اسرى بابني صلى الله عليه وسلم فدا من السماء فسمع دوتاً فقال يا جبريل
ما هذا قال جبريل قد به من شغل جهنم فهو مهي فيها سبعين خريفاً والآن حتى انتهى الى
فقر **حدثنا** الاعمش عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يرسل على اهل النار البكا فيكون حتى ينقطع الدموع ثم يكون حتى يكون في
وجوههم كما لا خدود **حدثنا** محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن المغيرة عن سلمان
ابن عمر وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول موضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حرك كحد السعد ثم يستخرج الناس
فناج مسلم ومجذوش ثم ناج ومحبس مكنوس فيها **حدثنا** سعيد بن مسلم عن عمار بن
عبد الله بن الزبير عن عوف بن الحوش عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اياك ومحقرات الاعمال فان لها من الله طاباً

حدث عبد الله بن زائد عن محمد بن مالك عن البراء رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا إلى القبر جثا النبي صلى الله عليه وسلم في القبر فاستدركه فاستقبلته فبكى حتى تبل الثرى ثم قال اخواني لئن لم يبعث الله في هذا اليوم فاعدها **حدث** مالك ابن مغول عن الفضل بن عبد الله بن عمار قال ان القبر يقول يا ابن ادم ماذا اعددت لي الم تعلم اني بيت الغربة الم تعلم اني بيت الدود الم تعلم اني بيت الوحدة **حدث** محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى اعدت لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقروا ان شئتم وطل محمدود ولموضع شوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقروا ان شئتم فمن زحرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور **حدث** الفضل بن مسروق عن عطية بن سعد رضي الله عنه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احب الي و اقربهم مني محبا يوم القيمة اما عادل وان البعض للناس الى يوم القيمة واشدهم عذابا امام جابر **حدث** ماس عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بقوم خيرا استعمل عليهم الكفا وجعل هوالمهم في ايدي السحيا واذا اراد بقوم بلاء استعمل عليهم الشقا وجعل موالمهم في ايدي البغايا الامن وتي من امر امتي شياء فرفق بهم في جوابهم رفق الله به يوم حاجته ومن احبب عنهم دونهم حو اليهم احبب الله عنه دونهم خلته وحاجته **حدث** عبد الله بن علي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال تعالى اما الجنة يقابل من ورائه ويتقى به فان امر يتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وانما التي لغيره فانهم عليه ثمة **حدث** يحيى بن سعد عن الحرث بن زباد الجعفي ان ابا ذر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم المرأة فقال انت ضعيف ويلي امانه وحي يوم القيمة خزي وندامة الامن اخذها بجورها فادى ما عليه فيها **حدث** المولى عن ابي احمق عن يحيى بن الحسين عن جده ام الحسين رضي الله عنها قالت رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتخفا بنوبة قد جعله تحت ابطه وهو يقول انما الناس تقوا الله واسمعوا واطيعوا فانه امر عليكم عبد جشني اجزع فامكولوا واطيعوا **حدث** الحسن عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله ومن اطاع الامام فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصاني الله ومن عصاني الامام فقد عصاني **حدث** بعض اشياخنا عن جيب عن ابي الجهم عن جيب عن جندب قال ليس من السنة ان ينشر السلاح على ما مكك **حدث** مطرف بن طريف عن ابي محم عن خالد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة او الاكلام سبها فقد خلع ربة الاسلام من عنقه **حدث** محمد بن اسحق عن عبد الله عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بانيف من مني فقال نضر الله امرأ سبعا مثلي قبلتها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغفل عن قلب مؤمن اخلاص العمل والضيعة لولاء المسلمين وجاعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم **حدث** علي بن عيسى عن جيب عن ابي الحسن بن مالك رضي الله عنه قال مرنا بكبرا وانا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا نشت امرائنا ولا نغشهم ولا نغشهم وان نتقى الله ونصبر **حدث** اسمعيل بن ابراهيم بن جابر عن ابي قال سمعت الحسن البصري رحمه الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبوا الولاء فانهم ان احسنوا كان لهم الاجر وعليكم الشكر وان استوا فاعلمهم الوار وعليكهم القبر وانما هم نفقة يتقن الله بها ممن يت فلات تقبلوا نفقة الله بالحجة والغضب واستقبلوها بالاستكانة والتضرع **حدث** العائش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبية قال انتهيت الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو جالس في ظل الكعبة والناس عليه مجتمعون فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع اما ما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء اخر من رعه فاضربوا عنق الاخر **حدث** بعض اشياخنا عن مكحول عن معاوية بن جيل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اطع كل امير وصل خلف كل امام ولا تسب احدا من اصحابي **حدث** بعض اشياخنا عن جيب يعني بن ابي ثابت عن ابي الجهم عن جندب رضي الله عنه قال ليس في السنة ان ينشر السلاح على ما مكك **حدث** اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال قال ابو بكر رضي الله عنه محمد الله واثني عليه ثم قال انما الناس هم تقرون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا امنتهم وانا سبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الناس اذا راوا الكفر فلم يغيروه او شئت ان يقرهم الله بعبابه **حدث** يحيى بن سعد عن

عن ابراهيم عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال لا يؤخذ العامة
بجمل الخاصة فاذا العاصي ظهرت فلم تنكر اسحقوا العقوبة جميعا **حديث** اسمعيل بن ابي
خالد عن زيد بن ابراهيم قال لما حضرت ابا بكر رضي الله عنه الوفاة ارسل الي
عمر رضي الله عنه يستخلفه فقال الناس استخلف علينا فطاعنا غليظ لو كان قد ملكنا كانه افظ
واغلظ فماذا تقول لربك اذا القيته وقد استخلفت علينا عمر قال اتخوفوني برأي اقول الله
امرت عليهم خيرا لئلا يهلكوا ثم ارسل الى عمر فقال اني اوصيك بوصية ان حفظتها لم يكن شيء
احب اليك من الموت وهو مدركك وان ضيعتها لم يكن شيء ابغض اليك من الموت
ولن تجزى عليك حق في القبل لا يقبله في الهند وحقا في الهنا لا يقبله في القبل وانها لا تقبل
نافذة حتى تؤدى الغرضية وانما خفت موازين من خفت موازين يوم القيمة باتباعهم
الباطل في الدنيا وخفيته عليهم وحق ميزان ان لا يوضع فيه الا الباطل انه يكون خفيفا وانما
ثقلت موازين من ثقلت موازين يوم القيمة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق ميزان
ان لا يوضع فيه الا الحق انه يكون ثقيل فان انت حفظت وصيتي هذه فلا يكون غائب
احب اليك من الموت ولا بد لك منه وان انت ضيعت وصيتي هذه فلا يكون غائب
ابغض اليك من الموت ولن تجزى وقال موسى بن عتيبة قالت سمعت عيسى وقال
له يا ابن الخطاب اني انما استخلفتك نظرا لما خلفت ورأي وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرايت اثره انفسا على نفسه واهلنا على اهلنا حتى انك انظر الى اهل من يقبل
ما ياتينا عنه وقد صحبتني فرايتني انما ابغضت سبيل من كان قبلي والله ما كنت فلت ولا طرفة
فسيهوت والى على السبيل ما زغنت وان اول ما احدثك يا عمر فك ان كل نفس شجرة
فاذا اعطيت ثمارها ماتت في غير ما واحذر ما اولاء النفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين
قد انتفعت اجوافهم ولمحت ابصارهم واحب كل امر منهم نفسه وانهم لهم ليرة عند رلة واحد
منهم فاباك ان تكونوا واعلم انهم لن يروا امك خافين ما خفت الله مستقيمين ما استقيمت
طريقك هذه وصيتي وافر اعطيت السلام **حديث** عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن حكيم قال خطب ابو بكر رضي الله عنه فقال ما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله
وان تشوا عليه بما يوله اهل وان تخلطوا الرعية بالرعية وتجتقوا الا الحاف بالسئلة فان الله
اننى على ذكرها واهل بيته فقال انهم كانوا يابسون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا

لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله قد ارث من الحق انكم واخذ على نك موافقكم
واشترى منكم القليل القليل بالكثير الباطل وبذا كتب الله فيكم لا تنفي عيسى ولا يطعن نوره فقط
قوله واستنصحو كتابه واستنصروا منه ليوم الظلمة وانما خلقكم لعباده وادخلكم الكرام
الكاينين يعلمون ما تفعلون ثم اعلوا عباد الله انكم تعذون وتروحون في اجل قد غيب عنكم
عمله فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطعوا الا بالله
فابقوا في اهل جاكهم قبل ان تنقضي فيركم الى اسوأ اعمالكم فان اقواما جعلوا اهلهم لغزيم
وشوا انفسهم فانها لم ان تكونوا امثالهم فالوحا الوحا النجا النجا فان وراكم طابا حشينا
افره سريع **حديث** ابو بكر بن عبد الله الهزلي عن الحسن البصري انه رجلا قال لعمر بن الخطاب
انق الله يا عمر فاكتر عليه فقال له قائل اسكت فقد اكثرت فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يعولوا
لنا ولا خير فينا ان لم نقبل واوصك ان يرد على قائلها **حديث** عبد الله بن ابي حمزة عن ابي
المسيح ابن ابي سامة الهزلي قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا ايها الرعا
ان لنا عليكم حق النصيحة بالغيب والمعونة على الخير ايم الرعا دانه ليس من علم احب الى الله وع
نفعنا من علم امم ورفقه وليس من جهل ابغض الى الله واعلم ضرر من جهل امم وخرقه وان
من ياخذ بالعافية فيما بين ظهرانيه يعط العافية من فوته **حديث** واودى الى مدي عن عمر
قال قال عبد الله بن عباس دخت على عمر رضي الله عنه حين طعن فقلت ابشر بالجنة يا
المؤمنين اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم تخلف في خلافتك اثنان وقتلت
شهاد ا فقال عد علي فعدت عليه فقال والله الذي لا اله غيره لو ان با على الارض من
صفراء او بيضا لافتدت به من موال المطلع **حديث** بعض اشيا خضا عن عبد الملك بن
عن عثمان بن عطاء الكلا عن ابيه قال خطب عمر الناس فحمد الله واشنى عليه ثم قال ما بعد
فاني اوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويبقى ويعني من مواء الذي يبط عنه ينفع اوليائه ويعصيته
يذل أعداءه فانه ليس بركك بركك معذرة في تعد ضلالة حبه يمدى ولا في ترك حق
به ضلالة وان احق ما بعد الراعي من رعيته تهتم بالذي ساء عليهم في وظائف ربهم
الذي هداهم الله له وانما علينا ان نأمركم بما امركم الله من طاعته وان نهكم عما نهىكم الله من معصيته
وانه نقيم امر الله في قريب الناس ويعيدكم ثم لا نأبى على من كان الحق الا والله انه فرض الصلاة



وجعل لها شروطا ثلث شرطا الوضوء والخشوع والركوع والسجود واعلموا ان الله تعالى لم يرض الله فيها كره من
 فقر وانما الياس من غنى وانما العزلة راحة من خطايا السوء واعلموا ان الله تعالى لم يرض الله فيها كره من
 وقته لم يرد اليه فيها كره شكره واعلموا ان الله تعالى عباد يسمعون الباطل بهجره ويجنون الحق بذكره
 رغبوا فرغبوا ورهبوا فرهبوا ان خافوا فلا يمنوا وابصروا امن اليقين ما لم يعاينوا فخلصوا
 بما لم يراهم اخلصهم الخوف فخرجوا وما ينقطع عنهم لما بقي عليهم امية عليهم نعمة والموت لهم كرامة
حدثني اسمعيل بن ابي خالد عن زبيد اليازم قال لما اوصى عمر رضي الله عنه قال
 اوصى الخليفة من بعدي بتقوى الله فادعوه بالهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم وكرامتهم
 واوصيه بالانصار الذين يتوكلوا والاذار والاعيان ان يقبل من خستم ويتجاوز عن سبهم واوصيه
 باهل الامصار فانهم رؤساء الاسلام وعظيمة العدو وحياة المال ان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضى
 منهم واوصيه بالاعراب فانهم اصل اللوب وما تخرجه الا ان يؤخذ من جواشي موالم فيرد على فقرائهم
 واوصيه بدمية الله ودمية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يلقوا
 فوق طاقتهم **حدثني** سعد بن ابى عروبة عن قتادة عن سالم بن ابى الجعد عن سنان بن ابى طيبة
 التميمي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام في يوم الجمعة خطيبا فحمد الله واشفي عليه ثم ذكر بني امية
 الله عليه وسلم والابناء الصديق رضي الله عنه ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار فانما
 بقستم لعلوا الناس ودمهم ودمية بنهم صلى الله عليه وسلم ونفي حوائجهم فيهم وبعدوا عنهم فمن
 اشكل عليه شئ فقل **حدثني** عتبة بن عيسى عن الزهري قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فقال يا امير المؤمنين لا ابالي في ان لوثة لائم ضربي ام اقبل على نفسي فقال ما من ثوب من امرئ من
 شيا فلا تخف في الله لوثة لائم ومن كان خلوا من ذلك فليقبل على نفسه وليصح لوتى امره
حدثني عتبة بن عيسى عن الزهري قال قال عمر لا تعترض فيما لا يعنك واعتزل عدوك
 واحتفظ من حليتك الا الامين فان الامين من الغوم لا يعادله شئ ولا تصحب الفاجر فتعك
 من فجوره ولا تنفسي اليه تترك واستشر في امرك الذين يخشون الله **حدثني** اسمعيل بن ابي
 خالد عن سعد بن ابى برة قال كتب عمر بن الخطاب الى ابى موسى رضي الله عنه فاما بعد فانه
 اسعد الرعاة عند الله من سعدت به رعيتك وان اشغى الرعاة من شقيت به رعيتك واياك
 ان ترفع فرفع عنك فليكون منك عند الله مثل بهيمة نظرت الى خضرة من الارض فوقت نفسها
 بتغى بذلك السمن فاما حتمها في سمنها والسلام **حدثني** مسعر عن رجل عن عمر رضي الله عنه

قال لا يقيم امر الله الا رجل لا يضرع ولا يصارع ولا يشبع المطامع ولا يقيم امر الله الا رجل لا يتقص
 غريبه ولا يكظم في الحق خربة **حدثني** بعض شيخان عن ابى مولى عثمان قال كان عثمان رضي الله
 عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحية قال فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وبكى من هذا
 قال ان رسول الله قال القبر اول منازل الاخرة فان نجاة من فم بعده اليس منه وان لم ينج منه
 فما بعده استدمنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظر الا والقبور قطع منه
 وسمعت ابا حنيفة رضي الله عنه يقول قال علي بن عمر رضي الله عنهما حين استخلف ابن ابي
 انه تلقى بصاحبك فارفع القميص وانكس الازار واحصف النعل وارفع الخف واقصر ليلك
 وكل من الشيع **حدثني** بعض شيخان عن عطاء بن ابي رباح قال كان علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه اذا بعث تربية ولي امره رجلا ثم قال له اوصيك بتقوى الله الذي لا يدرك من
 لقائه ولا يمتدحى كرمه وونه وهو عليك الدنيا والاخرة وعليك بالذي بعثت اليه وعليك
 بالذي يقربك الى الله فان فيما عند الله خلفا من الدنيا **حدثني** اسمعيل بن ابراهيم بن الماهر
 البجلي عن عبد الملك ابن عمار قال حدثني رجل من ثقيف قال استغنى علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه على عكبر فقال لي واهل الارض معنى يستوفى ما عليهم من الخراج
 واياك ان ترخص لهم في شئ واياك ان يروا منك ضعفا ثم قال رح الى محمد الطمة
 فرحت اليه عند الطمة فقال نعم اوصيك بالذي اوصيك به فقام اهل عكرك لانهم قوم جوع
 انظر اذا قدمت عليهم فلا تبس لهم كسوة شتاء ولا صيف ولا زقايا كلونه ولا دابة يملكون
 عليها ولا نظرن احد اعنهم سوطا واحدا في دهم ولا تقم على رجله في طلب دهم ولا تبغ
 لاحد منهم عرضا في شئ من الخراج فانما امرنا ان نأخذ منهم العفو فان انت خالعت
 ما امرتك به ياخذك الله به دولي وان بلغت عكرك خلاف ذلك عزرك قال قلت اذا
 ارجع اليك كما خرجت من عندك قال وان رجعت كما خرجت قال فانطلقت ففعلت
 بالذي امرني فيه فحيت ولم انقص من الخراج شيا **حدثني** بعض المشيخة عن محمد بن
 القزحلي قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعث الى وانا بالمدينة فقدمت عليه
 قال فلما دخلت جعلت انظر اليه نظرا لا اصرف بصرى عنه نجيا فقال يا ابن كعب انك تنظر
 الى نظر اما كنت تنظره الى قبل فلما قلت نجيا قال وما اعجبك قال قلت ما حال من لو
 ونخل من جسدك وعفا من شعرك فقال كيف لو رايتني بعد ثلاث وقد اتيت في

حرفي وسال حمد قتي علي جيتي وسال منخر اي صديدا وما كنت لي شدة مكرة **حدث**
 بعض اشيا خفا عن عمر بن ذر قال لم يكن عمر بن عبد العزيز لارادة المظالم والقسم في الناس **حدث**
 شيخ من اهل الشام قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز مكث شهرين مقبلا على بيته وخرنما
 ابتلي به من امور الناس ثم اخذ في النظر في امورهم ورد المظالم الى اهلها حتى كان همه بالمثل شد
 من همه بما عرفه فعمل بذلك حتى انقضى اجله رحمه الله فلما هلك جاز الفقهاء الى زوجته
 بعزوه وبذكرون عظم المصيبة التي اصاب بها اهل الاسلام لموته فقالوا لها اخبرنا عنه
 فان اعلم الناس بالرجل اعله قال فقالت والله ما كان باكثركم صلاة ولا صياما ولكن والله ما رأيت
 عبدته اشد خوفا لله من عمر كان قد فرغ بدنه ونفسه للناس فكانه ليقعد لخوايجهم يومه فاذا
 عليه بغيره من خوايجهم وصله ببلية فاسي يوما وقد فرغ من خوايجهم فدعا عصباه قد كان
 يتصنع به من ماله ثم صلى ركعتين ثم اقعى عليه تحت رفته تيل وموعدة على خده فلم يزل كذلك
 حتى برق له الفجر فاصبح صائما فقلت يا امير المؤمنين لسي ما كان هذا منك ما رايت الليلة قل
 اجل اني قد وجدتني وليت امر هذه الامة اسودها واحمرها فذكرت الغريب القانع والفقير
 المتج والمكسر المقهور واشبههم في اطراف الارض فقلت ان الله تعالى سأل عنهم وان محمدا
 صلى الله عليه وسلم حجبني فيهم فقلت ان لا عبت لي عند الله عذرو ولا يقوم لي مع محمد صلى الله عليه وسلم
 حجة فقلت على نفسي والله ان كان عمر يكون في المكان الذي ينبغي اليه سرو والرجل مع امله
 فيذكر الشئ من امر الله فيضطرب كما يضطرب العصفور وقد وقع في الماء ثم يرتفع بكاه حتى
 طرح المذاف عني وعنه رحمة له ثم يقول والله لو دوت ان بيننا وبين هذه الامارة بعيد
 المشرقين **حدث** بعض اشيا خفا الكوفيين قال قال شيخ بالمدنية رايت عمر بن عبد
 العزيز بالمدنية وهو من احسن الناس لباسا واطيبهم رجا ومن اجملهم في مشيته قال ثم رايت
 بعد ان ولي الخلافة عيشي مشية الربا قال فمن حدثك ان المشية سحية ولا تصدقه
 بعد عمر بن عبد العزيز **حدث** بعض اشيا خفا عن اسمعيل بن ابي حكيم قال غضب عمر بن عبد العزيز
 يوما فاشتد غضبه وكان فيه حدة وعبد الملك ابنه حاضر فلما سكن غضبه قال له يا امير المؤمنين
 في قد رنمت الله عندك وموضعك الذي وضعك الله به وما ولاك من امر عبادي ان يبلغ
 بك الغضب ما اري قال كيف قلت فاعاد عليه كلامه فقال له عمر ما تغضب انت عبيد
 الملك قال ما يعني عني خوفي في ان لم ارد الغضب فيه حتى لا يظهر منه شئ والله سبحانه اعلم

باب في قصة الغنائم

اما ما سالت عنه يا امير المؤمنين في قصة الغنائم اذا حبيبت من العدو وكيف تقسم فان الله
 تبارك وتعالى قد اترل ذلك في كتابه فقال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول
 ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم ائتمتم بآياته وما انزلنا على عبدنا
 يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير فهذا والله اعلم فيما يصيب المسلمون من غنائم
 اهل الشرك وما اطلبوا به من المتاع والسلاح والكنوز فان في ذلك لخمسا لمن سمي الله في كتابه
 اخواته بين الجند الذين صابوا ذلك من اهل الديار وغيرهم يضرب للفارس ثلثة اسهم
 للفرس وسهم له وللراجل سهم على ما جاء في الاحاديث والاثار ولا يفضل الجند بعضها على
 بعض لقول الله تبارك وتعالى والراجل والفرس والبعال والحمير ليركبوا ورسية ولقوله واعدوا لهم
 ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل والعرب تقول هذه الخيل وفعلت الخيل لا تقوى
 بذلك الفرس ووزن البررونز ولعامة البراديين اتوى من كثير من الخيل واوفق للفرس
 ولم يخص منها شئ ووزن شئ ولا يفضل الفرس القوي على الفرس الضعيف ولا يفضل
 الرجل الشجاع التام السلاح على الرجل احيان الذي لا سلاح معه **حدث**
 الحسن بن علي بن عمار عن الحكم بن عتبة عن معمر بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر للفارسين سهمان وللراجل سهم **حدث**
 فيس ابن الربيع عن محمد بن علي عن اسحق بن عتبة عن ابي حازم قال حدثني ابو ذر
 الغفاري رضي الله عنه قال شهدت انا واخي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر
 ومعنا فرس لنا فغزب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اسهم اربعة للفرس
 وسهم لنا فبعنا الستة الاسهم بخير بكمين وقد كان الفقيه المقدم ابو حنيفة رحمه الله تعالى
 يقول للراجل سهم وللفرس سهم وقال لا افضل وقال لا افضل لهيمة على رجل مسلم
 ويختج بما حدثنا عن زكريا بن كوث عن السدرا بن ابي حمزة الهمداني انه عاملا بالبحرين
 اخطاب رضي الله عنه قسم في بعض اشام للفارسين سهم وللراجل سهم فرفع ذلك الى عمر
 واجازته وكان ابو حنيفة ياخذ بهذا الحديث ويجعل للفرس سهم وللراجل سهم وما جاء
 من الاحاديث والاثار ان للفرس سهمين وللراجل سهمين ذلك وادنى والفا
 عليه وليس هذا على وجه التفضيل ما كان ينبغي ان يكون للراجل سهم وللفرس سهم لانه قد سوي

بهيمة برجل مسلم انما هذا على انه يكون عدة الرجل اكثر من عدة الاخر وليعرب الناس في
ارتباط الخيل في سبيل الله الا يرى انهم الفرس انما يرد على صاحب الفرس فلا يكون
للفرس وونه والمنطوع وصاحب الديانة في القسم سوى فخذ يا ابيهم المؤمنين ياتي
القولين واعمل بما ترى انه افضل واخير للمسلمين فانه ذلك موضع عليك ان تسمع
ولست اري ان تقسم للرجل لاكثر من فرسين **حدثني** يحيى بن سعيد عن الحسن في الرجل
في الغزو ومعه لافراس قال لا تقسم له من الغنيمة لاكثر من فرسين **حدثني** محمد بن اسحق
عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال لا سهم لاكثر من فرسين فاما الحسن الذي يخرج
من الغنيمة فانه الكوفي محمد بن اسباب حدثني عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس رضي الله
الله عنهما انه اخبرني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة اسهم لله وللرسول وهم ولذي
القربى هم واليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة اسهم ثم قسمه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله
عنه على ثلاثة اسهم سقط سهم الرسول وسهم ذوى القربى وقسم على الثلاثة الباقيين
ثم قسمه على بن ابي طالب رضي الله عنه ما قسمه عليه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وقد روى
نا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال عرض علينا عمر بن الخطاب ان يخرج من الحسن
ابا مينا ونقصني منه عن مفرنا فابينا الا ان يسلّم لنا واما ذلك علينا **حدثني** محمد بن اسحق
عن ابي جعفر قال قلت له ما كانه وادى على رضي الله عنه في الحسن قال كان رأيه فيه راي اهل بيته
ولكنه كره ان يخالف ابا بكر وعمر قال **حدثني** عن ابراهيم في قوله فانه لله خمسة
قال الله على كل شيء وقوله لله مفتاح كلام **حدثني** اشعث بن سوار عن ابي الزبير عن جابر
ابن عبد الله انه كان يحل من الخمس في سبيل الله ويعطى منه ثمانية من القوم فلما نزل ذلك
جعل في اليتامى والمساكين وابن السبيل **حدثني** محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن
عن جابر بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوى القربى على بن هاشم
وسبي المطلب **حدثني** محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت عليا يقول
قلت يا رسول الله اني رايت ان توليني حقنا من الخمس فاقسمه في حياتك كليلانا عينا
اهدعك فافعل قال ففعل قال فولا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعله في حياته
ثم ولاه ابو بكر ففعله في حياته ثم ولاه عمر ففعله في حياته حتى كانت اخر سنة من سني
عمر فاته مال كثير ففعل حقنا ثم ارسل الى فقال خذ فاقسمه فقلت يا ابيهم المؤمنين نبا عنه غني

العام وبالمسلمين اليه حاجة فرده عليهم تلك السنة ثم لم يدعنا اليه حد بعد عمر حتى تمت
مقامي هذا فلقيني العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه بعد خروجي من عند عمر فقال يا علي
لقد حرمنا القداة شيئا لا يرد علينا ابد الى يوم القيمة **حدثني** محمد بن اسحق عن الزهري
ان مجدة كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى لمن هو فكتب اليه
ابن عباس كتبته الى النبي عن سهم ذوى القربى لمن هو وحوالنا وان عمر بن الخطاب
دعانا الى ان نخرج منه اثنا ونقصني منه عن مفرنا ونخدم منه عاملتنا فابينا الا ان يسلّم
لنا وادى ذلك علينا **حدثني** قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال اختلف
الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين سهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسهم ذوى القربى فقال قوم سهم الرسول للخليفة من بعده وقال اخرون سهم ذوى
القربى لقراة النبي صلى الله عليه وسلم وقال طائفة منهم سهم ذوى القربى لقراة الخليفة من بعده
فاجمعوا انه يجعلوا هذين السهمين في الكراع والسلاح **حدثني** عطاء بن السائب
ان عمر بن عبد العزيز بعث بسهم الرسول وسهم ذوى القربى الى بني هاشم وكان ابو حنيفة
رحمة الله ذا كثر فقها شاعروا ان يقسمه الخليفة على ما قسمه عليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضي
الله عنهم فعلى هذا القسم الغنيمة فما اصاب المسلمون من عكاكر اهل الشرك وما اقبلوا من
المتاع والسلاح والكراع وغير ذلك وكل ما اصاب في المعارك من الذهب والفضة
والنحاس والحديد والرصاص فان في ذلك الخمس في ارض العرب كان او في ارض
الحكم وقياس يخرج من البحر من صلبه والعنبر الخمس بوضع في مواضع الغنائم على ما قال
الله في كتابه واعلموا انما غنمتم من شئى المأبى وفي كل ما اصاب من المعارك من قبيل وغير
الخمس ولو انه رجل اصاب في معركة اقل من ثمانين درهم فضة او اقل من دنانير
مشتقا لا ذهب كان فيه الخمس ليس هذا على موضع الزكاة وانما هذا على موضع الغنائم وليس
في تراب ذلك شئى انما الخمس في الذهب النخالص والفضة النخالصة والحديد والنحاس والرصاص
ولا يجب لمن استخرج ذلك من نفقته عليه شئى قد يكون النفقة تستغرق ذلك كله فلا
يجب اذا جبه الحسن وعية فيه الخمس حين يفرغ من تصفيته قليلا كان او كثيرا ولا يجب
له شئى وما استخرج به من المعارك سوى ذلك من تجارة مثل الباقوت والفيروز والجل
والزبيب والكبريت والفقره فلا خمس في شئى من ذلك انما ذلك بمنزلة الطين والتراب

ولوان الذي اصاب شيئا من الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص كان عليه دين قايح لم يسل
 ذلك الخمس عنه الا يرى ان جند امن الاجناد ولو اصابوا غنيمة من اهل الحرب خست ولم ينظروا
 عليهم ومن ام لا ولو كان عليهم ومن لم يمنع ذلك من الخمس واما الزكاة فهو الذهب والفضة
 الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت فيه ايضا الخمس من اصاب كنز اعاديا في غير ملك
 اخذ ذهب او فضة او جوهر في ذلك الخمس واربعة اخماسه للذي اصابه ما بمنزلة الغنيمة
 يصيبها القوم فتحبس ما بقي فلهم ولوان حربا وجد في دار الاسلام ركازا وكان قد دخل بامان
 نزع ذلك منه ولا يكون له منه شيء ولو كان ذميا اخذ منه الخمس كما يؤخذ من المسلم ولم له اربعة
 اخماسه وكذلك المكاتب لو وجد ركازا في دار الاسلام فهو له بعد الخمس وكذلك العبد
 وامن الولد والمذنب واذا وجد المسلم ركازا في دار الحرب فان كان قد دخل بغير امانه فهو له
 في ذلك شيئا وجد كان في ملكه ان اهل الحرب او لم يكن ولا بأس فيه لان المسلمين لو وجدوا
 عليه تجل ولا ركاب فان كان انا دخل بامان فوجده في ملكه انتم منهم فهو لصاحب الملك
 وان وجده في غير ملك انتم منهم فهو للذي وجده **وحدثني** عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري عن جده قال كان اهل بجاهلية اذا عطب الرجل في قلبه جعلوا القلب عقلة
 واذا قتلت دابة جعلوا عقلة واذا قتلت معدن جعلوه عقلة فسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فقال العجم جبار والمعدن جبار والبير جبار وفي الركاز الخمس فقيل لا الركاز
 يا رسول الله قال الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت وقد كان بلقي
 صلى الله عليه وسلم صفي من كل غنيمة بصطفية اما فارس واما سيف واما جارية وكان الصفي
 يوم خيبر صفتية وكان له نصيب في الخمس ما قسم في ازواجه من ذلك الخمس وكان له سهم
 من المسلمين وكان سهمه في قسم خيبر مع عجم بن عبد الله ما له سهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها والذي جعل الله لرسوله من الخمس فكان يكون له من ثلثه اوجه في القسمة الصفي وسهمه مع
 المسلمين في الاربعة الاخماس وما جعل الله له من الخمس وكان القسم في خيبر على ثمانية عشر
 سهم لكل ناقة سهم مع رجل وكان الصفي يوم بدر سيف **وحدثني** اشعث بن سوار قال كان
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كل غنيمة صفي بصطفية وكان الصفي يوم خيبر ثلث جني
 الاشعث عن ابي الزناد قال كان الصفي يوم بدر سيف عجم بن منبه

في النقي والخارج

فاما النقي

اهل النقي - رطله والنضيب
 قال ابن عباس هي من رطله والنضيب
 وقد روي وغيره

فاما النقي يا امير المؤمنين فهو الخراج عندنا خراج الارض والله اعلم لان الله تبارك
 وتعالى يقول في كتابه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فنته وللرسول ولذي القربى واليتامى
 والمساكين وابن السبيل كما يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهي عنكم
 من حوله ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فيقولون فضلنا من الله
 ورضوانا وينصر الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم قال والذين يتوآءوا الدار والايمان
 من قبلهم فيقولون ما جبر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا واولئك هم الذين اتوا
 ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فهذا ايضا بلفظ الله اعلم لاننا
ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
 بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم **وحدثني** بلال
 واصحابه عن ابن الخطاب بقبصة ما افاء الله عليهم من العراق واثم وقالوا قسم الارض بين الذين
 افتتحوها كما يقسم غنيمة العسكر فابى عمر ذلك عليهم وتلى عليهم هذه الايات ثم قال قد
 اشرك الله الذين ياتون من بعدكم في هذا النقي فلو قبضتم لم يبق لغيركم شيء ولين بقيت
 ليلفن الراعي بصنعا نصيبه من هذا النقي ودمه في وجهه **وحدثني** بعض مشايخنا عن يزيد
 ابن ابي حبيب ان عمر كتب الى سعد بن اخشيخ العراق اما بعد فقد بعثني كتابك تذكر ان
 الناس لو ان تقسم بينهم مغانهم وما افاء الله عليهم فاذا اتاكم كتابي هذا فانظروا
 الناس عليكم به الى العسكر من كراع وما ان فاقسمه بين من حضر من المسلمين واترك الارض
 والانهار لعلها تكون ذكرك في عطيات المسلمين فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن
 بعدهم شيء وقد امرت ان تدعو امن ائمت ابي الكلام قبل القتال فمن اجاب الى ذلك فهو
 من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم وله سهم في الاسلام ومن اجاب بعد القتال وله سهمه فهو
 رجل من المسلمين وما له لا اهل الاسلام لانهم قد احرزوه قبل الاسلام فهو امرى وعنده انك
وحدثني غيره واحد من علماء اهل المدينة قالوا لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيش
 العراق من قبل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه شاور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تدوين الدواوين وقد كان ابي بكر رضي الله عنه في المشورة بين الناس فاجابوا
 العراق في الناس في التفتيل وراى الله الراى فاشا رعيه بذلك من راءه وشاورهم
 في قسمة الارضين التي افاء الله على المسلمين من ارض العراق واثم فحكم قوم فيها وادوا

ان يقسم لم حقوقهم وما فتحوا فقال عمر رضي الله عنه فكيف بمن ياتي من المسلمين فيجدون
 الارضين بعلوجها قد انقسمت وورثت عن الابرار ما هذا ابرار فقال له عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه فما الراي ما للارض والعلوج الا انا قال الله عليهم فقال عمر رضي الله عنه هو كما
 تقول ولست اري ذلك والله لا يفتح بعدى بلد فيكون فيه كثير نيل بل عسى ان يكون كذا على كل
 فان قسمت ارض العراق بعلوجها واراض الشام بعلوجها فمات ذبه الثغور وما يكون للذرية
 والارامل بهذا البلد وبغيره من اهل الشام والعراق فكثر واعلى عمر رضي الله عنه وقالوا انقسم
 ما افاء الله علينا باسبافنا على قوم لم يحضروا ولم يشهدوا ولا بنا ولا بنا ابناهم ولم يحضروا
 فكان عمر رضي الله عنه لا يريد على ان يقول هذا ابي قالوا فاستشرفا مستشرا والمهاجرين الا ان
 فاحلفوا فاما عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان رايه ان يقسم لم حقوقهم وراي عثمان
 وعلى وطلمة وابن عمر رضي الله عنهم راي عمر فارسل الى عشرة من الانصار رخصة من الاوس وخيبر
 المزيج من كبرائهم واشرا فمهم فلما اجتمعوا حمدته واتى عليه ما هو له وقال لي لم ادعكم الا لان
 نشر كوا في ما نتي فيما حملت من امركم فاني واحد كما حكم وانتم اليوم تقرون بالحق خالفني من حقني
 ووافقتني من وافقتني ولست اريد ان تتبعوا هذا الذي هو الى معكم من الله كتاب ينطق بالحق
 فوالله لئن كنت نطقت بامر اريد ما اردت الا الحق قالوا قل نسمع يا امير المؤمنين قال قد
 سمعتم كلام هؤلاء القوم الذين زعموا اني اظلمهم حقوقهم واني اعوذ بالله ان اركب ظلما لئن كنت
 ظلمتهم شيئا يولهم واعطيتهم غيرهم لقد شقيت ولكن رايته انه لم يبق شي يفتح بعد ارض كسرى وقد
 غنمنا الله اموالهم واراضهم وعلوجهم فقسمت ما غنموا من مال اورثه بين اهلهم واخر حبس
 فوجهته على وجهه وانا في توجهه وقد رايته انه احبب الارضين بعلوجها واضع عليهم في اخراج
 وفي رقابهم الجزية يؤدونها فيكون فيها للمسلمين للمقاتلة والذرية وللمن ياتي بعدهم ارايت
 هذه الثغور لا بد لها من رجال يلزمونها ارايت هذه المدن العظام الشام والجزيرة والكوفة
 والبصرة ومصر لابد ان تشحن بالجيش وادار العطا عليهم فمن اين يعطى هؤلاء اذا برز
 الارضون والعلوج فقالوا جميعا الراي رايت ونما قلت ورايت اني لم تشحن هذه
 وهذه المدن وهذه المدن بالرجال ويحرم عليهم ما يتقون به رجع اهل الكوفة الى مدائنهم فقال
 قد بان الامر فمن رجل له خباله وعقل يضع الارض مواضعها ويضع على العلوج ما يتكلمون
 فاجتمعوا على عثمان بن حنيف وقالوا تبعته الى ايام ذلك فان له بصرا وعقلا وتجربة فاسأل

فقد على مقد اخرج ارض الكوفة

عمر رضي الله عنه فواته مساحة ارض العراق فادت جباية مسواد الكوفة قبل ان يموت عمر رضي
 الله عنه بعام مائة الف الف درهم والدرهم يومئذ درهم وواضعه ورضف كانه ووزنه درهم
 يومئذ ووزنه المثقال **حدثني** الليث بن سعد عن جبيب بن اثابت قال قال ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة من المسلمين ارادوا عمر بن الخطاب بن يقسم انهم كما
 قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر والله كانه اشد الناس عليه في ذلك الزمان العوام
 وبلال بن رباح فقال عمر رضي الله عنه اذا تركت من بعدكم من المسلمين لاشي لهم ثم قال لهم
 الكفني بلالا واصحابه قال فرائي المسلمون انهم اطاحوا بالذي صابهم بموسى كانه عن عروة
 عمر قال وتركهم عمر مة يؤرونه اخرج الى المسلمين **حدثني** بعض اشياخنا عن ابي
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس في السواحين افتتح فرائي عامتهم ان يقسم
 وكان بلال بن رباح من اشد هم في ذلك وكان راي عمر ان تركه ولا يقسمه فقال لهم الكفني
 واصحابه ومكثوا في ذلك يومين او ثلاثة او وون ذلك ثم قال عمر رضي الله عنه اني قد
 وجدت حجة قال في كتاب الله وما افاء الله على رسوله منهم فاما او حقت عليه من جنيل ولا ركايب
 ولكن الله يسلط رسوله على من يشاء والله على كل شي قدير حتى فرغ من شأن بني النضير
 فهذه عاصمة في القرى كلها ثم فرما افاء الله على رسوله من اهل القرى فنته ورسوله ولذي
 القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله الله شديد العقاب **ثم قال**
 للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعوني فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
 ورسوله اولئك هم الصادقون **ثم** لم يررض حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين تبوءوا
 الدار والاخر من قبلهم ينجون من اجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ولا يؤثرون
 على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شغ نفسه فاولئك هم المفلحون فهذا فيما بيننا
 والله اعلم في الانصار خاصة **ثم** لم يررض حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين جاؤا من
 بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
 امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فكانت هذه عاتقن جاء بعدهم فقد صار هذا الف بين هؤلاء
 جميعا فكيف نقسمه هؤلاء ونع من خلفهم بعدكم بغير قسم فاجمع على تركه وجمع ذابجه والذي انا
 عمر رضي الله عنه من لا تمنع في قسمة الارضين على من اقتسمها عنه ما عرفة الله ما كان في كتابه من

توفيق من الله كان له فيما صنع وفيه كانت خيرة جميع المسلمين وفيما رآه من جمع خراج ذلك وقسمته
 بين المسلمين عموم النفع بجاعتهم لهذا ولم يكن موقوفاً على الناس في الاعطيات والارزاق
 لم تشحن الثغور ولم يقوى الجيوش على السير في الجهاد ولما امن من رجوع اهل الكفر الى مدتهم اذا
 خلت من المعاندة والمترقة والله علم بالجيز حيث كان **آخر الجزء الاول السب**
الثاني في عمل به السواد
 بسم الله الرحمن الرحيم ما عمل به السواد فاما ما سالت عنه يا امير المؤمنين من امر السواد
 وما الذي كان اهلكه عولوا به في خراجهم وجزية رذهم وما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرضه
 عليهم في ذلك وحل جري في شئ منه صلح وما الحكم في الصلح منه والعنوة فان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لما افتتح سواد العراق قال في حديثي اسحق بن عيسى عن الزهري قال افتتح عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه العراق كلها الاخراسين والسند وافتتح ان كلها ومصر الا افریقیة واما اخراسين
 وافریقیة فافتتحها في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وافتتح عمر رضي الله عنه السواد والاهواز
 فاشاد عليه المسلمون ان يقسم السواد واهل الاهواز وما افتتح من المدائن فقال لهم فما يكون لمن
 جاء من المسلمين فتولت الارض واهلها وضرب عليهم الجزية واخذ الخراج من الارض **قال**
 وحدثني مجاهد عن الشعبي انه سئل عن اهل السواد فقال لم يكن لهم عهد فلما رضى منهم بالخراج
 صار لهم عهد فاما غير من القفقيا فقالوا ليس لهم عهد الا لاهل البصرة واهل عين التمر واهل
 الیسس وابقيا فاما اهل باقيا فانهم ولو اجبروا على مخالفتهم واما اهل الیسس فانهم
 انزلوا اباء عبدة وولوه على شئ من عزة العدو واهل البصرة صالهم خالدين الوليد و
 اهل عين التمر واهل الیسس **قال** حدثني اسمعيل بن ابي خالد قال لما استخلف عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه وجه اباء عبدة رضي الله عنه بن مسعود الى مهران في اول السنة
 وكان بالقادسية **قال** اخر السنة فجاؤا رشتق صاحب الیهم يوم القادسية فقال
 كان مهران يعمل عمل البصرة **قال** حدثني اسمعيل بن عيسى ان اباء عبدة الشقي
 عبر الى مهران الفرات فقطعوا جسر خلفه فقتلوه واصحابه فاضى الى عمر بن الخطاب
 وولى امرنا سبب عبد ابى عبدة جبر فلقى مهران فنهزه الله والمشرکین وقتل مهران
 فوقع جبر ولسه على راسه ووجه عمر رضي الله عنه اخر السنة سعد بن مکتب الى رستم فامسوا
 بالقادسية **قال** وحدثني حسين بن ابي وال قال قال جابر سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

حتى نزل القادسية ومعد الناس فما ادرى اعدت كفا تزيد على سبعة الاف او ثمانية
 الاف بين ذلك والمشركون يومئذ مستوفوا الف او نحو ذلك معهم القبول قال فلما نزلوا
 قالوا لنا ارجعوا فاننا لا نرى لكم عددا ولا نرى لكم قوة ولا سلاحا فارجعوا قال فقلنا
 ما نحن براجعين ففعلوا ايضا كونه بنينا ويقولون وول شهر هو حابا لمنازل قال فلما
 ابينا عليهم الرجوع قالوا البعثوا لنا رجلا عاقلا يخبرنا ما الذي جاء بكم من بلادكم فاننا لا نرى
 لكم عددا ولا عدة قال فقال المغيرة ابن شعبه انا فغير المهم فليس مع رستم على الشبر فنفخ
 ونحروا حين جلس معه على التبر فقلنا المغيرة والله ما زادني مجلسي هذا رفعة ولا نقص
 صاحبكم فقال رستم ابشروني ما جاء بكم من بلادكم فاننا لا نرى لكم عددا ولا عدة فقال للمغيرة
 كفا فوما في شفا وضلالة فبعث الله فينا نبيا فهدانا الله به ووزقنا على يديه وكان
 بمارزقنا حبة زعموا انها تبنت بهذه الارض فكل اكلنا منها واطعمنا اهلها قالوا لا طير
 حتى نزلونا هذا البلد فكل هذه اصبه فقال رستم اذا انقلكم فقال لا نرقلتمونا دخلنا
 الجنة وان قلناكم دخلتم النار والاف اعطوا الجزية قال فلما قال اعطوا الجزية صا
 ونحروا وقالوا الا صلح بنينا وبنيتكم فقال للمغيرة يعبرون الدنيا ام غير اليكم فقال رستم فغير
 اليكم مد لا قال فاستأخر عنهم المسلمون حتى عبر منهم من عبر ثم حملوا عليهم فقتلوهم وهزموهم
قال حصين وكان ملكهم رستم من اذربيجان قال فقال عبد الله بن جابر لقد رايتنا
 نمشي على ظهور الرجال فغير انخدق ما تسهم سلاح قد قتل بعضهم بعضا **قال** ووجدنا
 جرابا فيه كافور قال فحسبنا ملحا وطبخنا لحما فطرنا فيه منه فلم نجد فيه طمعا فربنا عابنا
 معه قميص فقال يا موءن المتعبدين لا تغدوا وطعمكم فان ما هذه الارض لا خير فيه فقل
 ان اعطيكم به هذا القميص قال فاعطانا به قميصا فاعطيناه صاحبنا فلبس فاذا
 نحن القميص حين عرفت الشيا بدهن **قال** ولقد رايتني اشرت الى رجل عليه
 سوادا من ذهب وسلاحه تحت في قبر من كثرة القبور فخرج النيا فاكلنا ولاكلنا حتى
 ضربنا عنقه فنهزنا هم حتى بقوا القزات **قال** فركبنا وطلبنا هم فانهزموا حتى بلغوا
 الى سنوار **قال** وطلبنا هم فانهزموا حتى اتوا الصراة فطلبناهم فانهزموا حتى
 انهوا الى الدائن فزنا كوثي ولها ملحمة المشرکین بدور الملح فاتهم خيلنا فقاتلهم
 فانهزمت ملحمة المشرکین حتى لحقوا بالمدائن وسرنا حتى نزلنا على كوثي وجلة فغيرت

طائفة من كل ادي ومن اسفل المدائن فخصناهم حتى ما وجدوا اطعما الا خيلهم
وسنايرهم ففعلوا في ليلة حتى اتوا اهلوا فارا اليهم اسعد في الناس وعلى مقدمته
ياشم بن عتبة **ق** في الواقعة التي كانت فاهلكهم الله وانطلق بهمهم الى نها
ق فكان اهل كل مصر يرونه الى حد ودم وبلاهم **ق** حصين فلما هزم سعد
المشركين مجلوا ولحقوا بها وندرج بعث عمار بن ياسر ف رضى حتى نزل بالمدائن فدار
ان تتركها بالناس فاجتواها الناس وكرهوها فبلغ عمر ذلك قال هل يصلح بها
الابل قالوا لا اللهم بها السجود فقال عمر رضى الله عنه ان الحرب لا تصلح بارضى الله
بها الا بل فرجعوا الى سعد عباديا فقال انا اذكركم على ارض ارتفعت من النقبه
وتطاطات من السجدة وتوسط الويف وقت في انف البرية قالوا هات قال ارض
بين الجزيرة والفراة فاصط الناس بالكونه وتولوا **ق** ابو يوسف رحمه الله
حدثني سعد بن ابراهيم قال جرد اعل رجل يوم القادسية وقد قطعت يداه
وجلاه وبلغني يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال له رجل من انت يا عبد الله قال رجل من
الانصار **ق** وحدثني عمرو بن مهران عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن ابي الكهي
اتي به الى سعد وقد شرب خمر يوم القادسية فاعرب الى القيد قال وكانت تسعير
فلم يخرج يومئذ الى الناس فصعد دابة فوق العذيب لينظر الى الناس قال واستعمل
سعد يومئذ على الخيل خالد بن عرفطه فلما استقى الناس قال ابو محجن **شعر**
كفى حزنا ان نرتدى الخيل بالقنا **هـ** واترك سعد وداعلى وناقيا **هـ**
ثم قال لامرأة سعد اطلقيني فلك الله على اني سلمني اني ارجع حتى اضع رجلي في القيد
وانما قتلت استرحمني متى قال فاطلقت حين التقى الناس قال فركب فرسا
لسعد اني يقال لها البلي و اخذ رجلا وخرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا
همهم فجعل الناس يتعجبون ويقولون هذا الملك لما يرونه يصنع وجعل سعد ينظر
اليه ويقول الصبر النقا والطعن طعن ابي محجن وابو محجن في القيد فلما هزم الله
العدو رجع ابو محجن حتى وضع رجله في القيد فاجبرت امرأة سعد سعد بالذي كان
من امره فقال سعد لا والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يديه ما ابلى قال

فخلى

فخلى سبيله قال ابو محجن قد كنت اشرب بها حيث كان الخديقام على واطهر منها
فاما اليوم فوالله لا اشربها ابدا **ق** وحدثني اسعيل ابن ابي خالد عن فض
ابن ابي حازم قال كانت محله يوم القادسية ربع الناس قال ولحق رجل من
ثقيف بالفرس يومئذ فقال لهم ان ابا بن الناس ههنا لمحله قال فوجدوا الناس
سنة عشر فيلدا والى سائر الناس فيلدين قال والله انه عمر بن معدى كروب يحرق الناس
وهو يقول يا معشر المهاجرين كونوا اسد اعاش فانما الفارسي يتيس بعد ان
يومي خيزك **ق** واسوار من ساورهم لا يبع له ثا به فقلت اني الله يا ابا ثور
ورماه الفارسي فاصاب فرسه وحل عليه عمر فاعشقه وذبحه كما تدبج الشاة واخذ
سلبه سوارين من ذهب وقيا دياح ومنطقة من ذهب فلم يهرم الله المشركين عذب
بجيلة ربع السواد فاكلوه ثلاث سنين ثم وفد جرير الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال
له يا جرير ابي قاسم رسول لولا ذلك لسكنت بكم فاضمت بكم ولكنني ارى انه يرد على
المسلمين فرقة جرير فاجازه عمر رضى الله عنه ثمانين دينار **ق** فحدثني حصين
عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب الى عمر رضى الله عنه
يا امير المؤمنين اني فشي ومثل كسكر مثل رجل شاب عند مومسة تلون له وتقطر الى
اشدات الله لا غرتني عن كسكر وبشتي في جيش من جيوش المسلمين فكتب اليه عمر ان
الى الناس بينها وندفانت عليهم وهذا حين انهزمت الفرس من حلوها فاشت بها وند
قال فصار اليهم النعمان فانتقوا وكان اول قبيل واحد سويدين مقرن البرية ففتح الله
الله لهم وهزم المشركين فلم يبق لهم جماعة بعد يومئذ **ق** فم حصين فحدثني عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه لما ساروا الهرمزان في فارس واصبهان واوريجان فقال
له الهرمزان ان اصبهان الراس وفارس واوريجان الجاهان فاباها لو اس فدخل عمر
الى المسجد فاذا هو بالنعمان بن مقرن يصلي فعد الى جنبه فلما قضى صلاته قال لا اراي
الاستعجاب قال فما جابا فلا ولكن غاريا قال فانك غار فوجهه وكسب الى اهل الكوفة
وذلك بعد ان اصطلح الناس بها ونزلوا ان عده ومع النعمان بن مقرن عمر بن معدى
كروب وحدثني بن اليمان وعبد بن عمرو والاشعث بن قيس رضى الله عنهم فسار النعمان بن مقرن
فلما صاروا الى نها وندارس المعيرة بن شعبه الى ملكهم وهو اذ ذاك ذو الجاهين ففعل

Copyrighted material

اليهم المغيرة فبرزهم فقتل الذي احبنا حين ان رسول العرب هربنا فثا وراصحابه ومن معه
فقال ترون ان اصدق له في هجة الملك و هيبة او اصدق له في هيسة الحرب فقالوا نعم
له في هجة الملك و هيبة نفعه على هويته ووضع تاجا على راسه واحبس بنو الملوك
عن عيشه و ياره عليهم اسورة الذهب والقرط من الذهب والدياج ثم اذن للمغيرة
فلما دخل اخذ بضبعيه رجلا من مع المغيرة محمد وسيفه وجعل يطعن برمح في بطنهم يخرفها
ليطيرها من ذلك حتى قام بين يديه فجعل يكلمه والترجمان يترجم بينهما فقال انكم معشر
العرب لما احبكم جوع وجهه جنتم الدنيا فان شئتم امرناكم ورجعتم فكمكم المغيرة فخذلوه
واثنى عليه ثم قال انما معشر العرب كذا اذلة يطاننا الناس ولا نظام فابتعث الله منا
بنيا في شرف منا او سطنا حبا واصدقنا حديثا فاجبر علينا شيئا وجدنا ما كلفنا قال وانه
وجدنا فيما وعدنا ان سنملك ما احبنا ونغلب عليه وادى ههنا اثره و هيبة ما من خلق
تباركها حتى يصيبوها قال المغيرة وقالت لي نفسي لو جئت جراميزك فوثقت وقوت
مع العلي على السرور حتى يطير و اقال فوثقت فاذا انا معه على السرور قال فغلبوا يطونني
بارجلهم ويحجوني بايديهم قال فقلت انا لا نفعل هذا بركم فان كنتم تجرم فلا توادوا
فان الرسل لا يفعل بها هذا قال فلفوا عني قال فقال الملك انهم شتمتم قطعوا اليكم وانهم
شتمتم قطعتم الدنيا قال فقال المغيرة ان يقطع اليكم قال فقطعوا اليهم قال ففلسلوا كل
حمة وسبعة وثمانية عشرة في سلسلة حتى لا يفرقوا فغير المسلمون اليهم فضا فوجهم فشقوا
حتى اسروا فيها قال فقال المغيرة للنعمان الله قد اسرع في الناس وقد جرحوا فلو جئت فقال
لله نعم انك لثا و مناقب وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذ لم تقابل
في اول النهار انظر الى ان تنزل الشمس ويهب الرياح وينزل النضر ثم قال اني هاتر
الزانية ثلاث مرات فانا اول حرة فليقبض الرجل حاجته وليجدون وصنوا واما الثانية
فليقبض الرجل الى شحبه ويرم من سلاحه فاذا اهزمت انما لشد فاحملوا ولا يلون احد
احد وان قتل النعمان فلا يلون عليه احد واني راعى الله بدعوة فاقسمت على كل امرئ انكم
لا انتم عليهم قال اللهم ابدق النعمان ثم هاتر اليوم في نصر وفتح على المسلمين قال فامتنعوا
قال فبرز الزانية ثلاث مرات قال ثم حمل وحمل الناس وكلم النعمان اول صريع قال فبر عليه
بعضهم وهو صريع قال فانبتت عليه ثم ذكرت غزوة فم الوع عليه واعلم علما حتى يعرف مكانه

قال

قال فجعل المسلمون اذا قتلوا الرجل شغل عند اصحابه ووقع ذو النبا حين عن غيلة له شهابا
فانشق بطنه ففتح الله على المسلمين فاتي مكان النعمان فاذا به رقيق واتوه با دواقة من ماء
فصل وجهه قال فقال ما فعل الناس قال فقتلوه ففتح الله عليهم فقال احمد كيتوا
نذلك الى عمرو وقضى بحبه رضى الله عنه ورحمه **قال** فحدثني اسرائيل عن ابي يحيى قال
من فراق كتاب عمر الى النعمان بن مقرن رضى الله عنه فيها ونداء القيمم العدو فلا تقروا واذا
غنمتم فلا تغلوا فلما لقينا العدو قال لنا النعمان لا توافعهم وذلك في يوم الجمعة حتى يصعد
امير المؤمنين فيبشروا قال ثم واقفتم وكان النعمان اول صريع فقال سحرني ثوبا
واقبلوا على عدوكم ولا اهلوكم قال ففتح الله علينا ثم اتى عمر الجبر فصدقت النعمان الى الناس
وقد كان جبرتها ونداء المسلمين ابطا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يستنصر وكان
الناس قمايرون من استبطا به ليس لهم ذكر الا انها وندوا بن مقرن فحدثني بعض علماء اهل
المدية شيخ قديم قال قدم اعرابي المدينة فقال ما بلغكم عن نهار وندوا بن مقرن فقتلوه وما
ذلك قال لاشي قال فاتي عمر كليب الحرمي فخره بخبر الاعراب فارسل اليه فقال ما ذكركم بها
وابن مقرن الا وعدت خبر اخرنا قال يا امير المؤمنين انا فلان بن فلان الفلاني خرجت
مهاجرا الى الله جل ثناؤه والى رسوله عليه السلام باهلي ومالي فنزلنا موضع كذا وكذا فلما اخرجت
فاذا رجل على جبل احمر له ارشده قال فقلنا من ابن اقبلت قال من العراق قلنا فاجبر الناس
قال اتقوا فبرزهم العدو وقتل بن مقرن ولا والله ما ادرى ما هنا وندوا بن مقرن قال ان ذرعي
اي يوم ذلك من الجمعة قال لا والله ما ادرى قال لكنني ادرى فقدمنا ذلك على ووداه
قال ان ذلك يوم كذا فنزلنا موضع كذا فقدمنا ذله قال فقال عمر ذاك يوم كذا هو يوم الجمعة
والعكس ان يكون لعيت برديا من برد اجن فان لهم بردا قال ففضي ما شاء الله ثم جاء الخبر ان
المتقوا يومئذ فلما اتى عمر بن النعمان بن مقرن وضع يده على راسه وجعل يبكي **قال** وحدثني
اسماعيل عن قيس بن مذك عن عوف الاسدي قال بنا انا عند عمر اذ انا رسول النعمان بن مقرن
فجعل عمر يلهي عن الناس فجعل الرجل يذكر من اسبب من الناس بها وند يقول فلان بن فلان
وفلان بن فلان قال الرسول واخرون لا يعرفهم قال فقال عمر وكن الله برفهم **قال** وحدثني
شريك بن عبد الله عن عوف بن ابي حية ابا شبل الاحسي قال مدرك بن عوف ذكركم وانه خاب
يا امير المؤمنين يزعج الناس ان التي بيده الى الهلكة فقال عمر كذب وليك ولكنه رجل من

الذين اشترى والاخرة بالذبح **قال** اسمعيل وكان اصيب وهو صائم فاحتمل به رفق
 فاني ان يشرب ماء حتى مات **قال** ابو يوسف رحمه الله فلما افتتح السواد وشاد وعمر المسلمين
 فيه فرأى عامتهم ان يقسمه وكان بلال بن رباح من اشدهم في ذلك وكان راي عبد الرحمن بن عوف
 ان يقسمه وكان راي عثمان وعلي وطيمه راي عمر وكان راي عمر رضي الله عنهم ان يتركه ولا يقسمه
 قال عند المحامد عليه في قسمته اللهم اكفني بلا لاد اصحابه فكشوا عنه كفا ما حتى قال عمر لهم
 قد وجدت حجة في تركه وان لا اقسمه قول الله جل ثناؤه للفقراء المهاجرين فليعلم حتى بلغوا ذلك
 جاءوا من بعدهم قال وكيف اقسمه لكم وادع من ياتي بغير قسم فاجمع على تركه وجمع خراج وادوا
 في ابدى الله ووضع الخراج على اراضيهم واخرية على رؤسهم **قال** ابو يوسف فحدثني الربيع
 بن اسمعيل عن عامر الشعبي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مسح السواد فبلغ ستة وثلاثين الف
 الف جريب والله وضع على كل جريب الزرع درهمين او قفيز او على الكوم عشرة دراهم وعلى الطيبة
 خمسة دراهم وعلى الرجل اثني عشر درهما واربعه وعشرين درهما وثمانية واربعمائة درهما **قال**
 وحدثني سعد بن ابى عروة عن قتادة عن ابى جحيفة قال بعث عمر بن الخطاب عمار بن ياسر
 على الصلاة والحرب وبعث عبد الله بن مسعود على القضا وبني المال وبعث عثمان بن حنيف
 على مائة الارضين وجعل بينهم شاة كل يوم شطرها ويطبخها لعمار وديها لعمارة بن مسعود
 وديها لآخر الغنم بن حنيف وقال اني انزلت نفسي واياكم من هذا المال غزاة والى اليتيم
 فان الله تبارك وتعالى قال ومن كان غنيا فليسع عقوف ومن كان فقيرا فليأكل كل بال معروف
 والله لا اري رضا بيو خذ منها شاة في كل يوم الا استسرع خرابها قال شرح عثمان الارضين
 فجعل على جريب العنب عشرة دراهم وعلى جريب النخل ثمانية وعلى جريب القصب ستة دراهم وعلى
 جريب الخنطة اربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى الراش اثني عشر درهما واربعه وعشرين
 درهما وثمانية واربعين درهما وعطل من ذلك الف والصين **قال** سعيد وخالفني
 بعض اصحابنا فقال على جريب النخل عشرة دراهم وعلى جريب العنب ثمانية دراهم **قال** وحدثني
 محمد بن اسحق عن عمار بن مصرور عن عمر رضي الله عنه انه اراد ان يقسم السواد بين المسلمين فقام
 ان يحسبوا الف رجل نصيبه والاشين والثلاثة من الفلاحين فشا واصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه دعهم يكونوا ما شئتم المسلمين فبعث عثمان بن حنيف فوضع عليهم
 ثمانية واربعون درهما واثني عشر درهما **قال** وبلغنا عن علي رضي الله عنه انه قال لو لا ان
 اربعة وعشرين درهما

تقف على خراج السواد ومقدارها

يضرب

يضرب بعضكم وجوه بعض لقتلت السواد بنيكم وشككي اهل السواد اليه فبعث ماله فارسلهم
 ثعلبة بن يزيد الحناني فلما رجع ثعلبة قال له علي الا ارجع الى السواد اياه الما فيه من الشتر
قال وحدثني الماعش عن ابراهيم بن المهاجر عن عمرو بن ميمون قال بعث عمر رضي الله عنه
 حذيفة بن اليمان على ما وراء حلة وبعث عثمان بن حنيف على ما دون ذلك فاتي فساها
 كيف وضعت على الارض لعلكم كلتمها اهل علكها ما لا يطيقون قال حذيفة لقد تركت فضلا
 وقال عثمان لقد تركت الضعف ولوشئت لاخذته فقال عمر عند ذلك اما والله لا اتي
 لا ارا اهل العراق لا عنهم لا يفتقرون لا يبرء **قال** وحدثني السهم عن الشعبي ان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه فرض على الكوم عشرة دراهم وعلى الرطبة خمسة دراهم وعلى كل ارض بلغها
 الماء عمت او لم تغل درهما ومحموما قال عليه السلام الجابي وهو الصاع وعلى ما سقت السماء
 من النخل العشر وعلى ما سقى باله لويصف العشر وما كان من نخل عمت ارضه فليس عليه
قال وحدثني حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الا زدي قال شهدت عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قبل ان يصاب بثلاث اواربع واقفا على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف وهو يقول
 لعلكم احلتم الارض ما لا تطيق وكان عثمان غلاما على شط الفرات وحذيفة على ما وراء حلة
 من جوصي وما سقت فقال عثمان حلت الارض امر الله له بلقيته ولوشئت لاضعفت ارضي
 وقال حذيفة وضعت عليها امراهي له ختمه وما فيها كثير فضل فقال عمر رضي الله عنه انظر الا يكونا
 حلتها الارض ما لا تطيق اما ان يصب لارامل اهل العراق لا دعهم لا يفتقروا لا يبرء وكان حذيفة
 على ختم جوصي وثمان بن حنيف على ختم اسفل الفرات ختم الاعناق **قال** وادعى عمر رضي الله عنه
 الله عنه في وصيته باهل الامة ان يوفى لهم بعدهم ولا يكلفون فوق طاقتهم وان يقال من وراهم
قال وحدثنا المحالد بن سعيد عن عامر الشعبي قال لما اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
 السواد ارسل الى حذيفة ان ابعث الى بدمقان من جوصي وبعث الى عثمان ان ابعث الى حلة
 من قبل العراق فبعث اليه كل واحد منهما بواحد ومعه ترجمان من اهل الحيرة فلما قدما الى عمر
 كيف كنتم تودون الى الاعاجم في ارضهم قالوا سبعة وعشرين درهما فقال عمر رضي الله عنه لا ارضيكم
 ووضع على كل جريب عامرا وخامريا له الماء قفيزا من حطة او قفيزا من شعير ودرهمين على
 وكانت صاحبها مختلفة كان ثمان مالا بالخراج فصحها ساحة الديار واما حذيفة كان اهل
 جوصي فو ما سنا كثير فليعبوا به في مباحته وكانت جوصي يومئذ عامرة فخرت بعد ذلك وخاربت

Copyrighted material

وقلت منافعها وصارت وظيفتها يومئذ حقيرة لما كانوا اعلموا على حذيفة في مساحته **قال**
عن الحسن بن عمار عن الحكم بن عمرو بن ميمون وجاربه بن مضرب قال بعث عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه عثمان بن حنيف على السواد و امره ان يبيع فوضع على كل حرب عامرا و عامرا مما يعمل له
 و درهما و قفيزا و النخل و الكرم و الرطاب و كل شئ من الارض و جعل على كل رأس ثمانية دنانير
 و درهما و ضيافة ثلاثة ايام لمن عزهم من المسلمين و اجتباهم عثمان ثلاث سنين ثم رغبه الى عمر رضي
 الله عنه و قال انهم يطيقون اكثر من ذلك **قال** **عن** الحاج ابن اوطاة عن ابن عوف بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه مسح السواد و دون جبل حلو ان فوضع على كل حرب عامرا و عامرا مما يعمل له المأدب لو او
 غيره ذرع او عطل و درهما و قفيزا و احد و من كل رأس ثمانية دنانير و درهما و من الوسط
 اربعة و عشرين و درهما و من الغدير اثني عشر و درهما و ختم في اعناقهم درهما و النخل لهم النخل
 لهم و اخذ من كل حرب الكرم عشرة دراهم و من حرب السهم خمسة دراهم و من الحصن عشرة دراهم
 من كل حرب ثلاثة دراهم و من حرب القطن خمسة دراهم **قال** **عن** حماد بن سعيد
 ابن ابي سعيد عن جده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا اصالح قوما اشترط عليهم ان يودوا
 من الخراج كذا او كذا و ان يقدوا ثلاثة ايام و ان يهدوا الطريق و لا ياكلوا عليا عدونا و لا يولدوا و لا
 يمتدوا فادافوا ذلك فممن امنوا على و ما بهم و ما بهم و ما بهم و ما بهم و ما بهم و ما بهم و ما بهم و ما بهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم و نحن نبر من مرة الجيوش

في ارض الشام و الجزيرة

واما ما سالت عنه يا امير المؤمنين من احرش و الجزيرة و فقه جهل و ما كان جرى عليه الصلح فيما صولح
 اهل عليه منها فاني كتبت الى شيخ من ارض الجزيرة له علم بارض الجزيرة و الشام في فتحها است
 عن ذلك و كتبت الى خفيك الله و عافاك قد جمعت لك ما عرفت من العلم باحر الجزيرة و الشام
 و ليس بشئ خفيته عن الفقهاء و لا عن يسنده عن الفقهاء و لكنه حديث من حديث من يوصف
 علم ذلك و لم اسأل عن اسناد احد منهم ان الجزيرة كانت قبل الاسلام طائفة منها للروم
 و طائفة لفارس و لكل فيما في يده حشد و محال و كانت راس العين فاد و منها الى القرأت
 للروم و نصيبين و ما و الى الى و جعله لفارس و كان سهل و رين و دار الى سنجار و الى البرة
 لفارس و جبل و رين و دار و اوطار و عديدين للروم و كانت سبلح ما بين الروم و فارس
 حصن يقال الحصن سرخابين و دار و بين نصيبين فلما توجه ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

و من معه الى الشام و كان ابو بكر رضي الله عنه قد بعث معه شرجيل بن حنيفة و سمي له و لا يلا و
 و يزيد بن ابي سفيان و سمي له و دمشق و خالد بن الوليد امده به من البها و سمي له حصن بعد
 ما شافوا الشام بعمرو بن العاص فلما فتح الله عليهم اقام ابو عبيدة بالحراف الشام و مضى شرجيل
 الى الاردن و يزيد بن ابي سفيان الى دمشق و خالد بن الوليد الى حصن فلما انظم لهم الامر
 و استقام وجه ابو عبيدة شرجيل الى قسرين ففتحها و وجه عياض بن غنم الفهرية
 الى الجزيرة و مدنية ملك الروم يومئذ الروم فعد لها عياض بن غنم و لم يضر شئ مما
 مرتبه من القرى و الرساتيق و لم يلق كيدا و لا حبيدا حتى نزل الروم فاعلق اهلها ابوابها
 و اقام عياض عليها لئلا يسمي فلما رأى صاحبها احصار و ليس من المدد ففتح بابها في الجبل لئلا
 يهرب و اكثر من كان معه من الجند و بقي في المدينة اهلها من الانباط و هم كثير و من لم يرد الهرب
 من الروم و هم قليل فارسوا الى عياض بن لونه الصلح على شئ سموه فكتب عياض بذلك
 الى ابي عبيدة فلما اتاه الكتاب بعث به الى معاذ بن جبل فاقره اياه فقال له معاذ انك اني
 اعطيتهم الصلح على شئ معين فخرجوا عنه لم يكن لك ان تقبلهم و لم تجدد امن بطالنا اشتر
 عليهم من التسمية و ان ايسروا به اروه على غير الصغار الذي امر الله به فقبل منهم الصلح
 و اعطهم اياه على ان يودوا و الطائفة فان ايسروا و اوعروا و لم يكن لك عليهم الا ما يطيقون
 و تم كشر ملك و لم يجل فقبل ذلك ابو عبيدة و كتب به الى عياض بن غنم فلما اتى عياض
 الكتاب اعلمهم ما جأ فيه فاختلف عليه في هذا الموضع فقال قائل قبلوا الصلح على قدر الطائفة و قائل
 قائل اخرجوهم و اكتب و علموا ان في ايديهم اموالا و فضولا و ذهب ان اخذوا بالطائفة و ابوالا
 سمي فلما رأى عياض اياهم و حصانة مدنيهم و ايسر من فتحها عنوة و صلحهم على ما
 و الله اعلم اي ذلك كان الا ان الصلح كان قد وقع و ففتحت عليه المدينة لانشك في ذلك **قال**
عن عياض بن غنم الى حمران اوبت و كانت اقرب الدائن اليه فاعلقها اهلها
 من الانباط و غزير من الروم و كانوا ابها فغرض عليهم ما اعطى اهل الروم فلما را و امدنية
 ملكهم قد فخت اجابوا الى ذلك سمعوا قاما القرى و الرساتيق فان احداهم لم يدع و لم يفتح
 الا ان اهل كل كورة كانوا اذا فخت مدنيهم يقولون نحن اسوة اهل مدنيتنا و روستانا و لم
 يبلغني ان عياض اعطاهم ذلك و لا اباه عليهم **قال** **عن** من دلى من خلف المسلمين مدنيهم فقام
 قد جعلوا اهل الرساتيق اسوة اهل المدائن الا في ارض اقي الجند فانهم جعلوا عليهم و من اهل المد

بعض اهل العلم ممن زعم انه له علم بذلك انما فعلوا ذلك لانه اهل الرب يتبع اصحاب الارض
والزروع وانهم اهل المدائن ليسوا كذلك واهل العلم بالجملة يقولون حقا في ايدينا علمنا عليهم من كانه
فلكم وموتناست وقد جهلتم وجهلنا كيف كانه اول الامر وكيف سخره في انهم تحدثوا علينا ما
يكن محالين لكم به ثبت ويقضون هذا الامر الثابت في ايديكم الذي لم نزل عليه **واسا**
ساكن في ايديكم اهل فارس من الجزيرة فانه لم يبلغني فيه شي احفظه الا انه فارس لما هزمت
يوم القادسية وبلغ ذلك من كان هناك من جوهم حملوا بجبايتهم وعطلوا ما كان فيه الا اهل
سجستانهم وضعوا اسلحتهم يدجون بها عن سهلها وسهل درويز واداروا قاصوا في مدينتهم
فلما ملكت فارس واتهم من بدعهم الى الاسلام اجابوا واقاموا في مدينتهم ووضع عيسى
ابن عظام الفرس على الجحيم بالجزيرة على كل جمجمة دينار او مدين قحما وقطين زينا وقطين
خلقا وجعلهم جميعا طبقا واحدة فلم يبلغني عن احد ان هذا على صلح ولا على اعرابته ولا بدائه عن
الفرس ولا باسناد ثابت فلما ولي عبد الملك بن مروان بعث الضحاك بن عبد الرحمن الاشعري
فاستقل ما يوخذه منهم فاحصى الجحيم وجعل الناس كلهم عمالا يابيههم وحسب ما يملك العامل
سنة فكلها ثم طرح من ذلك نفقة وطعامه وادامه وكسوته وحذائه وطرح ايام الاعيان في
السنة كلها فوجد الله يحصل في السنة لكل واحد اربعة دنانير فالزمهم ذلك جميعا وجعلها
طبقا واحدة ثم حمل على الاموال على قدر قربها وبعد ها فجعل على كل مائة شجرة مما قرب دينار
ونحوه على كل مائة شجرة مما بعد دينار او على النعمون على كل مائة شجرة مما قرب دينار
وعلى كل مائة شجرة مما بعد دينار او كان غاية البعد عنه مسيرة اليوم واليومين واكثر من ذلك
ومارونه اليوم فهو في القرب وحملت الشحم على مثل ذلك وحملت الموصيل على مثل ذلك

قرب
على كل مائة شجرة
دينار او على كل مائة
شجرة مما بعد دينار
على كل مائة شجرة
مما بعد دينار

كيف كان فرض عمر لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورثتهم
قال ابو يوسف رحمه الله حدثني ابن ابي نجيح قال قدم علي بن ابي بكر رضي الله عنه مال فقال من كان
له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة فليات فيا جابر بن عبد الله فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو جاء مال البحر اعطيتك هكذا وهكذا ايشير بكفنه فقال له ابو بكر رضي الله عنه خذها
بكفنه وعدة فوجدته خذها فقال خذ بها القفا خذ القفا ثم اعطى كل اهل البيت كانه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعدة شيئا وبقيت بقية من المال فتمها بين الناس بالسوية على الصغير
والكبير واخروا المملوك والذكر والانثى فخرج على تسعة واربعم وثلاث لکل اهل البيت فلما كان العام

المقبل

جاء مال كثير لمواكث من ذلك وقسمه بين الناس فاصاب كل انسان عشرين درهما
قال فجاءنا من المسلمين فقالوا يا خليفة رسول الله انك قسمت هذا المال
فصوت بين الناس ومن الناس اناس لهم فضل وسوابق وقدم فلو فصلت
اهل السوابق والقدم والفضل لفضلهم قال فقال اما ما ذكرتم من السوابق والقدم
والفضل فما عرفني بذلك وانما ذلك شيء ثوابه على الله جل ثناؤه وهذا امش
فالاموة فيه خير من الاثره **فلما كان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجا الفتح
فضل وقال لا اجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل معه ففرض لاهل السوابق
والقدم من المهاجرين والانصار من شهد بدرا خمسة الاف درهم لمن لم يشهد بدرا اربعة الاف
اربعة الاف **وفرض** لمن كان اسلامه كاسلام اهل بدر ومنه ذلك انزلهم على قدر
منزلهم من السوابق **قال ابو يوسف** وحدثني ابو عبيد الله قال حدثني مولى عمه قال لما
جاءت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفتح وجايت الاموال قال انما ابوك رضي الله عنه راى
في هذا المال دايما ولي فيه راى اخر لا اجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل
معه ففرض للمهاجرين والانصار من شهد بدرا خمسة الاف خمسة الاف وفرض لمن كان
اسلامه كاسلام اهل بدر اربعة الاف اربعة الاف وفرض لاهل السوابق والقدم من المهاجرين
عشرة الف اثني عشر الفا الا صفيه وجويرية فانه فرض لهما ستة الاف ستة الاف فابا
ان يقبلوا فقال لهما انما فرضت لهن للهجرة فقلنا لا انما فرضت لهن لكانهن من موال
النبي صلى الله عليه وسلم وكان لنا مثله نعرف ذلك عمر ففرض لهما اثني عشر الفا وفرض ليعسا
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا وفرض لاثني عشر اربعة الاف وفرض لعبد الله بن
ابنه ثلاثة الاف وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال يا ابا بكر رضي الله عنه ما كان
وما كان له ما لم يكن لي فقال له ان ايا است كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ابيك وكان است احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وفرض للحسن والحسين
رضي الله عنهما خمسة الاف خمسة الاف الحقها بايهما لكانهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفرض لاثني المهاجرين والانصار الفين الفين فخر به عمر بن ابي سلمة فقال زيدوه
الفا فقال محمد بن عبد الرحمن بن جحش ما كان لابي ما كان لابنك ما لم يكن لنا فقال
اني فرضت له باي سلمة الفين وزدته بامه ام سلمة الفا وان كان لك ام مثل سلمة زدته

Copy ng sity

وفرض اهل مكة والناس ثمان مائة ثمانمائة فجاءه لحنه من عبد باخيه عثمان ففرض له ثمانمائة
 ثمرة النضر من انس فقال عمر رضي الله عنه افرضوا له الدين فقال لحنه جئتك قبله ففرضت
 ثمانمائة وفرضت لهذا الدين فقال ان ابا هذا القيس يوم احد فقال ما فعل رسول الله صلى الله
 وسلم فقلت ما اراه الا قد قتل قبل سيفه وكسره وعده وقال ان كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد قتل فان استحي لم يمت فقال حتى قتل و ابو هذا يرعى في الشاة وفي مكانه كذا وكذا ففعل
 عمر بهذا اخلاقه **ومحدثي** محمد بن يحيى عن ابي جعفر ان عمر رضي الله عنه لما اراد ان يفرض للناس وكان رآه
 خيرا من رايهم قالوا له ابد انفسك قال لا فبد ابا لا قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففرض للناس ثم لعلى رضي الله عنهما حتى والى بين خمس قبائل حتى انتهى الى بني عدي بن كلاب
ومحدث البخاري بن سعد عن الشعبي عن شهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما فتح
 الله عليه وفتح فارس والروم جمعنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترون فانه
 ارى ان اجعل عطاء الناس في كل سنة واجمع المال فانه اعظم لله فكلوا الصنع ما شئتم
 فانك ان شئنا الله موفق قال ففرضنا لاعطيات فدا عابا بلوح فقال من ابد فقال له عمر بن
 ابن عوف ابد انفسك قال لا ولا له ولكن ابد ابيني ما شئتم رهط النبي صلى الله عليه وسلم فكتب
 من شهد به راي من بني هاشم من مولى او عربي لكل رجل خمسة الاف خمسة الاف وفرض للمعالي
 ابن عبد المطلب رضي الله عنه اثني عشر الفا ثم فرض لمن شهد به راي من بني امية بن عبد شمس ثم الاقر
 ما لا قرب الى بني هاشم ففرض للبريين جميعين عربهم ومولاهم خمسة الاف خمسة الاف وفرض
 اربعة الاف اربعة الاف وكان اول انصار فرض له محمد بن سلمه رضي الله عنه وفرض لارواح
 النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف عشرة الاف وفرض لعائش رضي الله عنها اثني عشر الفا وفرض لمهاجرة
 الحبشة اربعة الاف اربعة الاف لكل رجل منهم وفرض لعمر بن ابي سلمه مكانه ام سلمه اربعة الاف
 فقال محمد بن عبد الله بن جحش لم يفضل عمر عليا بهجرة ابيه فقد جرباونا وشهدوا فقال عمر
 افضله مكانه من النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات الذي لم يفت بام مثل ام سلمه اعطته وفرض
 للحسن والحسين وضوان الله عليهما خمسة الاف خمسة الاف مكانهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم فرض للناس اربعة الاف اربعة الاف للمعالي والمكحول وفرض لانس المهاجرين والانصار
 ست مائة واربعمائة اربعة مائة وثلاثمائة وثلاثمائة ومائتين مائتين وفرض لانس من المهاجرين
 والانصار العيين العيين وفرض للبريين حين اسلم الفين وقال له اعرضني في اعمرك وادعني

عنها الخراج ما كانت تؤدى ففعل **قال** مجالد فكانت عمة لي عطاوا مائتين فلما امر عمر سعد
 ابن العاص على الكوفة التي احداها فلما قدم على رضي الله عنه دخل عايد الجدي ففعلته فيها فاشبهها
قال ابو يوسف وحدثني محمد بن عمر بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي البراءة
 انه عظم **قال** قدمت من البحرين ثمانمائة الف درهم فابيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عسبا
 فقلت يا امير المؤمنين اقبض هذا المال قال وكم هو قلت ثمانمائة الف درهم قال وتدرى
 كم ثمانمائة الف قلت نعم مائة الف ومائة الف خمس مرات قال انت ما عسب اذهب فبت
 الليلة حتى تصبح فلما اصبحت ابنته فقلت اقبض من هذا المال قال وكم هو قلت ثمانمائة
 الف **قال** ابن الحبيب ما قال قلت لا اعلم الا ذلك فقال عمر رضي الله عنه انها الناس
 قد جانا مال كثير فان شئتم ان نكفل لكم كلنا وانتم شئتم ان نغفر لكم عدونا لكم وان شئتم ان نمن
 لكم وزنا لكم فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين دون الناس دواوين يعطون عليها
 فاشبه عمر رضي الله عنه ذلك ففرض للمهاجرين في خمسة الاف خمسة الاف والانصار ثمانية
 الاف ثمانية وفرض لارواح النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا فلما اتى زينب بنت جحش
 ما لها قالت عفراته لا امير المؤمنين لقد كان في صوابها من هو اقوى على قسمة هذا المال
 مني ففعل لها ان كلكه لك فامرت به فصب وغطته ثوب ثم قالت لبعض من عندهم ادخلي
 يدك لآل فلان فلان وال فلان فلم تزل تعطى لآل فلان وال فلان حتى قالت لها التي تدخل يدك
 لا ادرك تذكريني ولي عليك حتى فقلت لك ماتت الثوب قال فكشفت الثوب فاذا هم
 ثم رفعت يدها فقلت اللهم لا ذكركني عطاء لعمر بن الخطاب بعد عايد ابا قال فكانت والى
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لمخافة الله **وقد** لنا انها كانت اسخى ازواج النبي
 صلى الله عليه وسلم واعطاهن وجعل عمر الى زيد بن ثابت رضي الله عنه عطاء الانصار فبدا
 باهل العسلة فبدا النبي عبد الله لاشهل ثم الاوس لبعيدنا زلهم ثم الخزرج حتى كان هو اخر الناس
 ولم يبقوا ما كسب بن البخار ولم يبق حول المسجد **قال ابو يوسف** رحمه الله حدثني عن ابن الوليد
 المزني عن موسى بن بريدة قال حل ابي سرة الاشعر الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشرة الاف
 درهم قال فاعظم ذلك عمر وقال هل تدري ما يقول قال نعم قدمت مائة الف ومائة الف
 حتى عد عشر مائة قال عمر ان كنت صادقا لياتين الكراع نصيبه من هذا المال وهو باليمن
 ووجهه في وجهه **قال ابو يوسف** رحمه الله حدثني شيخ من المدينة عن اسمعيل بن محمد بن اسباب

Copyrighted material

عن زيد عن ابيه قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول والله ان الله لا اله الا هو ما احدا الا الله في هذا
 المال حق اعطيه او امنعه وما احدا حق به من احد الا لعبه مملوك وما انا فيه الا كاحدكم وكنت
 على من زلت من كتاب الله وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل وبلاده في السلام
 والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وعنه في الاسلام والرجل وحاجته والله لن يبيت
 ليأتين الراعي بجبل صنع خطه من هذا المال وبلو مكانه قبل ان يخرجه من بين يديه **قال**
 وكان دليونه حير على حدة وكان يفرض لاهل الجيوش والقري في العطايا ما بين تسعة الاف
 وثمانية الاف وسبعة الاف على قدر ما يصلحهم من الطعام ولما يقومون بين الامور **قال**
 وكان للمنفوس اذا طرحت امة مائة فاذا ترعرع بلغ به ما بين فاذا بلغ **قال**
 ولما راى المال قد كثر **قال** لن عشت الى هذه اللسلة من قابل الحقن اخري للناس
 باولهم حتى يكونوا في العطايا اقال فتوفي قبل ذلك **قال ابو يوسف** رحمه الله وحدثني عبد الله
 ابن علي عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه باحسان
 فارس قال والله لا يخفها سقف دونهما حتى اقسما قال فامر بها فوضعت بين
 المسجد وامر عبد الرحمن بن عوف وعبد بن ارقم فباتا عليها ثم عدا عمر رضي الله عنه بالناس
 عليه فامر بالجلاب فكتفت عنها فطهر الى شئ لم ترعينا مثل من الجواهر واللؤلؤ والذهب
 والفضة فبكا فقال لعبد الرحمن بن عوف هذا من موافق الشكر فايكيك قال جل من
 اسه لم يعط فوما هذا الا لاني بينهم العداوة والبغضاء ثم قال انتم اهلهم او تكل لهم الصبح
قال ثم اجمع رايه على ان يخشوا الله فاشاءهم قال وهذا قبل ان تدون الدواوين **قال**
 ابو يوسف حدثنا الاشعث بن اسحق عن جارية من مصير ان عمر رضي الله عنه سال كم يجني اهل
 قال وامر بحرب يكون سبعة افقزة فبزه وجمع عليه ثلثين مسكينا فاشبههم وفعل
 بالعيش مثله قال فمن ثم جعل للعبيل حربيين في الشهر **قال** وحدثني لنا قديم
 قال حدثني الشيخ قال كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اربعة الاف فرس موسومة في سبل
 انه فاذا كان في عطاء الرجل خففة او كان محتاجا اعطاه الفرس وقال له انه اعطيت
 اوضيعة من علف او شرب فانت ضامن وانما قلت عليه فارصيب او احبب فلعلك

ما ينبغي ان يفعل السواد
قال ابو يوسف رحمه الله نظرت في خراج السواد في الوجوه التي يجي عليها وجبت

في ذلك اهل العلم بالخراج وغيرهم وناظرهم فيه فكل قد قال فيه تولا تما لا تجل في العمل به فقامهم
 فيما كان دخلت عليهم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خراج الارض واحتمل
 ارضهم اذ ذاك لتلك الوظيفة حتى قال عمر لخديجة وعثمان بن حنيف رضي الله عنهم لعلكم
 حملتم الارض ما لا تطيق وكان عثمان عاملا اذ ذاك على شط القرات وحديفة عاملا
 على ما وراء وجلة من جوحى وما سقت فقال عثمان حملنا الارض امراي له مطيعة ولو
 شئت لاضعفت وقال خديجة وصنفت عليها امراي له تحمله وما فيها كثير وان ارضهم كانت
 تحمل ذلك الخراج الذي وظيف عليها اذ كانت صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
 ولم يأتني عن احد من الناس فيه اختلاف فذكر ان العامر كان من الارضيين في ذلك
 الزمان كثير وان المعطل بها كان سيرا ووصفو اكثر العمار الذي لا يعمل وقلة العامر الذي
 يعمل وقالوا لو اخذنا بمثل ذلك الخراج الذي كان حتى يلزم العامر المعطل مثل ما يلزم للعامر
 المعطل لم نعيم بجارة ما هو الساعة عامر ولا بحرمه لضعفنا عن اداء خراج ما لعملة وقلت
 ذات ايدنيا فاما ما تعطل منذ مائة سنة واكثر واقل فليس يكن عمارته ولا استخراج
 في قريب ومن تعذر ذلك حاجة الى مؤنة ونفقة ولا يمكنه فهدا عذونا في ترك
 عمارته ما تعطل فريات ان وظيفه من الطعام وكذا مستر او درهم مساة بوضع عليهم
 مصلقة فيه دخل على السلطان وعلى بيت المال وفيه مثل ذلك على اهل الخراج بعضهم من
 بعض اما وظيفه الطعام فان كان رخصا فاحشا لم يكتف السلطان بالذي وظيف
 عليهم ولم يلب نفبا بالخط عنهم ولم يعم بذلك اجنود ولم يشحن به الثغور **وانما**
 غدا فاحشا لا يطيب السلطان نفبا بترك ما يستفضل اهل الخراج من ذلك والرض
 والعلى جديا تبارك وتعالى لا يقوم من على امر واحد وكذلك وظيفه الدرهم مع اشيا
 كثيرة يدخل في ذلك تقير ما يطول وليس للغلاء والرمض حد يعرف ولا يقام عليه
 انما هو من امر السمالا يدرك كيف هو وليس الرخص من كثرة الطعام ولا غلاوة من
 قلتة ولكن ذلك امر الله وقضاهوه وقد يكون الطعام كثيرا غاليا ويكون قليلا رخيصا
قال ابو يوسف حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم بن عتبة عن رجل
 حدثه ان السمرغلا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان السمرغلا فوطف وظيفه تقوم عليها فقال الرخص والغلا بيد الله ليس لنا

Copyrighted material

لمونة الغريب والدالية والسانية وانما العشر والصدقة في الثمار والحرث من العشر
قال الاثر والسنة العشر من ذلك على ما سقي سيجها ونصف العشر
 على ما سقي بالغريب والدالية والسانية فهذا المجمع عليه من قول من ادركنا من علمائنا
 وما جاءت به الآثار ولست اذكر العشر الا على ما بقي في ايدي الناس من العشر
 التي لا يبايها ولا على الاعلاف ولا على الاخطاء وعشر الذي لا يبقى في ايدي الناس
 فهو مثل البطيخ والقثا والخيار والقرع والباذنجان والجزر والسقول والرياحين
 والشبابة ذلك فليس في هذا عشر **واسا** ما بقي في ايدي الناس مما يكال بالقفز
 ويوزن بالارطال فهو مثل الحنطة والشعير والارز والدره والحبوب والسمسم
 واللوز والسند في الجوز والفتق والزعفران والزيتون والقرطم والخزيرة والكرام
 والكمون والبصل والثوم وما اشبه ذلك فاذا اخرجت الارض من ذلك خمسة اوسق
 او اكثر ففيه العشر اذا كان في ارض سقي سيجها او سقيها السماء واذا كان في ارض تسقي
 بغرب او دالية او سانية ففيه نصف العشر واذا نقص من خمسة اوسق لم يكن فيه شيء
 وان اخرجت الارض نصف خمسة اوسق حنطة ونصف خمسة اوسق شعير كان فيها عشر
 وكذلك لو اخرجت الارض قدر اوسق من حنطة وقدر اوسق من شعير وقدر اوسق من ارز
 وقدر اوسق من تمر وقدر اوسق من زبيب ثم ذلك خمسة اوسق كان في ذلك العشر ان نقص
 من خمسة اوسق ووسق او اقل او اكثر لم يكن فيها العشر ما خلا الزعفران فانه اذا كان في
 ارض العشر واخرج منه ما يكون قيمة قيمة خمسة اوسق من ارضيها يخرج الارض من الحبوب
 مما عليه العشر ففيها العشر اذا كان سقي سيجها او سقيها السماء واذا سقي بغرب او دالية
 نصف العشر واذا كان في ارض الخراج ففيه الخراج على هذه الصفة واذا لم يبلغ قيمة
 قيمة خمسة اوسق فلا شيء فيه **كان ابو حنيفة رضي الله عنه** يقول اذا كان الزعفران في
 ارض العشر ففيه العشر وان لم يخرج الارض منه الا ارطلا واذا كان في ارض الخراج
 ففيه الخراج واختلف اصحابنا في وقت ادا ما اخرجت الارض فقال ابو حنيفة في
 القليل والكثير وقال غيره حتى يبلغ ارضيها من الارض خمسة اوسق ولا صدقة فيما لم
 خمسة اوسق وكان ابو حنيفة يقول في كل ما اخرجت الارض من قليل او كثير العشر اذا
 كان في ارض العشر وسقي سيجها ونصف العشر اذا سقي بغرب او دالية او سانية

فانه اذا كان في ارض العشر
 وسقي سيجها او سقيها السماء
 او سقيها الري كان فيها العشر
 واذا كان في ارض العشر وسقي
 بغرب او دالية او سانية كان فيها
 نصف العشر واذا كان في ارض
 الخراج كان فيها الخراج على هذه
 الصفة واذا لم يبلغ قيمة خمسة
 اوسق لم يكن فيه شيء

ففيه نصف العشر **حدثنا** بذلك عن حماد عن ابراهيم التيمي انه قال ما اخرجت الارض
 من قليل او كثير من شيء ففيه العشر وان لم يخرج الا اوسق سقي بقيل فكان ابو حنيفة يأخذ
 بهذا ويقول لا تترك ارض يعمل لا يؤخذ منها ما يجب عليها من العشر اذا كان في
 ارض العشر وما يجب عليها من الخراج اذا كانت في ارض الخراج قليلا اخرجت او كثيرا
وقال غيره لا صدقة فيما يخرج الارض حتى تبلغ خمسة اوسق لما جاءني ذلك عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابان بن ابي عباس عن الحسن البصري عن الحسن
 ابن كنف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من البر والشعير
 والدره والتمر والزبيب صدقة ولا فيما دون خمسة اوسق من خبز من الابل
 صدقة **قال حدثنا** يحيى بن ابي ابيه عن الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة **قال ابو يوسف** والقول عندنا
 على هذا والوسق ستون صاعا بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خمسة اوسق ثمانمائة صاع
 والصاع خمسة ارطال وثلاث وهو مثل قنير الحياجي ومثل الربع الهاشمي والمقوم الكهلي الاول
 اثنان وثلاثون ارطلا فاذا اخرجت الارض ثمانمائة صاع من هذه الانواع واكمل رب الارض
 من ذلك شيئا او اطعم اهله او جاره او صدقة فصار ما بقي ينقص من ثمانمائة صاع كان فيما
 بقي العشر اذا كان سقي سيجها ونصف العشر اذا كان سقي بغرب او دالية او سانية ولم يكن
 عليه فيما اطعم واكمل شيء وكذلك لو سرق بعضه كان عليه فيما بقي العشر او نصف العشر وهذا
 جميع ما جاء فيما اخرجت الارض وهذه اصول ذلك فما نفع من ذلك فعلى هذا يحمل وبه
 شبه وهذا عبارة الذي يوزن به ويمثل عليه فخذ في ذلك بما دلت انه اصلح واوفر على
 بيت المال وباني القولين اجبت **قال ابو يوسف** حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
 ابن سريج انه قال العشر في الحنطة والشعير والتمر والزبيب ما سقي من ذلك سيجها العشر
 وما سقي بغرب فنصف العشر **قال وحدثنا** سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء العشر وما سقي بالرش نصف العشر **قال**
وحدثنا الحسن بن عمار عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 انه قال فيما سقت السماء وسقي سيجها العشر وفيما سقي بالليل نصف العشر **قال**
وحدثنا اسرائيل بن يوسف عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

فانه اذا كان في ارض العشر
 وسقي سيجها او سقيها السماء
 او سقيها الري كان فيها العشر
 واذا كان في ارض العشر وسقي
 بغرب او دالية او سانية كان فيها
 نصف العشر واذا كان في ارض
 الخراج كان فيها الخراج على هذه
 الصفة واذا لم يبلغ قيمة خمسة
 اوسق لم يكن فيه شيء

انه قال ما سقت السماء فني كل عشرة واحد وما سقي بالغرب فني كل عشرين واحد وقال
 في موضع عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سقي بالدهوان **قال** وحدنا محمد بن سالم عن عامر
 الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء او سقي بها ففيه العشر وما سقي
 بالية او غرب فنصف العشر **قال** وحدنا عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة انه
 كان لا يرى صدقة الا في الخطة والشعر والنخل والكروم والزبيب قال وحدنا كتاب
 كتيبه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ او قال نسخة او جوت نسخة هكذا **قال**
 وحدنا ابا بن ابي عباس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما سقت
 السماء او سقي بها العشر ونما سقي بالغرب او السوا او النضج نصف العشر **قال**
في حديث عمرو بن يحيى بن عمار عن ابي الحسن عن ابي عبد الله رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة دراهم صدقة ولا فيما دون
 خسل ولا صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة قال عمرو والوسق عندنا ستون
 صاعا **قال** وحدنا عبد الرحمن بن عمر قال حدثني يحيى بن عمار عن ابي الحسن المادعي عن
 ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فيه خمسة اوسق يومئذ وسقاهم اليوم **قال**
في حديث عبد الله بن علي عن ابي بصير عن ابي بكر عن عمار بن تميم عن رجال من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصدقة في خمسة
 اوسق من الخطة والنخل والزبيب فصاعدا **قال** وحدنا **قال** ليس بن ابي سلمة عن حماد
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ليس في الخضر زكاة **قال** وحدنا **قال** ليس بن ابي سلمة عن حماد
 سمعت موسى بن طلحة يقول لا صدقة في الخضر الرطبة والبطيخ والفتا واخيار وقال انها
 الصدقة في النخل والخطة والشعر والكروم ونعني بالصدقة في هذه العشر **قال** وحدنا
 قيس بن الربيع الاسدي عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه انه قال ليس
 الخضر زكاة البقل والفتا واخيار والبطيخ وكل شيء ليس له اصل **قال** وحدنا ابا
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ليس في البقول زكاة **قال** وحدنا **قال** اشعث بن قيس
 عن عطاء بن ابي رباح وعن الحكم عن ابراهيم التيمي انها قال في كل ما اخربت الارض صدقة
قال وحدنا محمد بن عبد الله عن الحكم عن موسى بن طلحة عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه عن ابي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا زكاة الا في اربع النعم والخطة والشعر والزبيب فاما العمل

والجوز

والجوز واللوز واشباه ذلك فان في العمل العشر اذا كان في ارض العشر واذا كان في ارض
 الخراج فليس فيه شيء واذا كان في المعادز والحيال على الاشجار وفي الكهوف فلكافية وهو منزلة
 الثمار يكون في احيال والادوية لاخراج عليها ولا عشر **حدثنا** بعض اصحابنا عن عمرو بن
 قال كتب بعض امراء الطائفة الى عمر بن الخطاب ان اصحاب النخل لا يؤذون النيا ما كانوا
 يؤذون الى ان يصل الى ثمره ولم يسلوهم مع ذلك ان يحجوا وبيتهم فاكثرت اليهم
 في ذلك فكتب اليهم ان اذا كان اليك ما كانوا يؤذونهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فامهم
 او بيتهم وان لم يؤذوا اليك ما كانوا يؤذون اليه فلا تم لهم قال وكانوا يؤذون اليه
 النبي صلى الله عليه وسلم من كل عشرة قرب قربه وحديث يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه كتب في العمل من كل عشرة قرب قربه **قال** وحدنا
 ابن بكيم عن ابيه انه قال في كل عشرة ارطال رطل **قال** وحدنا عبد بن محمد عن
 الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمل العشر فاما الجوز واللوز
 والفتق واشباه ذلك ففيه العشر اذا كان في ارض العشر والخراج اذا كان في ارض
 الخراج لانه يكال **قال** ابو يوسف وليس في القصب ولا في الخلب ولا في البثور
 ولا في الثمن ولا في السعف عشر ولا خمس ولاخراج فاما قصب الدويره فاذا كان في
 ارض العشر ففيه العشر وان كان في ارض الخراج ففيه الخراج واما قصب السكر ففيه العشر
 اذا كان في العشر والخراج اذا كان في الخراج لانه من يوكيل وقصب الدويره وان لم يوكيل
 فله ثمن وشفعة وليس في النخلة والتمر والزيت والخصا اذ كان في شيء من ذلك
 عين في الارض شيء كان في ارض عشر او في ارض خراج **قال** وحدنا الحاج بن ابراهيم
 الحكم عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قول الله جل ثناؤه وانواحقه يوم
 قال العشر ونصف العشر **قال** وحدنا **قال** اشعث بن قيس عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما في قول الله تعالى وانواحقه يوم حصا **قال** وحدنا **قال** هذا سؤالي ما فيه الصدقة
قال وحدنا **قال** الخيرة عن شريك بن ابراهيم في قول الله جل ثناؤه وانواحقه يوم حصا
 قال كان هذا قبل ان يرسن العشر ونصف العشر فلما رسن العشر ونصف العشر **قال**
حدثنا بعض اصحابنا عن ابي رباح عن الحسن بن قنبر انه قال في الصدقة
 من الخشب والثمار **قال** وحدنا **قال** قيس بن الربيع عن ابي الافضل عن عمار بن جبر في قول

جئتوا وانه احقه يوم حصاه قال يضيفك الضيف فتعلق دابة ويايتك
 الساع فخطبه ثم يقع فيه العشر ونصف العشر
اما الجزء الثالث وتلوه في الثالث ذكر القطايع
في ذكر القطايع
 هم انه الرحمن الرحيم رب اعن برحمتك
 قال ابو يوسف رحمه الله فاما ذكر القطايع من ارض العراق فكلها كان لعمري
 وموازيتة واهل بيته فاما لم يكن في يد احد **حدثني** عبد الله بن الوليد المزني عن رجل
 من بني سب قال ولم ارا احدا كان اعلم بالسواد منه قال بلغت الضواقي على عهد عمر بن
 ابي شبة اربعة الاف الف وبها التي يقال لها اليوم صواقي الاسمار وذلك انه كان يقاتل
 اصغر ارض من كانت لكسرى اولاده لوجل قتل في الحرب او لحق بارض الحرب
 او مغنضها او رير بريدته قال وذكر لي خصلتين لم احفظهما قال **حدثني** عبد الله
 ابن الوليد عن عبد الله بن ابي حرة قال اصغر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما من اقل
 السواد عشرة اصناف ارض من قبل في الحرب وارض من حرب وكل ارض كانت
 لكسرى وكل ارض كانت لاحد من اهل وكل مغنضها وكل رير بريدته قال وسيت
 اربع خصال كانت للاكاسرة قال وكان خراج ما استصفاه عمر رضي الله عنه سبعة
 الف فلما كانت الجاهلية حرق الناس الديوان في غيب ذلك الاصل ودوس ولم يعرف
قال وحدثني بعض اهل المدينة من الشيخة قال وحدثني الدليمي انه عمر رضي الله عنه
 اصطفى امه الكسرى وكل من فرعن ارضه وقتل في المعركة وكل مغنضها او اجبة
 وكان يقطع من هذه لمن قطع **قال ابو يوسف** وذلك بمنزلة المال الذي لم يكن له
 ولا في يد وارث فلما دام العادل لم يجز منه ويعطى من كان له غنا في الاسلام وضيع ذلك
 موضعه ولا كان في فلكه هذه الارض فلهذا سبيل القطايع عند في ارض العراق والد
 صنع الحجاج ثم فعل الحجاج بن عبد الله بن فاطمة عمر رضي الله عنه اخذ في ذلك بالسنة لانه من قطع
 الولاء المهدي بن قيس لا حد انه يرد ذلك فاما من اخذ من واحد واطلع اخر فهذا بمنزلة
 ما غنصه اخذ من واحد واعطى واحدا وانما صارت القطايع تؤخذ منها العشر لانها بمنزلة
 الصدقة وانما ذلك الى الامم انه راي ان يصير عليها عشر افضل وان راي ان يصير عليها ثلث
 فضل وان راي ان يصيرها خراجا ان كانت تشرب من انهار الخراج فعل ذلك موضع حلية

في ارض العراق خاصة وانما يؤخذ منها العشر لما ينزح صاحب الاقطاع من المونة في حفر لانها
 ونبات البساتين وعمل الارض وفي هذا مونة فخطبه على صاحب الاقطاع فمن ثم صار عليه
 لما ينزح من المونة والامر في ذلك المكس ما رايته انه اصلي فاعمل به ان شئت
فاما ارض الحجاز ومكة والمدينة وارض اليمن وارض العرب التي افتتحت
 الله صلى الله عليه وسلم فلانها عليها ولا ينقص منها لانه شئ قد جرى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وحكمة لا يحل للامام ان يحوله الى غير ذلك وقد عفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افتتح فتو حاضن الارض العربية فوضع عليها العشر ولم يجعل على شئ منها خراجا ولذلك
 قول اصحابنا في تلك الارضين الا يري في مكة والحرم لا يكون فيها خراج فاجروا العرب
 كلها هذا المجري واجري البحرين والطائف كذلك او لا يري ان العرب من عمدة المان
 حكمهم القتل والاسلام ولا تقبل منهم الجزية وهذا خلاف الحكم في غيرهم وكذلك العرب
 وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من اهل اليمن يري انهم من اهل الكتاب الخراج
 على رقابهم لقول الله جل ثناؤه في كتابه ومن يتولى لهم منكم فانه منهم وجعل على كل عالم
 دنيا را او عدله معا فاما الارض فلم يجعل عليها خراجا وانما جعل العشر في السبع
 العشر في الدالية لمونة الدالية والسانية فاما الخراج فانهم اخطوا المحنة وجعلوا في
 عربية بمنزلة قري عجمية ولم يأخذوا بها اجتماع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن احسن تاويلا وتوفيقا من الخراج والمدينة رب العالمين **واما ارض البصرة**
 وخراسان فانهما عند بني بمنزلة السواد وما افتتح من ذلك عنوة فهو في ارض خراجا
 صولح عليه اهله فعلى ما صولحوا عليه لانرا عليهم وما اسلم عليه اهل فروعهم ولست افترق بين
 السواد وبين هذه في شئ من امرها لم يكن قد جرت عليها سنة وايضا ذلك من كان
 من الفخا فرائت ان يقر على حالها وذلك الامر عليه العمل **قال ابو يوسف** وكل ارض
 من ارض العراق والحجاز واليمن والطائف وارض العرب وغيرهم عامرة وليست لاحد
 في يد احد ولا ملك لاحد ولا وراثته ولا عليها اثر عمارة فاقطعها الامام رجلا فغير
 فان كانت في ارض الخراج ادى منها الذي اقطعها الخراج والخراج ما افتتح عنوة مثل
 السواد وغيره وان كانت من ارض المشرك ادى منها الذي اقطعها العشر وارض العرب
 ارض اسلم عليها اهلها فهي ارض مشرك وارض الحجاز ومكة والمدينة واليمن وارض العرب



فقد على الارض العشور

سكنها ارض عشرة وكل ارض اقطعها الامام مما اقتضت غنوة فيها الخراج الا ان يصير الامام
عشرة وذلك الى الامام اذا اقطع احدا ارضا من ارض الخراج فان راى ان يصير عليها عشرة
او عشرة او نصف او عشرين او اكثر او خراجا فمادى ان يحمل عليه لها فعل ان يكون ذلك
موسعا عليه فكيف شئ من ذلك فعل الامام من ارض الخراج ومكة والمدية واليمن فانه بناء
لا يقع خراج ولا يسع للامام ولا يحمل له ان يغير ذلك ولا يجوز له حياجه عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومكة **فقد بينت** كذا فخذ باي القولين احببت واعمل بما ترى انه اصلح للمسلمين
واعلم انما ستم وعامتهم واسلم كذا في ذلك انما شئ كذا **قال ابو يوسف**
حدثني الخليل بن سعد عن عامر الشامي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت عتبة بن عروة بن ابي
البصرة وكان سبي ارض الهند قد خلعها ونزلها قبل ان ينزل سعد بن ابي وقاص الكوفة
وان زيارته اليه بنى مسجد لم وقصر لم وهو اليوم في موضعه فان ابا سعيد اقطع لستر
واصبهان ومهرجا بعدد وماء ودينار وسعد بن ابي وقاص محاصر الماشان **قال**
ابو يوسف وكل من اقطعه الولاية المهديون ارضا من ارض السواد او ارض
العرب والخيال من الاصناف التي ذكرنا الامام ان يقطع منها فلا يحمل لمن ياتي بعدهم
من خلفاء ان يورد ذلك ولا يخرج من يورثه وارث او مشري فاما من اخذ من
الولاية من يد واحد ارضا واقطعها اخر فلهذا بمنزلة الغاصب غضب واحد واعطى
الاخر ولا يحمل للامام ولا يسعه ان يقطع احدا من الناس حق مسلم ولا معاودة ولا يخرج من
يده من ذلك شئ الا بحق يجب به عليه فياخذ به ذلك الذي وجب عليه فيقطعه من حجب
من الناس فذلك جائز له والارض عندى بمنزلة المال فلا مال ان يخرج من بيت المال
من كان له غنائه في الاسلام ومن يقوى به على العدو ويعمل في ذلك بالذي يرى انه خير
واصلح لاهلهم ولذلك الارضون يقطع الامام منها من احب من الاصناف التي سميت
ولا ارى ان يترك ارض لا ملك لا حد فيها ولا عمارة حتى يقطعها الامام فانه ذلك اعلم للامام
واكثر الخراج فلهذا اقطع عندى على اخبرتك **قال ابو يوسف** وقد اقطع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما تف على الاسلام اقواما واطع خلفاء من بعده من راوا ان في اقطاعه
صلاحا **حدث** بن ابي بنج عن عمرو بن شعيب عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطع للناس من خزينة ارضه فلم يبر ولم يجر قوم فقوم فاصحابهم للبهنيون

او المهديون الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر لو كانت مني او من ابي بكر
لرودتها ولكنها قطيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من كانت له ارض
تركها ثلاث سنين لا يعتبرها قوم اخر ومنهم اثنى بها **قال وحدثني** هشام
ابن عروة عن ابيه قال اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ارضا فيها نخل
من اموال بني النضير وذكر انها كانت ارضا يقال لها الحرف وذلك ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اقطع العقيل جميع الناس حتى حارث قطيعة ارض عروة فقال بن النضر
المستقطعة من هذا اليوم فانك خير اصب قدحى قال جواب بن جبر اقطعة قطعة
ايا **وحدثني** سيف بن عبيدة عن عمرو بن دينار قال لما قدم النبي صلى الله
وسلم المدينة اقطع ابا بكر واطع عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قال وحدثنا** اشعث
ابن سوار عن جيب بن ابي ثابت عن صلت المكي عن ابي رافع قال اعطاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ارضا فخرجوا عن عمارتها فباعوا ما في رمن عمر بن الخطاب رضي الله
عليه ثمانية الاف ونيار وثمانية الاف درهم فوضعوا المولم عند علي بن ابي طالب فلما اخذوا
وجدهم منقص فقالوا هذا ناقص فقال احسبوا زكاته فحسبوه فوجدوه واقفا
فقال احسنم اني امسك ما لا اذكيه **قال وحدثني** بعض شيوخنا
من اهل المدينة قال اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن ابي رباح المزني ما بين
المهجر والصخر فلما كان رمن عمر رضي الله عنه قال كذا لا تطلع ان تحمل هذا قطيب
له ان يقطعها ما خلا المعادن فانه استثنى **قال وحدثنا** الحسن بن ابراهيم
المهاجر عن موسى بن طلحة قال اقطع عثمان بن عفان ارض سعد بن مسعود رضي الله عنه في اهل
المناء بن ياسر اشعث واطع جاف صهبا واطع سعد بن مالك فريه يورث قال
فكانه عبد الله بن مسعود وسعد عطيته ارضها بالثلث والرابع **قال وحدثني** ابراهيم
رضي الله عنه قال كان لعلي بن مسعود ارض خراج وكانه خراج ارض خراج وكانه خراج
ابن علي رضي الله عنها ارض خراج وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وكانه خراج ارض خراج
فكانوا يوردونها الخراج **قال ابو يوسف** قد جات هذه الاثار بن النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع اقواما وانه المفا من ارضه فاطعوا وركبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاح
فيما فعل من ذلك فكانه فية تالف على المسلمين وعماراة لارض وكذا كذا الخلفاء ان اقطعوا

من رآه وان لم يخاف في الاسلام ومكابدة العدو وراوا انه الا فضل ما فعلوا ولو لا ذلك
لم يأتوه ولم يقطعوا حق مسلم ولا معاهد **قال وحدنا** وحدنا عظام من عروضة عن سعيد
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبر من الارض بغير حق طوقه سبع
ارضين **في اسلام قوم من اهل الجوب واهل البادية على ارضهم وانما اهلهم**
وسالت يا امير المؤمنين عن قوم من اهل الجوب اسلموا على انفسهم وارضهم ما الحكم في ذلك
ان دماهم حرام وما اسلموا عليه من اسواتهم فلمم وكذلك ارضهم لهم وهي ارض عشر بنزلة
المنية حيث اسلم اهلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ارضهم ارض عشر وكذلك
الطائف والبحرين وكذلك اهل البادية اذا اسلموا على ما همهم وبلا دهم فلمم ما اسلموا
عليه وهو في ارضهم وليس لاحد من اهل القبائل ان يسيروا في ذلك شيئا يستحق به
شيئا ولا يخففونه بغير استحقاق بها شيئا وليس لهم ان يغيروا اكلالا ولا يغيروا
الرعاء ولا الماشية من الماء ولا حافرا ولا خفا في تلك البلدة وارضهم ارض عشر لا يخرجوا
عنها فيما بعد ويتوارثونها ويتبايعونها وكذلك كل بلاد اسلم عليها اهلها فهي لهم وما
فيها واما قوم من اهل الشرك صالحهم الامام علي بن ابي طالب عليه السلام والقسمة وان يودوا
الخراج فمهم اهل ذمة وارضهم ارض خراج ويؤخذوا منهم ما صلحوا عليه ويؤخذوا منهم ولا ترا
عليهم وانما ارض فتق الامام عنوة فقسما بين الذين اقتحموا فانه رأى ذلك
افضل فهو من ذلك في سعة وهي ارض عشر وان لم يرتبها وراى من الصلاح
في اقوالهم على يد اهلها كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السواد فله ذلك وهي
ارض خراج وليس له ان ياخذهم بعد ذلك منهم وهي ملك لهم يتوارثونها ويتبايعونها
ويضع عليهم الخراج ولا يكلفوا له غير ذلك مما لا يطيقونه

في موات الارض في الفلج وفي العنوة وفي غيرها

وسالت يا امير المؤمنين عن الارض التي اقتتعت عنوة او صلح عليها اهلها او في
بعض قراة ارض كبرة لا يري عليها اثر زراعة ولا بنا لاحد ما الصلح فيها اذا لم
يكن في هذه الارض ثرى ولا زرع ولم يكن فيها لاهل القرية ولا سرح ولا موضع مقبرة
ولا موضع محتطهم ولا موضع موعى دوابهم واعلمهم وليست تلك لاحد ولا في
بداية موات من ارضها شيئا فهي له وكذلك ان تقطع ذلك من اجبت

ورأيت

ورأيت وتو اجره وتعل فيه بما ترى انه صلاح وكل من ارض مواتا فهي له **وقد كان**
ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول من ارض مواتا فهي له اذا اجازها الامام ومن ارض مواتا
مواتا بغير اذن الامام فليست له والامام ان يخرجها من يده ويضع فيها ما ركن من الاقطار
والاجارة وغير ذلك قل لابي يوسف رحمه الله تعالى ما ينبغي لابي حنيفة رحمه الله
ان يكون قال هذا الامام من شيء لان الحديث قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من ارض مواتا فهي له فبين لنا ذلك الشيء فانما نرجوا ان يكون من
منه في هذا شيئا يخرج به **قال ابو يوسف** حجة له في ذلك ان تقول الاحياء لا يكون
الا باذن الامام رأيت رجلين كل واحد منهما ان يختار موضع واحد وكل واحد
منهما منع صاحبه ايها الحق به رأيت ان اراد رجل ان يجر ارض ميتة فبها رجل
وهو مقرر لاحق له فيها فقال لا يجيبها فانه نقبا في ذلك فيضرب فافغا جعل ابو حنيفة
اذن الامام ما هنا فصلا بين الناس فاذا اذن الامام في ذلك لسان كان له
ان يجيبها وكان ذلك الاذن حائرا مستقيما واذا منع الامام احدا كان ذلك
المنع حائرا ولم يمكن للناس التشاح في الموضع الواحد ولا الضار فيه مع اذن
الامام ومنعوا ليس ما قال ابو حنيفة يريد الاثر انما رد الاثر ان يقول وان اصحاب بائنه
الامام فليست له فاما من يقول فهي له فهذا البيع الاثر ولكن باذن الامام يكون
اذن فصلا فيما بينهم من حصوماتهم اضرار بعضهم ببعض **قال ابو يوسف** اما انما قال
اذن لم يكن فيه ضرر على احد ولا لاحد خصوصية فيه ان اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جائز الى يوم القيمة فاذا اجاز الضرر فهو على الحديث وليس لعرق ظالم حق
قال وحدني بمشاة بن عمرو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ارض ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق **قال وحدنا**
الحجاج ابن ارقطه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
ارض مواتا فهي له **قال وحدنا** نحن من ارض ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق **قال**
ابو حنيفة رضي الله عنه قال من ارض ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق **قال**
خديجة بن خضر الى ذلك النخل بغير في اصله بالفوس **قال** وحدنا ارض ميتة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ارض ميتة ولا رسول ثم يكمن من بعد دفن ارض

بينه فمى له وليس له حق بعد ثلاث سنين **قال** وحدثنا محمد بن سنان عن الزهري
 عن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال على بن ابي رباح رضى الله عنه
 فمى له وليس له حق بعد ثلاث سنين وذلك ان رجلا كانوا يتجرون في الارض
 ما لا يعلمونه **قال** وحدثنا الحسن بن عمار عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال
 قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه من احيى ارضاً ميتة فمى له وليس له حق بعد ثلاث سنين
قال وحدثني سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن الحسن بن سمره بن جندب رضى
 الله عنه قال من احاط طائفة على الارض فمى له **قال** قال معنى هذا الحديث
 عندنا على الارض الموات التي لا حق لاحد فيها ولا ملك فمن احيانا وحي كذا فمى له
 بزرعها وبزراعتها وبواجرها وبكويها للأنهار وبغيرها بما فيه مصالحها وانما كانت في أرض
 الشراة العشرة عشر **قال** أبو يوسف واما قوم من اهل الخراج او الحرب بادوا
 فلم يبق منهم احد وبقيت ارضهم معطلة ولا يعرفونها في يد احد ولا انما احد ادى فيها
 رعيها واحد لم يجرل بغيرها وحشها وبغيرها وادى عنها الخراج والعشرة فمى له وهذه
 الموات وهي التي وصفت لك في اول المسئلة وليس للامام ان يخرج شيئا من يد احد
 الا بحق ثابت معروف وللأمام ان يقطع كل موات وكل ما كان ليس لاحد فيه ملك
 وليس في يد احد ويعمل في ذلك بالذي يرى انه خير للمسلمين واعم نفعاً ومن احيى
 ارضاً مواتاً مما كان للمسلمين افتحوكم مما كانت في ايدي اهل الشرك عنوة وقد
 كان الامام قسماً بين الجند الذين افتحوكم وحموكم فمى ارض عشر لانه حين قسمها
 بين المسلمين صادرت ارض عشر فمى في غيرها الكسب احيى منها شئاً العشرة كما يؤد
 ما ولا الذين قسمها الامام بينهم وانما كان الامام حين افتحتها تركها في ايدي اهلها ولم يكن
 قسمها بين من افتحتها كما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ترك السودان في ايدي اهل فمى ارض
 خراج كما يؤدى الكسب كان الامام اقرها في ايديهم وانما رجل احيى ارضاً من ارض الموات
 من ارض اجداز او ارض العرب التي اسلم عليها اهلها وحي ارض عشر فمى له انما كانت من الارضين
 التي افتحتها المسلمون عما في ايدي اهل الشرك فان احيانا وساق اليها الماء من الميادين
 كانت في ايدي اهل الشرك فمى ارض خراج وانما احيانا بغير ذلك انما يجر اجرة فمى له وان
 استخرجها منها فمى ارض عشر وان كان يستخرجها من ايديها الماء من الامارات التي كانت في

وان كانت في ارض
 ادى الخراج عنها وان
 لها من ارضها
 فمى له

يؤدى عنها الكسب
 احيانا منها
 الخراج

ايدي الامام فمى في ارضه او لم يسبقه وارض العرب مخالفة لارض العجم من قبل الزهري
 انما يقابلون على الاسلام لا يقبل منهم الجزية ولا يقبل منهم الا الاسلام فان عفى عنهم من الامم
 فمى ارض عشر وانما قسمها الامام ولم يدعها لهم فمى ارض عشر وليس شبه الحكم في
 العرب الحكم في العجم لان العجم يقابلون على الاسلام وعلى اوطان الجزية والعرب لا يقابلون
 الا على الاسلام فاما انهم يسلموا واما انهم يقتلوا ولا تعلم انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا احد من اصحابه رضى الله عنهم ولا من خلفاء من بعده اخذوا من عبدة الاوثان من العرب
 جزية انما هو الاسلام او القتل فاذا اظهر عليهم سبي النساء والذرية كما سبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويوم حنين ذاركم هو انتم واثمتم عني عنهم بعد والمحقق عنهم وانما
 فعل ذلك بالاموال الاثمنة منهم فاما اهل الكتاب من العرب فمى بمنزلة الامم يقبل منهم الجزية
 كما اضعف عمر رضى الله عنه على بني تغلب الصدقة عوضاً من الخراج وكما وضع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على كل عالم دنيا راو عدله معاً فمى اهل اليمن فهذا عندنا كما اهل الكتاب
 وكما صالح اهل بحرانه على فدية **واما العجم** فقبل الجزية من اهل الكتاب منهم والمسلمين
 وعبدة الاوثان واليزان من الرجال منهم قد اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من اهل
 اهل حرم والمجوس من اهل شرك وسبوا اهل كتاب وولدوا عندنا من العجم ولا يتكلمون في
 ولا تكل ذبا لهم ووضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه على مشركي العجم بالمرافق الجزية على رسول
 الرجال على الطبقات المعروفة والوسط والغنى واهل الردة من العرب والعجم الحكم فيهم
 كما حكم في عبدة الاوثان من العرب لا يقبل منهم الا الاسلام او القتل ولا يوضع عليهم الجزية

الحكم في المرتدين اذا حاربوا ومنعوا الدار

قال ابو يوسف رحمه الله لو ان المرتدين منعوا الدار وحاربوا سبي نسائهم وذريتهم
 واجبروا على الاسلام كما سبي ابو بكر رضى الله عنه ذاركم من ارضهم من العرب من بني
 حنيفة وغيرهم وكما سبي علي بن ابي طالب رضى الله عنه بني ناحية موافقة لابي بكر
 ولا يوضع عليهم الخراج فان اسلموا قبل القتال وقبل ان يظهر عليهم حقنوا دماهم
 واموالهم وامتنعوا من السبي وان ظهر عليهم فاسلموا حقنوا دماهم ومضى فيهم حكم
 السبي على الصبيان والنساء واما الرجال فاجاروا لا يترقبون وقد قد اوسول الله
 صلى الله عليه وسلم الاسارى يوم بدر فلم يكفوا الا قتالهم واهلهم ابو بكر رضى الله عنه الاشعث

Copyrighted material

فلا شئ فيه وهو بمنزلة الثمار يكون في الجبال والادوية لاخراج عليها ولا عشر **قال**
ابو يوسف حدثنا بعض شيوخنا عن عمرو بن شعيب قال كتب امير الطائف الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ان اصحاب الخيل لا يؤدون النيا ما كانوا يؤدون الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واث لون مع ذلك ان يحجى لهم او دينهم فكتب الى يوابك
في ذلك وكتب اليه عمر رضي الله عنه ان اذوا اليك ما كانوا يؤدون الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاحم لهم او دينهم وان لم يؤدوا اليك ما كانوا يؤدون اليه صلى الله عليه
وسلم فلا تخم لهم قال وكانوا يؤدون الى النبي صلى الله عليه وسلم من كل عشر قرب قرب **قال**
ومرقتا الا حوص بن حكيم عن ابيه قال في كل عشرة ارطال رطل **قال وحدثني**
يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان عمر كتب في اخلاص من كل عشر قرب قرب **قال**
وحدثني عبد الله بن محمد عن الزهرى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل
العشر ما يجوز واللوز والسبدق والفتق واستباه ذلك فية العشر اذ كان في ارض
العشر والخراج اذا كان في ارض الخراج لانه يكال **قال ابو يوسف** وليس في القصب
ولا في الخطب ولا في الخشيش ولا في التبن ولا في السعف عشر ولا خمس ولا خراج وانما
الدريه فان كان في ارض العشر فية العشر وان كان في ارض الخراج فية الخراج وانما
قصب السكر فية العشر اذا كان في ارض العشر والخراج اذا كان في ارض الخراج لانه يكال
وقصب الدريه وان لم يؤكل فله ثمن ومنفعة **قال ابو يوسف** وليس في النقط واليم
والزيتق والموميان كانت شئ من ذلك عين في الارض شئ يعقله كان في ارض
او في ارض خراج

قصه نجران واهلها

وسالت يا امير المؤمنين عن نجران واهلها وكيف كان الحكم جر فتم وفيها لم احر حوا
عنها بعد شرط الذي كان شرط لهم وما السبب في ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اقر اهلها فيها على شروط اشترطها عليهم واشترطوا لهم وكتب لهم بذلك كتابا قد ذكرت
نسخته كنت بعث اليهم عمرو بن حزم واليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فكتب اليهم
صلى الله عليه وسلم كتب لعمر بن حزم حين بعث الى نجران **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب
من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
اليمين امره بتقوى الله في امره كله وان يفعل ويفعل وياخذ من الغنائم خمس جل شاة

وما كتب على المؤمنين في الصدقة من الثمار وان نسخته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
لهم التي هي في ايديهم **بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد النبي رسول الله لاهل نجران ان كان
له حكم في كل ثمرة صفراء او بيضا او رقيق فافصل عليهم وتترك ذلك كله لهم على الوجه
من حبل الاوراق في كل رجب الف حلة وفي كل صفراء الف حلة كل حلة اذ فيه فاذات
على الخراج او نقصت من الاوراق فبالحساب وما قضوا من ذرع او خيل او ركاب
او عرض اخذ منهم فبالحساب وعلى نجران مؤنة رسلهم ومبعض ما بين عشرين يوما
في دون ذلك ولا تجلس رسلهم فوق شهر وعليهم عارية ثلثون ذراعا وثلثون فرسا
وثلثون بعيرا اذا كان ليد باليمن ذو معرة ومهما هلك مما رسلهم رسلهم من ذرع او
خيل او ركاب او عرض فهو ضامن على رسلهم حتى يؤدوه اليهم ولنجران وشيخهم
جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم على اموالهم وانفسهم وارضهم وملتهم
وغايبهم وشاهدهم وعادتهم وسبيهم وملتهم وكلما تحت ايديهم من قليل او كثير لا يغير اسقف
من اسقفاه ولا راهب من رهبانته ولا راحة من راحته ولا راحة من راحته ولا راحة من راحته
جاهلية ولا يجرسون ولا يعسرون ولا يطيرون ولا يطيرون ولا يطيرون ولا يطيرون
النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران ومن كل ربا من ذرع او خيل او ركاب
برية ولا يؤخذ رجل منهم بظلم اخر وعلى في هذا الكتاب جوار الله وذمة محمد النبي
رسول الله ابا حتى ياتي الله بامره ما نضجوا واصلحوا ما عليهم غير متغلبين بظلم
شاهد ابو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو وملث بن عوف من بني نصر والافرن بن
الخطلي والمغيرة بن شعبه وكتب لهم هذا الكتاب عبد الله بن ابي بكر قال ثم جاءوا
من عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه فكتب لهم **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما كتب عبد الله
ابو بكر خليفة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجران اجازهم الله بجزائره
وذمة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم على انفسهم وارضهم وملتهم وغايبهم
وشاهدهم وعادتهم وسبيهم وملتهم وكلما تحت ايديهم من قليل او كثير ولا
يجسرون ولا يعسرون ولا يطيرون ولا يطيرون ولا يطيرون ولا يطيرون
بكل ما كتب لهم محمد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبي
عليه السلام ابا وعليهم النصح والا صلاح فيما عليهم من الحق شاهد المستورين عمر واحد

وعمر ومولى ابي بكر وراشد بن خديجة والمغيرة وكتب ثم جاؤا من معاينة استخلف
 عمر رضي الله عنه اليه وقد كان عمرا جلاما عن بجران اليمن واسكنهم بجران العراق لانه جازم
 على المسلمين وكتب لهم **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما كتب به عمر امير المؤمنين لاهل بجران
 من رستم امن بامان الله لا يضره احد من المسلمين وقام لهم بما كتب لهم محمد النبي
 صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنهما اما بعد فمن حروا بين امراء الشام واهراء العراق فليؤتم
 من حرج الارض فيما اعتلوا من ذلك فهو لهم صدقة لوجه الله وعقد لهم مكانهم ارضهم لئلا
 عليهم فيه لاحد ولا منعم **اما بعد** فمن حضرهم من رجل مسلم فليضرمهم على من ظلمهم فانهم
 اقوام لهم الذمة وخرتهم منهم متروكة اربعة وعشرين شهرا بعد انهم قد موأوا ولا تكلفوا الا
 من صنعهم اكر غير مظلومين ولا ممتدى عليهم شهد عثمان بن عفان ومعتب وكتب فلما
 قبض عمر واستخلف عثمان رضي الله عنه اتوه الى المدينة فكتب لهم الى الوليد بن عقبة وهو على
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عثمان امير المؤمنين الى الوليد بن عقبة سلام عليك
 فاني احمد الله الذي لا اله الا هو **اما بعد** فان الاسقف والعاقب وسراة اهل
 بجران الذين بالعراق اتوا في شكوا الى دار بني شروط عمر لهم وقد علمت ما اصابهم
 المسلمين واني خطفت عنهم ثلثين حلة من خربتهم تركها لوجه الله جل ثناؤه واني وثقت
 لهم بكل ارضهم التي يقصد في عليهم عمر عقبي مكان ارضهم باليمن فاستوص بهم
 فانهم اقوام لهم ذمة وكانت بجني وبنهم معرفة فانظر صحيفة كان عمر كتبها لهم فانهم
 ما فيها واذا اقراست من صحيفة فارادهم عليهم السلام وكتب حرمان بن ابان الضفت
 من شعبان سنة سبع وعشرين **فلما استخلف علي بن ابي طالب** وقدم العراق اتوه
 فحدثني الاعشى عن سالم بن ابي الجعد قال اتى اسقف بجران عليا ومعه كتاب في ايام عمر
 فقال انشدك الله يا امير المؤمنين خط يدك وشفاعتي لاني كنت يعني لمارودنا
 الى بلادنا قال فابي علي رضي الله عنه ان يردهم وقال ويحك ان عمر كان قد شيد الامر قال
 وكان عمر جلاما لانه جازمهم على المسلمين وقد كانوا اتخذوا السلاح واهيل وبلادهم جلاما
 عن بجران اليمن واسكنهم بجران العراق قال وكانوا يرون ان عليا لو كان مخالفا
 لسيرة عمر لم يدم ثم كتب لهم علي رضي الله عنه **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب من علي
 بن ابي طالب الى امير المؤمنين لاهل البجراية انكم ايتتموني بكتاب من بني امية رضي الله

عن علي بن ابي طالب
 الى امير المؤمنين
 في كتاب من بني امية
 رضي الله عنه

وسلم وابو بكر وعمر فمن اتى عليهم من المسلمين فليقب لهم ولا يظلموا ولا يضاموا ولا ينعقوا
 حق من حقوقهم وكتب عبد الله بن ابي رافع عشرة خلون من جمادى الاخرة سنة سبع
 وثلثين سنة ولج رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة **قال ابو يوسف** وهذه الحلل الربابة
 على رستم وعلى خربة رستم يقسم على روس الرطل الذين لم يسلموا وعلى كل ارض من ارض
 بجران وان كان بعضهم قد باع ارضه او بعضها من مسلم او ذمي او يغلبى والمرأة والصبى
 في ذلك سواء في ارضهم **فاما** في خربة الروس فليس على النساء والصبى
 شيء وليس عليهم اليوم بجران هذه ضيافة ولا ياتيه الرسل ولا تلوا الى انما ذلك
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولهم بجران اليمن فاما اليوم فلا ولا اشتري
 بجران ارضا من ارض الخراج كان عليه الخراج لم يمنع الخراج الذي يجب عليه في
 الارض بجراس وما يجب عليه بخرية راسه والارض ان كانت له بجران خاصة
 من الحلل لان الحلل لما يجب عليهم بخرية راسهم في ارض بجران خاصة وقد ينبغي
 ان يرفق بهم ويحسن اليهم ويوفي لهم بذمتهم ولا يحلوا فوق طاقتهم ولا يظلموا ولا
 يعسروا ولا يخسروا ولا يكلفوا مؤنة ولا نائية وان بيعت اليهم من بجران في بلادهم
 ولا يلزم نساؤهم ولا جسيانهم في رؤسهم بخرية من الحلل ولا من غير **قال ابو يوسف**
 حدثني الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن سابط عن علي بن امية
 قال لما بنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه على خراج ارض بجران يعني بجران التي قرب
 اليمن كتب الى ان انظر كل ارض خلى اهلها عنها فاكتم من ارض بضيافة في
 اوسقها التما فاكتم فيها من نخل وشجر فادفع اليهم يقومون عليه ويستقون فاما
 الخرج امة من شئ فليعروهم المسلمين منه الثلثان ولهم الثلث وما كان منها يفتي بغير
 فلها الثلثان ولعمروهم المسلمين الثلث وادفع اليهم ما كان من ارض بضيافة فكونها
 فما كان منها يفتي فيها او بضيافة التما فليعروهم المسلمين الثلثان ولهم الثلثان وما كان منها
 ارض بضيافة يفتي بغير فلهم الثلثان ولعمروهم المسلمين الثلث **في الصدقات**
 وسالت يا امير المؤمنين عما يجب فيه الصدقة في الابل والبقر والغنم وافضل وكيف
 ينبغي ان يعامل من وجب عليه شئ من الصدقة في كل صنف من هذه الاوصاف وكيف
 قرا يا امير المؤمنين العالمين عليها باخذ الحق واعطائه من وجب له عليه والعلم في ذلك

Copyrighted material

باسم محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء من بعده **واعلم** انه من سن سنة حسنة
كان له اجر ومثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شي ومن سن سنة
سنة كان عليه وزر ومن عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شي
هكذا روي لنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم وانا اسال الله ان يجعل كل من استن
بفعله ورثته عمله واعظم عليه ثوابه وان يعينك على ما واثق ويحفظك من كل شر
وقد ذكرت ما بلغنا انه اوجب على كل صنف من هذه الاصناف من الصدقات
وعليه ودكت فقها منا وهو الجمع عليه عندنا وهو احسن ما سمعنا في ذلك **حديث**
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب كتابا في الصدقة فقرنه سبعة اوقال بوجاهته فلم يخرج به حتى قبض صلى
الله عليه وسلم فعمل ابو بكر حتى هلك ثم عمل به عمر قال فكان فيه في كل اربعين
شاة الى عشرين ومائة فان زادت فثمانان الى مائتين فان زادت فثلاث
شاة الى ثمانين فاذا زادت ففي كل مائة شاة شاة وليس فيها شي حتى تبلغ المائة
وفي خمس من الابل شاة وفي عشرين ثاة وفي خمسة عشر ثلاث شاة وفي عشرين
اربع شاة وفي خمس وعشرين اربعة شاة وفي اربعين ثاة وفي اربعين ثاة وفي
اثنى الوبن الى خمس واربعين فان زادت ففيها حقة الى ستين فان زادت ففيها
حذقة الى خمس وسبعين فان زادت ففيها اثنى الوبن الى تسعين فان زادت
فحققتان الى عشرين ومائة فان زادت على عشرين ومائة ففي كل خمسين حقة وفي
كل اربعين اثنى الوبن ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع وما كان من خيل طينانها
تيراجعان بالسوية **وقد بلغنا** عن علي رضي الله عنه انه قال اذا زادت الابل
على مائة وعشرين ومائة فوجب استقبالها بالفريضة وهو قول اهل الحق به
قال ابو حنيفة فاذا كثرت الابل ففي كل خمسين حقة وكذلك الغنم اذا كثرت
ففي كل مائة شاة شاة وليس في اقل من ثلثين بقرة من البقر اثنى الوبن
فاذا كانت ثلثين ففيها تتبع جذع الى تسع وثلثين فاذا كانت اربعين ففيها
سنة فاذا كثرت ففي كل ثلثين تتبع جذع وفي كل اربعين مسنة **قال**
ابو يوسف حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن مسروق قال لما بعث رسول الله صلى الله

وسلم معاذ الى اليمن امره ان ياخذ من كل ثلثين من البقر شيئا او تبعية ومن كل اربعين
مسنة وقد بلغنا شئنا ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **فاما الخيل** فاني اذكر
من ادركت من ثلثين تخلطون فيها **فقاب** ابو حنيفة رحمه الله في الخيل ان
الصدقة ونيا ربي كل فرس وود ذلك لنا حماد عن ابراهيم وقد بلغنا نحوه ذلك
عن علي رضي الله عنه وقد بلغنا عن علي رضي الله عنه ايضا في حديث اخر مما لف
ما روي عنه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد عفوت لامتني عن
الخيل والوقيق **وقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقله النيار رجال معروفون
انه قال تجاوزت لامتني عن الخيل والوقيق من ذلك ما حدثناه سفين بن عيسى
عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تجاوزت لكم عن صدقة الخيل والوقيق **فاما** الابل العوامل والبقر
العوامل فليس فيها صدقة لم ياخذ معاذا فيها شيئا وهو قول علي رضي الله عنه ...
والجواميس والبهيمة بمنزلة الابل والبقر هي كمنع الشاة وضاعتها فاما ما يؤخذ في
في الصدقة من الغنم فلا ياخذ الا الشاة فصاعدا ولا ياخذ في الصدقة مائة ولا عبا
ولا عورا ولا ذات عمار فاحش ولا فحل الغنم ولا الماخض ولا الحمل ولا الرباوي
التي معها ولد تربيه ولا الاكيلة وهي التي يستحب صاحب الغنم ليكلها ولا جذعة فادونها
فان كانت فوق الجذع وودون هذه الاربعة اخذ المصدق وليس لصاحب الصدقة
ان يجر الغنم فيها خذ من خيارها ولا ياخذ من شرارها ولا من دونها ولكن ياخذ
من ذلك على السنة وما جاز فيها ولا ينبغي لصاحب الصدقة ان يجلب الغنم من
الى بلد ولا يؤخذ الصدقة من الابل والبقر والغنم حتى يكون عليها الحمل فاذا حال
عليها الحمل اخذ منها ويحتسب في العدة بالصغير والكبير وبالسلعة وان جازها ابرا
عليه يكلها اذا كانت قبل الحمل فاما ما كان من نتاج بعد الحمل لم يحتسب به في
السنة الاولى ويحتسب به في السنة الثانية وان بقي حتى يحول عليه كمول والمغزو الضان
في الصدقة سواء كان له اربعون حملا فاحل عليها الحمل فان ابا حنيفة رحمه الله كما
يقول لا شئ فيها واما انما فارى ان ياخذ المصدق منها واحدا وكذلك العجايل
والفضلاء في قول ابو حنيفة رحمه الله والابن يوسف فان كانت له شاة مسنة وتسعة

وثلثون جملها في اهلها اهلها فان فيها ستة وثلثون قال ابو حنيفة اذا كان فيها
 مسن بوزن في الصدقة وجبت وفيها الصدقة وكذلك هذا في الابل والبقر
 فان هلك اثنا عشر اهلها فلا شيء فيها على قول ابو حنيفة وقال ابو يوسف
 فيها ستة وثلثون جزا من اربعين جزا من حمل فان حال اهلها لم يبق الا اربعون
 بقرة فهلك منها عشرون قبل ان ياتي المصدق ثم اتى فان فيها نصف مسنة فان
 كان انما هلك اقل فحسب ان ملك ثلث الاربين بقي فيها ثلث مسنة وان ملك
 ربع الاربين بقي فيها ثلث اربع مسنة لا يحول ما يجب في مسنة الى بيع وكذلك
 الابل لو كان له خمس وعشرون من الابل قال عليها اهلها وجبت فيها اثنا عشر
 فهلك كلها الا البقرة فان في ذلك البقرة من خمسة وعشرين جزا من اثنا عشر
 وان كان هلك منها عشرون وبقي منها خمسة لم يؤخذ من صاحبها شيء وكان المصدق
 خمس بنت فحاض ولو كان له خمسون من البقر لم يكن فيها الا مسنة ليس فيها شيء
 من البقرة الا تتبع حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها مسنة ثم ليس فيها شيء
 على الاربين شيء الا المسنة حتى تبلغ ستين ففيها سبعين ثم اذا صادت سبعين
 ففيها سبع مسنة فاذا زادت البقر وكثرت ففي كل اربعين مسنة وفي كل اثنين
 سبع او تسعة جذع فاذا حال اهلها للرجل على حين بقرة ثم هلك منها عشرة
 فان فيها مسنة على حالها لانه قد بقي ما يجب فيها مسنة فان كان الذي هلك منها عشرة
 فان عليه فيها ثلث اربع مسنة لانه ذهب عما كانت يجب المسنة فيه المسنة ولو كان
 ربعة فيسقط ربع المسنة ولو كان له خمسون من الابل قال عليها اهلها ففعل فيها حق
 فان هلك فيها ثلث وربع قبل ان يصدق وبقي ستة واربعون اخذ منه المصدق لانه
 الذي يجب عليه في ستة واربعين حقه ولا يجب عليه اقل ولو كان انما بقي اقل
 من ستة واربعين فتمت الحقة على ستة واربعين خرا ثم نظرت كم نصيب الذي
 بقي من ذلك الاخر من الحقة فكان عليه فيها كذلك وكذلك الغنم لو كانت له مائة ثمانية
 وعشرون شاة فان فيها شاة واحدة لانه ليس في الغنم شيء ما لم يبلغ اربعين فاذا
 بلغت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فان هلك من المائة والعشرين عشرون
 او اربعون او ثمانون كان عليه في الاربين الباقية شاة لانه قد بقي فيها ما يجب فيه الصدقة

بغير

فاذا بلغت
مئة

ولو ملك منها مائة وبقي عشرون فعليه نصف شاة نصف شاة ما كان يجب في الغنم
 لا يجب بالفضل الذي يجاوز الاربين ويحسب له بما نقص من الاربين ولو كان
 اهلها على مائة واحد وعشرين ففيها شاتان فان هلك منها قبل ان ياتي المصدق شيء
 عنه بحسب ان هلك سدس سقط سدس شاتين وكذلك خمس ولو هلك منها
 ثمانية سقط كان عليه مائة جزا وتسعة عشر جزا من مائة واحد وعشرين جزا من ثمانين
 وعلى هذا جميع هذا الوجه من الابل والبقر والغنم والله اعلم **ابو حنيفة الثالث**
وتلوه في الحدود الرابع في التقصير والزيادة والضمان
باب في النقصان والزيادة والضمان
ابو يوسف لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر منع الصدقة ولا اخراجها من ملكه
 الى ملك غيره لغيرها بذلك فتبطل الصدقة عنها بان يصير لكل واحد منهم من الابل
 والبقر والغنم ما يجب فيه الصدقة ولا خيال في ابطال الصدقة بوجه ولا سبب
بلغت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما مانع الزكاة بمسلم
 ومن لم يؤد بها فلا صلاة له وابو بكر رضي الله عنه يقول لو منعوني عقالا مما اعطوه
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاؤهم حين منعه الصدقة ومروا فقاتلهم فلا
 طلاق له **وجوز** رضي الله عنه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 ليس من الصدقة عليكم حين يصدروا وهو راض ومروا امير المؤمنين باختيار رجل
 ثقة امين عفيف ناصح مأمون عليك وعلى رعتك قوله جميع الصدقات
 في البلدان وحره فليؤد فيها اقواما ترضيهم وبسال عن مدينتهم وطرايقهم وانما
 يجمعون اليه صدقات البلدان فاذا جمعت اليه امرته فيها بما امر به جل ثناؤه به
 فانفذه ولا تؤلها لعمال الخراج فان الال الصدقة لا ينبغي ان يدخل في مال الخراج
 وقد بلغني ان عمال الخراج يبعثون رجلا لا من قلمهم في الصدقات ويطلبون العسيفين
 ويأتون ما لا يحل ولا يبيعون انما ينبغي ان يتخير للصدقة اهل العفاف والصلاح
 فاذا اولئك رجلا وجه من قبله من يوثق به وبه امانته واجرت عليهم من الرق
 بقدر ما يشاء ولا يتجرى عليهم ما يتجرى اكثر الصدقة ولا ينبغي ان يجمع ما يخرج
 الى الال الصدقات ولا يعشرون الخراج في جميع المسلمين والصدقات لمن ي

بعث رجلا يصدق الناس حين امره الله جل ثناؤه ان يأخذ الصدقة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تأخذ من حررات من انفس الناس شيئا خذ الشارف والكبيرة
 وذوات العيب كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفق الناس حتى يفيقوا ويجلسوا
 فذهب فاحذ ذلك علي ما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ حتى جاء الى رجل من
 اهل البادية قد كره له امره عز وجل امر رسول الله ان يأخذ الصدقة من الناس بزيكهم
 ويظهرهم فقال له الرجل قم فخذ فذهب فاحذ الشارف والكبيرة وذوات العيب
 قال فقال الرجل والله ما قام في احدى قط ياخذ شيئا به فكيف فقال والله لنأخذ
 فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** سفين بن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن زيار بن ابي
 مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصدقا فجاءه بابل مسان فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هلكت واهلكت فقال اني كنت اعطى البكرين بالحل المسن قال
 اذا **السبب** داود بن ابي هند عن عمار السبتي قال كان يقال هلكت
 في الصدقة كانها **قال** حبيدة بن ابي ربيعة عن ابي حميد عن جيل بن عرف
 الجاسعي قال جئت ابا هريرة رضي الله عنه فقلت يا ابا هريرة ان اصحاب الصدقة قد طموا
 ونعدوا علينا واخذوا اموالنا قال لا تمنعهم شيئا ولا تسهم وعودا به من شرمهم **قال**
بعض شيئا خنا عن ابراهيم بن مسيرة قال قال رجل ابا هريرة في
 اى المال الصدقة قال في الثلث الاوسط فان ابا قاده الشية والجدعة فان الى
 فدعه وقيل له قول معروف **قال** الحسن بن عمارة عن ابي سفيان عن عمار
 ابن صخرة عن علي رضي الله عنه انه قال ليس فيما دون الاربعين من الغنم شيء قيل
 اريت ان يقاسم اهل الخراج ما اخرجت الارض من صنوف الغلات وما اثمر النخل وجر
 والكموم على قد وصفته من المقاسمات ولم يرد لهم الى ما كان عمر رضي الله عنه وضعهم على
 ارضهم ونخلهم وشجرهم وقد كانوا بذلك راضين وله محملين **قال** ابو يوسف ان عمر
 رضي الله عنه راح الى الارض في ذلك الوقت محمله لا وطف عليها ولم يقل حين وضع ما وضع
 عليها من الخراج ان هذا الخراج لازم لاهل الخراج وحتم عليهم لا يجوز ان يولوا من بعد
 من الخلفاء ان ينقص منه ولا يزيد فيه بل كان فيا قال حذيفة وعثمان حين انبا بخر ما

استعملها

استعملها عليه من ارض العراق لعلها حملها الارض ما لا تطيق وليل على انها لو خلت
 لا تطيق ذلك الذي حملته من اهلها لنقص ما كان حطه عليهم من الخراج وانما لو
 كان ما فرضه وجعله على الارض فما لا يجوز النقص منه ولا الزيادة فيه ما سألها
 عما سألها عنه من اهل الارض لا وعجزهم وكيف لا يجوز النقصان من بيت
 والزيادة فيه وعثمان بن حنيف يقول لعمر رضي الله عنه حملت الارض امراجه
 له مطيعة ولو شئت لاصغفت ارضي او ليس قد ذكر انه قد ترك فضلا لو
 شئ ان يأخذ اخذه وحذيفة يقول مجيبا لعمر رضي الله عنه ايضا صنعت على
 امر ابي له محمله وما فيها كثير فضل وقوله هذا يدل والله علم على انه قد كان فيها
 فضل وانما كانه يسيرا قد تركه له وانما سألها ليعلم فزيد او ينقص على قدر
 الطاقه وقدر وما لا تحف ذلك باهل الارض انما رايها ما كان جعل على ارضهم
 من الخراج يصعب عليهم ورايها ارضهم غير محمله له ورايها اخذهم بذلك رايها
 الى جلالهم عن الارض وتركهم لها وقد كان عمر رضي الله عنه وهو الذي جعل الخراج
 عليهم سأل عنهم يطيقون ذلك ام لا وتقدم في ان لا يكلفوا فوق طاقتهم
 اتبعنا ما امر به وتقدم فيه وجونا ان يكون الرشيد في امتثال امره فلم يحملهم
 ما لا يطيقون ولم يأخذهم من الخراج الا بما يحمله ارضهم وحمائل على ان لا نام
 ان ينقص ويؤذيها بوطئها من الخراج على اهل الارض على قدر ما يحلون وان نصر
 على كل ارض ما شئت بعد ان لا تحف ذلك باهل الارض من مقاسمة الغلات او من ارضهم
 على مساحة جريها ان عمر رضي الله عنه جعل على اهل السواد على كل جريب عامرا
 او عامر فغيره او درها وعلى الجريب من النخل ثمانية دراهم وقد قالوا انه الى النخل
 عون لاهل الارض وقالوا انه جعل فيما سقى منه سبخا العشر وفيما سقى بالبلوصف
 العشر وما كان من نخل عنت ارضه فلم يجعل عليه شيئا وجعل على الكرم والوطاب
 وغير ذلك مما قد ذكرناه ووجه يعلى بن امية الى ارض بخران فكيف اليه بخره
 ان يقاسم اهل الارض على الثلث والثلثين مما اخرج الله منها من غلاتها وان يقاسم
 ثمر النخل ما كان منه يسقى بما علمه من الثلثين والثلثان ولهم الثلث وما كان يسقى
 بجريب فلهم الثلثان والثلثين الثلث فحق هذين العنايين من عمر في ارض السواد

Copyrighted material

الارض البيضاء مخالفة للتخل والشجر لا يرون باسما بالمسافة في التخل
والشجر بالثلث والرابع واقل واكثر **قال** اصحابنا من اهل الكوفة جملوا
في ذلك فمن اجاز المسافة في التخل والشجر منهم من اجاز المزارعة في الارض
البيضاء بالنصف والثلث ومن كره المسافة منهم في التخل والشجر كره المزارعة
في الارض البيضاء بالنصف والثلث والفرقيان جميعا من اهل الكوفة يرونها
سواء من المسافة اخذت الارض ومن اجاز المسافة اجاز الارض
قال ابو يوسف فاحسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم ان ذلك كله جائز مستقيم
صحيح وهو عندى بمنزلة مال المضاربة قد يدفع الرجل الى الرجل المالك
مضاربة بالنصف والثلث ونحوه وهذا مجهول لا يعلم ما يبلغ ربحه ليس فيه
اختلاف بين العلماء علمت وكذلك الارض عندى بمنزلة المضاربة الا ان
البيضاء منها والتخل والشجر سواء **كان ابو حنيفة** رحمه الله ممن كره ذلك كله
في الارض البيضاء وفي التخل والشجر بالثلث والرابع واقل واكثر فكان انما
البايع من لا يرى بذلك باسا واجتنب ابو حنيفة ومن كره ذلك بحديث
ابي بصير عن رافع بن جديج عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر
على حائط فبال لمن هو فقال رافع بن جديج اني استأجرته فقال لا ائتأجر
بشيء منه فكان ابو حنيفة ومن كره المسافة يحتج بهذا الحديث ويقول هذه
اجارة فاسدة مجهولة وكان يجتنب ايضا في المزارعة بالثلث بحديث
جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كره المزارعة بالثلث
والرابع **واما** اصحابنا من اهل الحجاز فاجازوا ذلك على ما ذكرت كنت ومجوز
في ذلك بما عمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في التمر والمزرع
ولا اعلم احدا من الفقهاء اختلف في ذلك خلاهوا لاهل الكوفة من اهل الكوفة
الذين اوصفت لك **قال ابو يوسف** فكان احسن ما سمعت في ذلك والله
اعلم ان ذلك جائز مستقيم اتقنا الاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ما فات خيبر لانها اوافق عندنا واكثر واعرفا جاز في خلافتها من الاحاديث

عبد الله بن عمر عن نافع عن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
قال احمد وسلم انه لما مل اهل خيبر بشر ما خرج من زرع وثمر وكان يعطى ارض واحد لكل واحد
كل عام مائة وسق ثمانين تمرا وعشرين شعيرا فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قسم خيبر وخيبر ارض واج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهم من الارض او يضمن لهم
كل عام فاختلفن عليه فتم من اخذ ارض ان يقطع لهم وفيه من اخذ الاوسق وكانت
عائشة وحفصة رضي الله عنهما من اخذ الاوسق **قال احمد** عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل خيبر من اهلها بالنصف يقومون على التخل
يحفظونه وبفقوتهم ويلقونهم فاذا بلغ ارضي صرامه بعث عبد الله بن رواحة فمرص عليهم
ما في التخل يسولونه ويردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمن بحصة النصف
من التمر فانوه في بعض تلك الايام فقالوا ان عبد الله بن رواحة قد جاز علينا
في التمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نأخذ بحرص عبد الله ونرده عليكم
الثلث بحسبكم من النصف فقالوا يا ايها النبي هكذا وعقد انزاد ولما بين هذا الحق هذا
قامت السموات والارض لابل نحن نأخذ فقولوا التخل وردوا على رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم الثمن بحصة النصف **قال احمد** الحجاج عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه اعطى خيبر بالنصف **قال** وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يقطعون
ارضهم بالثلث **قال احمد** الاعشى عن ابراهيم بن المهاجر عن يونس بن طلحة قال
رايت سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما يعطيان ارضهما بالثلث
والربع **قال احمد** الحجاج بن اربعة عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى
خيبر بالنصف فكان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يعطون
ارضهم بالثلث **قال ابو يوسف** فهذا احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم وهو المأخوذ
بعندنا **قال ابو يوسف** والمزارعة عندنا على وجوه **قال** عارية ليست فيها
شرط وهو الرجل يعمر اخاه ارضان رعاها ولا يشترط عليه اجارة فيزرعها المستعير
بذره وبقره ونفقته فالزرع له والمزارع على ريب الارض فان كانت من ارض
المشور فالعشر على الزارع وبه يقول ابو حنيفة رضي الله عنه **رويه** يكون الثمن

لرجل فذبحوا الرجل الى ان يزرعها جميعا وانفقوا والتبر عليها نصفان فهدى مثل
 الاول **والثاني** والزرع بينهما والعشر في الزرع ان كانت ارض عشر وان كانت
 ارض خراج فالخراج على رب الارض **ووجاهة** اربعة ارض نصفها
 براعم منها سنة او سنتين فهذا جائز والخراج على رب الارض في قول الى حنفية
 احمد انه وان كانت ارض عشر فالعشر على رب الارض فكذا كل ملك في الارض
 في الخراج واما العشر فعلى صاحب الطعام **ووجاهة** المزارعة بالثلث والرابع
فقال ابو حنيفة رحمه الله كل هذا فاسد وعلى المستأجر اجر ثلثها والخراج على
 رب الارض والعشر على رب الارض **وقلت** المزارعة جائزة على ثلثها
 والخراج على رب الارض والعشر عليها جميعا في الزرع فهدى الوجه الرابع **ووجاهة**
احمر ان يكون لرجل ارض ويزرع ويقر فذبحوا كما راى فدخل فيها فيعمل ذلك
 ويكون له السهم والسبع فهدى افسد في قول الى حنفية رحمه الله ومن وافقه الزرع
 في قولهم لرب الارض ولا كما راى فهدى الخراج على رب الارض والعشر في الطعام
وقلت به فذبحوا على اشتراط عليهم على جابت به الاشارة ولو ان رجلا رفع الى
 رجل رطاما يقوم عليها ويؤجره ويضمن لنفسها بالاجر على النصف فهدى افسد
 لا يجوز وكذلك الاجل يدفع الى رجل بيوت قرية او دار او دواب او سفينة يوزع
 فيكتب عليها فما اخرج منه من شئ فبينهما نصفان فهدى لا يجوز **في قول الى حنفية**
 وليس هذا بمنزلة ما ذكرنا من المعاملة والمزارعة ولا يصح هذا الوجه فهدى ثلثه وما كان من غلة الرطام

في المأوى وجملة القارات والغروب
 وسالت يا امير المؤمنين عن الجزائر التي تكون في دجلة والفرات ينصب فيها الماء
 فجاء رجل وحدثني بديهة ارض له فخصها من الماء وزرع فيها او نصب الماء عن جزيرة
 في دجلة او الفرات فبأ رجل ملاصق تلك الجزيرة بارض له فخصها من الماء وزرع
 فيها فهي له فهدى اقل الارض الموات اذا كان ذلك لا يضر باحد وان كان يضر احدا
 منع من ذلك ولم يترك خصها ولا يزرعها ولا يهدى فيها حدثنا الامامان الامامان
 اذا نصب ماء عن جزيرة من دجلة مثل هذه الجزيرة التي كذا استبان مني
 وهذه الجزيرة التي من الجانب الشرقي فليس لاحد ان يهدى فيها شئ ولا يأتى

ولا يزرع لان مثل هذه الجزيرة اذا حصنت وزرعت كان ذلك ضررا على اهل المنازل
 والدور ولا يسع الامام ان يقطع شئ من هذا ولا يهدى فيه حدثنا فاما ما كان خارج
 المدينة فهو بمنزلة الارض الموات يحبسها الرجل ويؤدى عنها حق السلطان ولو ان
 رجلا اى طائفة من البطيخة مما ليس فيه ملك لا حد غلب عليه الماء فضرر عليه المسدود
 واستخرجها واحياها وقطع ما فيها من القصب فانها بمنزلة الارض الميتة وكذلك ما عالج في
 اجرة او جراوس بوجع الا يكون فيه ملك لان ما فاستخرج رجلا وعمره فهو له وهو بمنزلة
 الموات ولو ان رجلا احيا من ذلك شئ ما كان له ملك قبله ردوت ذلك اليه
 الاول ولم اجعل شئ فيه حقا فان كان الشئ قد زرع منه كان له زرع فهو من الموات
 الارض وليس عليه اجر وهو من الموات لاقطع من قصبها وكذلك لو كانت هذه الارض
 في البهية فينبات لانها بمنزلة القصب ولو ان رجلا حفر حفرة في النبطية وكربى
 لها فهو اجار رجل فقال انا ادخل معك في هذه الارض واشترك فيها فان كانت
 الماء عنها حيث دخل معه فالشركة باطله وان كان لم ينصب عنها فالشركة جائزة و
 كذلك ان كان في قرية فاما فقال انا ادخل معك فان كان قد حفرتم دكا او بيرا
 او نهرا وساق اليها الماء فالشركة فاسدة وان كان لم يحفر ولم يكون فالشركة جائزة
 مثل الاول **واذا نصب** الماء عن جزيرة في دجلة والفرات وكانت بجوار منزل رجل
 وقناة فاراد ان يصيرها في قناة ويؤدى فيه فليس ذلك له ولا يترك وذاك فان جاء
 رجل فخصم من الماء وزرعها واسمها حق السلطان فهي بمنزلة ارض الموات يحبسها الرجل
 وان اراد هذا الذي كذا فانه ان يعلم ويؤدى عن حق السلطان فهو حق له وان
 كانت هذه الجزيرة التي انصب فيها الماء اذا حصنت وضرب عليها المسدود فهدى
 بالسفن التي تمر بدجلة والفرات ونحو المارة في السفن الغرق من ذلك اخرجت
 من يد هذا وردت الى حالها الاولى لان هذه الجزيرة بمنزلة طريق المسلمين ولا يهدى احد
 ان يهدى شئ في طريق المسلمين لما يضرهم ولا يجوز للامام ان يقطع طريق من طريق المسلمين
 مما فيه الضرر عليهم ولا يهدى ذلك وان اراد الامام ان يقطع طريق من طريق المسلمين الجادة جلا
 بيني عليه ولا يهدى طريق غير ذلك قريب او بعيد منه لم يهدى قطعه ذلك ولم يهدى له ولم يهدى ان فعل
 وكذلك الجزائر التي ينصب فيها الماء في مثل الفرات ودجلة لاسم ان يقطعها او لم يقطعها

على المسلمين فاذا كان في ذلك ضرر لم يقطعها ومن احدث فيها حدثا وكان في ذلك ضرر ردت
الى حالها الاولى وسالت عن العروب التي تتخذ في دجلة وهي حوض السفن التي تمر في دجلة
تقع وضرر فان كانت تضرب السفن التي تمر في دجلة تحت ولم يترك اصحابها واعادها
الى ذلك الموضع وان لم يكن فيها ضرر تركت على حالها وقيل في هذا من الضرر ان السفينة
ربما حملها الماء عليها فكثر قلت ما يجبر من السفن عليها فضا حجب العرب فضا من ذلك
ولا يترك الامام شئ من ذلك الا امر به فهدم ونحو فان في هذا ضررا عظيما فالفرات
ودجلة انما هما بمنزلة طريق المسلمين فليس لاحد ان يحدث فيه فتن احدث فيه شيا
فيعطب بذلك عاقل من وقدرى ان يترك ذلك رجل ثقة امين حتى يتبع ذلك فلا يخل
هذا العروب شيئا في دجلة والفرات في مواضع تضرب السفن ولا يتخوف غيرها منه الا انما وتوجد
الامم على عادة شئ منها فان في ذلك اجرا عظيما

في النبي والاباء والانهار والشرب

وسالت يا امير المؤمنين عن نه حافيه صار كعب على طريق المسلمين الحادة حتى اضرب ذلك
عبا ذل قوم من نخل والواحد او من غير فعله واضرب ذلك بغير واحد في منازلهم في
حال انهم يدخلون منازلهم في ملبوط وشدة ما القول في ذلك ان يكون الامام ان امرهم
بطم هذا او نقضه اذ ارضع اليه فان كان هذا النه قد عا فانه يترك على حاله وان كان قد
من فعله ان او غيره نظري في ذلك الى منفعة والى ضرره فان كانت منفعة اكثر ترك
على حاله وان كان ضرره اكثر امرت بهدمه وطمه وتسوية بالارض وكل نه له منفعة
فلا ينبغي للامام ان يهدمه ولا يتعوض له وكل نه ليس له منفعة فعلى الامام ان يهدمه ويطمه
ويسويه بالارض الا ما كان مشقة وان كان فيه ضرر على قوم وصلاحي لآخرين في الشقة
لم يعرض وان عرض له قوم فدوه واطموه بغير اذن الامام فينبغي للامام ان يأمر بدهه بل
حاله وان يوجعوا عقوبة لان شرب الشقة غير شرب الارضين يربى العمال عليه وشرب الاخير
لا يربى العمال عليه ولا يصح الشقة من هذا النه ان يمنعوا رجلا ان يسقي زرعه من ذلك ونحوه
وكرمه اذا كان يضر باصحابه وسالت عن نه من قوم خاصة ما خذ من دجلة او الفرات اذا
ان يكونوا او يخربوه فكيف يحظر عليهم فانهم يجمعون بيعا فليكون من اعلاه الى اسفله وكلما جاؤا زوا
وجل رفع عنه الكركا وكري نفهم ذلك حتى ينتهي الى اسفله وقد قال بعض الفقهاء كبري النه من اعلاه

اسفله

اسفله فاذا فرغ من ذلك حسب جميع حفر ذلك النه على جميع ما شرب منه من الارض فليدم
كل نه من امه بقدر ماله فخذ باي القولين اجبت واذا خاف اهل هذا النه ان ينشق
عليهم فارادوا تخصيصه من ذلك فامتنع بعض اهل من الدخول معهم فيه فان كان في ذلك
ضرر عام اجبرهم جميعا على ان يحصنوه بالحصص وان لم يكن فيه ضرر عام لم يجبر
على ذلك واحرمهم كل نه من ان يحصن نصيب نفسه وليس لاهل هذا النه
ان يمنعوا احدا الشرب الشقة ولهم ان يمنعوا من سقي الارض وكل من كانت
له عين او بئر او قناة فليس له ان يمنع ابن السبيل من ان يشرب منها ويسقي
دابة وبعيره ونحوه وليس له ان يبيع شيئا من الماء للشقة والسنة عندنا الشرب
لبنى ادم والبهائم والنعم والدواب وله ان يمنع السقي للارض والزرع والنخل
والشجر وليس لاحد ان يسقي شيئا من ذلك الا باذنه فان اذن له فلا بأس بذلك
وان باذنه ذلك لم يجبر البائع ولم يحل للمشتري لانه مجهول غرر لا يعرف
وكذلك لو كان في مصنعه فيها الماء من السيول فلا خير في بيعه ايضا ولو سمي كليا معلوما
او عدد ايام معلوم لم يجبر ذلك ايضا للحديث الذي جاء في ذلك والسنة ولا بأس
ببيع الماء اذا كان في الاوعية هذا ما قد احرز فاذا احرز في وعائه فلا بأس به
وان هيا له مصنعة فاسقي منها ما وعد حتى جيع فيها ماء كثيرا ثم باع من ذلك فلا بأس
اذا وقع في الاوعية فقد احرزه وقد طاب بيعه فاذا كان انما يجمع من السيول
فلا خير في بيعه وان كان في بئر او عين لم يجبر البائع ومن استقى منه شئا فله ان يبيعه
بجو زبيعه ما كان للذي يستقيه حتى يستطب نفس صاحبه الا يرى انه لا يطيب
لرجل ان يأخذ ما من سقا صاحبه الا باذنه وطيب نفسه الا ان يكون حال
ضروره يخاف فيها على نفسه وليس لصاحب العين والقناة والبئر والنهر ان يمنع الماء
من ابن السبيل ما جاء في ذلك من الحديث والآثار وله ان يمنع سقي الزرع والنخل
والشجر والكروم من قبل ان ذلك لم يجز فيه حديث وهذا يضر بصاحبه فاما الحيوان
والكلب والابل والدواب فليس له ان يمنع ذلك الا يرى لو ان رجلا صرف نهو رجل
الحارضة واختصا فقتلت به لوب النه ومنعت الذي قهره من صفة انه الى رخصته
نحو كان او قناة او عين او بئر او مصنعة الا يرى ان هذا يترك حث صاحب الماء

سالت
عن نه
في دجلة
او الفرات
اذا كان
يضر باصحابه
او يخربوه
فكيف يحظر
عليهم

وليس ما ذكرنا من سقي اليونان نحن اصحاب الماء الا يرى ان صرف الماء في نهر القبا
 يقطع عن حث ارضه وعن سقي زرع ونخله وشجره وان شرب الشفة لا يقطع
 ذلك ولا يضره وفضل ما بين هذين الاحاديث المتجاوات في ذلك والسنة **مكتوبة**
 محمد بن عبد الرحمن بن ابي بلي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كتب علام
 لعبد الله بن عمرو الى عبد الله بن عمر **ما بعد** فقد اعطيت بفضل ما في ثلثين الف
 بعد ما ارويته زرع ونخل واصلي فان رايت ان ابعد واشترى به رقيقا واستعين ثمنه
 في عملك فعلت **مكتوب** اليه قد جاني كتابك فهمت ما كتبت به الى داني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من منع فضل ماء لم يمنعه من فضل الكلاء منعه الله فضل يوم القيمة فاذا
 جاءك كتابي فاستق نخلك وزرعك وارضك وما فضل فاستق جيرانك الا قرب
 فالقرب والسلام **وهذه** جري بن عثمان المصنف عن زيد بن جابر السري قال كان
 منا رجل بارض الروم فزلا وكان قوم يرون حول حنانه فطردهم عنها رجل من بني
 وزجره عن ذلك فامتنع فقال الرجل لقد غرت وت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
 غزوات اسمع فيها يقول المسلمون شركا في ثلث في الكلاء والماء والماء فكلما سمع الرجل
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رقى واتى الرجل فاعشقه واعتذر اليه **وهذه** العلاء بن كثير
 عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا الكلاء ولا الماء ولا النار ولا تنزع
 الموقنين وقوة المستضعفين **وهذه** بعض اشياء خاضعة عن عمرة عن عائشة قال سئلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الماء وتفسير هذا عندنا والله اعلم انه سئلت عن بيعه قبل ان يخرجه
 والاحراز ان لا يكون الا في الاوعية المائية فاما الابار والاحواص فلا **وهذه** الحسن
 ابن عمار عن محمد بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا يمنع احدكم الماء مخافة الكلاء ولو ان صاحب النهر او العين او البئر او القناة منع ان
 السبل من الشرب منها او ان يسقي دابة او بعيه او شاة حتى يخاف على نفسه فان اصحابنا
 كانوا يرون القفال على الماء اذا خاف الرجل على نفسه بالسلاح اذا كان في الماء فقل
 عن يومه ولا يرون ذلك في الطعوم ويرون فيه الاخذ والغصب من غير قال فاما
 الماء فانهم كانوا يرون فيه انما خيف على النفس فقال انما تمنع منه وما في الاوعية عند الاضطر
 اذا كان فيه فضل من ما في يديه ويحتج به في ذلك حديث عمر في القوم السفراء الذين دوروا

ما من ماء الا ان يروى على البئر فلم يروى على البئر فلو ان اعناقنا واعناق مطايا
 قد كانت تنقطع من العطش فلو انما على البئر واعطونا دلو لتسقي فلم يفعلوا فذكروا
 ذلك لعمر بن الخطاب فقال علا وصنعتم فيهم السلاح المسكين جيعا شركا في اجلة والفرات
 وكل من عظيم نحوهما وادرسقون منه ويسقون الشفة والماء والماء وليس احد من
 يمنع وكل قوم شرب ارضهم ونخلهم وشجرهم لا يجس الماء عن احد دون احد وان اراد
 رجل ان يروي نهره في ارضه من هذا النهر الا عظم فان كان في ذلك ضرر في الماء فاعظم
 لم يكن له ذلك ولم يترك بعيه وان لم يكن فيه ضرر ترك بعيه وعلى الامام كرمي هذه
 الا عظم الذي لعامة المسلمين ان احتج الى كرمي وعليه ان يصلح مسنانه اذا خيف
 منه وليس لنهر الا عظم الذي لعامة المسلمين كنهه خاصة لقوم ليس لاحد ان يدخلهم
 الا يرى ان اصحاب هذا النهر فيه شفعة لو باع احد منهم ارضه له ولهم ان يبيعوا من
 يسقي احد من نهرهم ارضه او نخله وليس للفرات ودجلة كذلك الفرات ودجلة
 يسقي منها من شاء وعير فيها من السفن فلا يكون فيها شفعة ليس كبيتهم في الشرب
 ولو ان رجلا اتخذ مسرعة في ارضه على شاطئ الفرات او دجلة ليستقي منها السقا
 واخذ فيها الاجران ذلك لا يجوز ولا يصلح لانه لم يبيعهم شيئا ولم يؤاجرهم ارضا
 ولو قيل هذه المسرعة في ارضه كشيء مسمى يقوم فيه الابل والدواب كان ذلك
 جائزا هذا قد اجرا ارضا لعل مسمى ولو استاجر رجل قطعة منها يقيم فيها
 بغير دابة يوما جاز ذلك واذا كان هذه المسرعة لا يملكها الذي اتخذها
 فليس ينبغي له هذا ولا يصلح له ولو كانت في موضع لاحق لاحد فيه فاتخذ
 مسرعة من ذلك المكان بغير اجروا انما احرب له اذا كانت الارض ملكا
 رقبته فاذا لم يكن له ملك ولا بتصير من الامام ملكها له لم يترك ان يبيعها
 ولا يؤجرها ولا يخذل فيها حدثا وان كانت الارض له فاداد المسلمون ان عمروا
 في ذلك الارض يستقون منه الماء فمنهم من ذلك فان الامام ينظر في ذلك فانه
 لم يكن لهم طريق يستقون الماء غيره لم يكن له ان يبيعهم ومروا في ارضه ومشرقيهم
 اجروا كرمي لانه لا يستطيع ان يمنع الشفة وان كان لهم طريق غير ذلك كان
 له ان يبيعهم من المرو ولا يجوز لاحد ان يتخذ مسرعة في مثل دجلة والفرات

Copyrighted material

ويؤا جرمها الا ان تكون الارض له او يكون الامام صغيرا له بحيث فيها ماشاء لان الفوات
والاجلة لجميع المسلمين بهم فيها شر كما فان احدث رجل مشرعة او غيرهما لم يكن له ذلك الا ان
يكون جعلها للنفس فيجوز ذلك فاذا اتخذ اهل المحلة مشرعة لاقتهم ويسقون منها فليس
لهم ان يمنعوا احدا من الناس سقي منها فان كان في ذلك ضرر عليهم من قيام الدواب
ولا بل منغوبهم من ذلك فاما غيرهم فلا يمنعهم **وسالت** يا ابا عبد الله عن رجل
يكون له النهر كما من فيبقى منه حرثه ونخله وشجره فينجز من ماء نهره في ارضه فيبيل
الماء من ارضه الى ارض غيره فيغيرها بل يضمن فليس على رب النهر ضمان في ذلك
من قبل ان يترك في ملكه وكذلك لو نزلت ارض هذا من الماء ففسدت لم يكن على رب
الارض الاولى شي وعلى صاحب الارض التي غرقت ونزلت ان يحسن ارضه
ولا يلزم له ان يغير ارضه بل او ذمى بذلك لسبق حرثه فيها ويؤيد ذلك للاضرار
ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاضرار وقد قال ملعون من ضار مسلما او غيره
ملعون وعمر بن الخطاب كتب الى ابي عبيدة يا عمر ان يمنع المسلمين من ظلم احد
من اهل الذمة وان عرف صاحب النهر يريد ان يفتح الماء في ارضه الا ضررا يجير
والذم باب بخلاتهم وتبين ذلك فينبغي ان يمنع من الاضرار بهم ولو اجمع في ارض
هذا الماء اسلمت من الماء فيها به رجل كان للذي صاده ولم يكن لرب الارض
الا ان رجلا لو صاد طييا في ارض رجل كان له وكذلك السمك والصاب
الصيد ان يمنع من العود الى ذلك وان يدخل ارضه فان عاد فصاد فما صار فهو
له وليس عليه شيء فاما المخطور عليه من السمك الذي يؤخذ باليد فان صاده رجل
فهو لرب الارض ولو ان رجلا له نهر في ارض رجل بحري فارد رب الارض الا
بحري النهر في ارضه فليس له ذلك اذا كان جارا فيها جعلته على حاله جارا
فيها كما لو لانه في يديه على ذلك فان لم يكن في يديه ولم يكن جارا بل لله البنية
ان هذا النهر له فان جاز ببنية قضيت له به وان لم يكن له بنية على اصل النهر
وجاز ببنية على انه كان مجريا في هذا النهر يسوق الماء فيه الى ارضه حتى يبيتها
اجرت له ذلك وكان له النهر وحرمة ومن جاز ببنية وكلمه فاذا اراد ان يالج
نهره كبره ويصله فمعه صاحب الارض لم يكن له منع من ذلك ويخرج نوابه على

عائني



حائقي
نهره في حرمة ولا يدخل عليه في ارضه من ذلك ما يضر به وكذلك لو كان نهره ذلك
يصب في ارض اخرى فمعه صاحب الارض السقي بحري فاقام بنية على اصل
النهر انه لم اجز ذلك واجرى مائه في ارضه ولو ان رجلا احقر نهر او قناة او نهر
في ارض لرجل بغير اذنه فله ان يمنع من ذلك وان ياخذ به بطم ما احدث من الحفر
في ارضه فان كان ذلك اضربا رضى ضمن قيمة ذلك الفاد وهو ما نقص من ارضه
ولو ان رجلا له قناة فاحقر رجل تحتها قناة فاجرا من تحتها او من فوقها كان لصاحب
القناة ان يمنع من ذلك وياخذ به بطم فان كان اذن له في احقرها فحق له ان
يمنعه بعد ذلك اذا شاء ولا غرم عليه في الاذن ما خلا حصوله ان يكون اذن له ووقت له
وقام منعه من ذلك قبل ان يجي الوقت فاذا كان على هذا ضمن لقيمة البناء ومن
لقيمة الحفر وسالت عن حريم ما احقر من الابار والقنى والعيون والبحر والبركة
والسعة في الماء وزفاذا احقر الرجل بئر في مفازة في غير حق مسلم ولا معاهد كان
له مما حولها اربعون ذراعا اذا كانت بماشية فان كانت ناضجة فلهما من الحرم ستون
ذراعا وان كانت عين فلهما من الحرم خمسة ذراع وتفسير بئر الناضجة التي يسقي منها
الزروع بالابل وبئر العطن هي بئر الماشية التي يسقي الرجل منها الماشية ولا يسقي منها
الزروع وكل بئر يسقي منها الزروع بالابل فهي بئر الناضجة **وسالت** عن الحسن بن عمار
عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حريم العين خمسة ذراع وحرم بئر
الناضجة ستون ذراعا وحرم بئر العطن اربعون ذراعا عطيا ماشية قالت
وحدثنا اسمعيل بن مسلم عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احقر بئر
كان له مما حولها اربعون ذراعا عطيا ماشية **ومسألة** اشعث بن سوار عن اشعث
انه قال حرم البئر اربعون ذراعا من ههنا وههنا ولا يدخل عليه احد في حرمة ولا في مائه
واقول اني اجعل للقناة من الحرم ما لم يسح على الارض مثل ما اجعل للابار
وليس لاحد ان يدخل في حرم بئر هذا الحافر ولا في حرم عينه ولا قناة ولا يحفر فيه بئرا
احقر لم يكن له ذلك وكان لصاحب البئر والعين ان يمنع من ذلك ويطم ما حفره
لانه له منع من حرم بئر وعينه وكذلك لو بني الثكن في ذلك الموضع بناء او زرع فيه زرا
او احدث فيه شيئا كان للاول ان يمنع من ذلك كله وما عطف في بئر الاول فلا ضمان

Copyrighted material

عبد وما عطف في عملك فالتفت ضامن وذلك لانه احبته في غير ملكك فانظر في ذلك الى ما لا
 يضرب فاجعل منتهى الحرص اليه فاذا اظهر الماء وساح على وجه الارض جعلت حرمة كرم الهنر ولو ان
 انك حفر جراب في حرم الاول وهي قرية منه قد حب منه الاول وعرف ان ذلك من حفر هذا
 البئر الثانية لم يجب على الاخير شي لان لم يحدث في حرم الاول شي الا انك اني اجعل للآخر
 حرم ما مثل حرم الاول وحقق حق الاول وكذلك العين ايضا مثل بئر العطن والنا
 وحدث الحسن بن عماره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه قال من اجنى ارضا ميتا فهي له وليس لمحجر حق بعد ثلث سنين فاخذ حديث
 من يحجر حقا بعد ثلث سنين ولم يعمل فلا حق له والمحجر ان يحجر الجبل الى ارض موات
 فيميط عليها حطيرة ولا يعرف ولا يحجرها فهو احق بها الى ثلث سنين **وهذا** محبس الحق
 عن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم قال سالت عن الاعطان فقال ما الجاهلية منها فكانت
 حين خين فلما كان الاسلام جعل بين البئر وبين كل بئر خمسة وعشرون يوما
وهذا محبس عبد الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال من حفر بئرا فله ما حفر
 خمسون ذراعا يحيط بها ليس لاحد ان يدخل فيها **وهذا** محبس بن الربيع عن
 بلال بن يحيى العبيد رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حجي الا في ثلثة البئر
 طول الغرس وطلقة القوم اذا جلسوا **قال** محمد بن اسحق رفته الى النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ الوادي الكعبين لم يكن لاهل الاعلى ان يجسوه
 على اهل الاسفل **وهذا** ابو عيسى عن القسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود انه
 قال اهل السفلى من الشرب امر على اعلاء حتى يروا **وهذا** ابو عيسى عن اشيا
 رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى في الشراخ من ماء المطر ان يبلغ الكعبين ان لا يجب
 الاعلى جاره والشراخ السواقي **في الكلا والمروج** وله ان اهل قرية لهم مروج يروون
 فيها ويحطبون منها قد عرف انها لهم فهي على حالها يتبايعون ويؤاخذونها ويحيطون فيها ما
 الرجل في ملكه وليس لهم ان يغفوا الكلا ولا الماء ولا اصحاب الموات ان يرفعوا في ثلث
 المروج ويسبقوا من ثلث المياه ولا يجوز لاحد ان يسوق ذلك الماء الى مزرعة له الا ان
 من اهلها ليس شرب المواشي واشتد كسفي الثوب لما قد ذكرت لك وليس لرجل ان يحرق مزرعا
 في ملك غيره ولا يتخذ فيه نهرا ولا بئرا ولا مزرعة الا باذن صاحبه ولصاحبه ان يحد ذلك

كلمة

كلمة فاذا احبته لم يكن لاحد ان يرمي مما زرع ولا يحجوه واذا كان مزرعا فصاحبه وغيره
 في كلاله ومائه وليست الاجام كالمروج ليس لاحد ان يحطب من اجمة احد الاباء فان
 فصل ضمن وان منها فيها شيئا من السمك او الطير فهو له من قبل ان ربا لاجمة لا عليه
 ذلك الا يري ان رجلا لو صاد في دار رجل او بستانه شيئا من الوحش او الطير
 ان ذلك له وليس لصاحب الدار ملك ذلك ان ينيعه من دخول داره وبستانه فان
 دخل بغير اذنه فقد اساء وما احصا فهو له ايضا الا اذا كان السمك قد حفر عليه
 فان كان لا يؤخذ الا بصيد فالمحطور عليه وغير المحطور سوا لا يجوز بيعه حتى يصاد وان
 كان يؤخذ بالصيد بغير صيد فهو لصاحبه الله حطر عليه وان صاده غيره ضمن الله بصاده
 وان باعه صاحبه قبل ان يافقه فان بيعه هذا بمنزلة بيع ما حرزه في اناءه ولو كان
 صاحب بئر يرمي بقره في اجمة غيره لم يكن له ذلك وضمن ما رمى وافسد الكلب ان يبيع
 وضرب الائمة وادفعها معاملة في قصبتها هذا على ان طالب بئر الله عامل اهل
 اجمة برس على اربعة الاف درهم وكتب لهم كتابا في قطعة اديم والكلا لا يباع ولا يرفع ملكة
 ولو لم يكن لاهل هذه القرية الذين يكون لهم هذه المروج وفي ملكهم موضع مروج
 له واهلهم ومواشيهم غير هذه المروج كما لاهل قرية كل قرية من قرى السهل والجل
 مروج ومرعى ومحطوب وفي ايدهم وينسب اليهم يرمي فيه مواشيهم ودوابهم
 منه وكانوا امتي اذ نزل الناس في رعي تلك المروج والاحتطاب فيها اضر ذلك بهم
 ودوابهم كان لهم ان ينعوا كل من اراد ان يرمي في شئ منها او يحطب منها وان كان
 لهم مرعى وموضع احتطاب حولهم ليس له ملك فانه لا ينبغي لهم ولا لاهلهم ان ينعوا
 الاحتطاب والرعي من الناس **وهذا** ابو اسحق السمان عن بشر بن عمر بن
 عن ابي سعود الانصاري او سهل بن حنيف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في المدينة انها حرام امن انها حرام امن انها حرام امن **وهذا** مالك بن انس
 انه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حرم عصاة المدينة وما حولها اثني عشر ميلا
 حنظلهما وحرم الصيد فيها اربعة اميال حولها اي حصرها وقال بعض العلماء ان تغير
 هذا الغاي لا يستفاد العضاء لانها رعي المواشي من الابل والبقر والغنم وانما كان قوت
 القوم اللبن وكان حاجتهم الى القوت افضل من حاجتهم الى الحطب واذا كان الحطب

في المروج وهي ملك ان ليس لاحد ان يجلب منه الا باذنه فان احتجب منها فمن
 قبة ذلك لصاحبه فان لم يكن في ملك احد فلا يمس بان يجلب منه جميع الناس ولا يمس
 ان يجلب ما لم يعلم ان له ملكا كملك النصارى في الجبال والمروج والادوية من الشجر ما لم
 يفرسه الناس فلا يمس بان يأكل من ثماره ويتردد ما لم يعلم ان ذلك في ملكه ان لم يكن
 الفصل يوجد في الجبال والغياض فلا يمس ان يأكله وليس الفصل في الجبال كما يكون في
 ملك ان من قبل ان الذي يتخذ الناس يكون في الكودات فاما يحرقها فهو مباح
 كقراخ الصيد من الطير ويضد يكون في الغياض ولو ان رجلا احرق كلابا في ارضه فذهب
 ان رقا حرق ما لم يضمن رب الارض لان له ان يوقد في ارضه وكذلك
 صاحب الامم يحرق ما فيها من القصب فيحرق النار ما لم يضمن غيره فلا ضمان عليه
 وما مثل الذي يستقي ارضه فيحرق بها ارض رجل الى جنبه او يبرق ليس عليه
 في ذلك ضمان ولا يخل مسلم ان يتعمد الاذي لجاره ولا القصد لتعريق ارضه ولا
 لتعريق زرعه بشئ يحدث في ارض نفسه **حدثنا** هشام بن سعد عن زيد بن اسلم
 عن ابيه قال رايت عمر بن الخطاب استعمل مولى له على الحرق فقال ويحك يا حنظلي
 ضم خبا طك عن الناس واتق دعوة الظلم فان دعوة محابة ادخل لي رت
 الصبرية ووب الغنية ودعني من عثمان بن عفان ان هلك ما شئت ما رجعا الى
 الى تمل وذرع وان هذا السكين ان هلك ما شئت ما تبني يصيح يا امير المؤمنين
 يا امير المؤمنين فالله الكلالا يوقد على من ان اعزم له ذهبا او ورقا والله انه
 للبلادهم قاتلوا عليها في ابا حلية والاسلام ثم تلى لا يا حرمكم ان تتخذوا الملكة والبيد
 اربابا يا حرمكم بالكم بعد اذ انتم مسلمون الا واني لم ابعثكم احرارا ولا جبارين ولكن
 بعثكم امة الله تهدي بكم فادروا على المسلمين حقوقهم ولا تضربوهم فتدلوهم
 ولا تحرموهم معشورهم ولا تعلقوا الابواب دونهم فكل قومهم ضعيفهم ولا تستأثروا
 عليهم فتظلموهم ولا تجعلوهم عليهم وقا تواسم الكفار طافهم واذا اراهم منكم كلالا فكفوا
 عن ذلك فان ذلك المبلغ في جهاد عدوهم ايم الناس اني اشدكم على امراء الامصار
 اني لم ابعثهم الا ليقيموا الناس في دينهم وليقيموا عليهم قيمهم ويحكموا بينهم فان كان
 عليهم شئ رفعوه الي و كان عمر بن الخطاب يقول لا يصلح الاموال ابشدة من غير

ع

تجبر دين هذا في غير من **حدثنا** بعض علماء اهل الكوفة ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 كتب الى كعب بن مالك وهو عامله **باب** فاستخلف على عكك واخرج في طاعة
 من اصحابك حتى تمر بارض السواد فتسلمهم عن عاملهم وتنظر في سيرتهم حتى تمر من كان
 معهم فباين دجلة والفرات ثم ارجع الى الهذات فتقول معونها واعمل بطاعة
 الله فيها ولا تزل منها واعلم ان الدنيا فانية وان الآخرة ابنة وان عمل بن ادم محفوظ
 عليه وانك مجزي بما سلفت وقادم على قدمت من خير فاضع خيرا تجد خيرا **حدثنا**
 من سمع عطا بن ابي رباح قال كان علي بن ابي طالب اذا بعث سرية ولى امرها
 رجلا فقال له اوصيك بتقوى الله الذي لا بد من لقائه وعليك بالذي يقربك
 الى الله فان ما عند الله خير من الدنيا **حدثنا** داود بن هند عن رباح بن عتيبة قال
 كنت مع عمر بن عبد العزيز فقلت له ان لي بالعراق ضيعة وولد فاذن لي يا امير
 المؤمنين اتعهدهم فقال ليس علي ولدك يا بن ولا علي ضيعة ضيعة فلم ازل به حتى
 اذن لي فلما كان يوم دعة قلت يا امير المؤمنين حاجتك او صني بها قال حاجتي
 ان تال عن احرار العراق كيف سيرة الولاة فيهم ورضاهم عنهم فلما قدمت العراق
 سألت عنهم فاجرت بكل خير عنهم فلما قدمت عليه ملئت عليه واخبرته بحسن سيرتهم
 في العراق وشاء الناس عليهم فقال الحمد لله على ذلك ولو اخبرتن عنهم غير هذا عرلهم
 ولم استعن بهم بعد ان الراعي مسئول عن رعيتة فلا بد ان يتعهد رعيتة بكل ما
 ينفعهم الله ويقربهم اليه فان من استبلى بالرعيتة فقد استبلى بالمر عظيم **حدثنا**
 ابن ثابت بن ثوبان عن ابيه قال كتب علي بن ارقطة عامر كان لعمر بن عبد
 العزيز اليه **باب** فان الناس قبلنا لا يؤدون ما عليهم من الخراج الا ان
 عيسهم شئ من العذاب وكتب اليه عمر **باب** فان حب كل الحب من استند
 ايم في عذاب البشر كما في حبه من عذاب الله وكان رضى بنحيك من سخط الله
 اذا اتاك كتابي هذا فمن اعطاك ما قبله عفوا ولا فاقا حلفه فوالله لان تلقوا
 الله بحباستهم احب الي من ان القاه عذابهم والسلام واتي رجل عرقا ليا امير المؤمنين
 فزعت زوا عا فرب جيش من اهل السلام فافده قال ففوضه عشرة الاف
حدثنا اهل البيت فقلت وسائر اهل البيت وما يعاملون به

Copyrighted material

سألت يا أمير المؤمنين عن نصارى بني تغلب ولم صنو عطف عليهم الصدقة في أموالهم واستقطت الجزية عن رؤسهم وعما ينبغي أن يعاملوا به أهل الذمة في جزيرة الرواس والخراج والكسب والصدقات والعشور **وحدثني** بعض المشايخ عن السباعي عن داود بن كردوس عن عبادة بن النعمان الثقفي أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين إن بني تغلب قد علمت شوكتهم وهم يباذوا العدو فإن طاهر وأعليك العدو استندت مونتهم فإن رأيت أن تعطيهم شيئا فافعل فضا لهم عمر على أن لا يغشوا شيئا من أولادهم في البصرة واليمن ويضاهف عليهم الصدقة وكان عبادة يقول قد غلوا فلا عذر لهم وعلى أن يسقط الجزية عن رؤسهم وكل نصرا في من بني تغلب له غنم سائمة فليس فيها شيء حتى تبلغ أربعين شاة فإذا بلغت أربعين شاة ففيها شاة ثالثة إلى عشرين ومائة فإذا زادت شاة ففيها أربع وعلی هذا الحساب يؤخذ صدقاتهم وكذلك البقر والأبل إذا وجب على المسلمين شيء من ذلك فعلى النصرا في بني تغلب مثله مرتين ونسألكم كرجالهم في الصدقات فاما الصبيان فليس عليهم شيء كذلك أرضوهم التي كانت في أيديهم يوم صولوا فلو أخذ منهم الضعف مما يؤخذ من المسلمين فاما الصبي والعنوة فاهل العراق يرون أن يؤخذ ضعف الصدقة من أرضه ولا يؤخذ من ماشيته وأهل الحجاز يقولون يؤخذ من ماشيته وسبيل ذلك سبيل الخراج لأنه بدل من الجزية ولا شيء عليهم في ثقبه أموالهم ورفيقهم **وحدثني** أبو حنيفة عن حدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه اصنعف الصداقة على نصارى بني تغلب عوضا عن الخراج **وحدثني** اسمعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت أبي يذكر قال سمعت زياد بن جبر قال إن أول من بعث عمر بن الخطاب ههنا على العشور أنا فامرني ألا أفتش أحدا وما مر على من شيء أخذت من حساب أربعين درهما درهما من أهل المسلمين وأخذت من أهل الذمة من عشرين واحدا ومن لا ذمة له العشر وأمرني أن أعطف على نصارى بني تغلب قال نعم قوم من العرب وسوا من أهل الكتاب فلعلمهم يكون **قال** وكان عمر قد اشترط على نصارى بني تغلب ألا يصيروا أولادهم وكل أرض من أرض العشر اشتراها نصرا في من بني تغلب فإن العشر بضعف عليه كما مضى في أموالهم التي يختلفون بها في التجارة ولت كمل

يجب

يجب على المسلمين فيه واحد فعلى النصرا في بني تغلب **قال** وإن اشترى رجل من أهل الذمة سورا مضاركة بني تغلب وأرضا من أرض العشر فإن أبا حنيفة قال اضع عليها الخراج ثم لا حولها عن ذلك وإن باعها من مسلم من قبله لا ذكاة على الذمي والعشر ذكاة وأحولها إلى الخراج **وفاقوا** أن يوضع عليها العشر مضعفا فهو خراجها فإذا رجعت إلى السلم بشرا أو أسلم النصرا في أرضها إلى العشر الذي كان عليها في الأصل **حدثني** بعض المشايخ أن الحسن وعطاء قال في ذلك العشر مضاعفا وكان قول الحسن وعطاء عذري أحسن من قول أبي حنيفة لا يرى أن المال يكون للمسلمين فيعبر به على العشر فيجعل عليه ربع العشر فإن اشتراه ذمي فمعه على العشر لتجارة جعل فيه نصف العشر ضعف ما على المسلمين فإن عاد إلى مسلم جعلت فيه ربع العشر فهذا مال واحد مختلف فيه الحكم على من عليه فذلك الأرض من أرض العشر لا يرى أن زمتها لو اشترى أرضا من العرب حيث لم يقع خراج قط بمكة أو المدينة أو ما بينهما لم اضع عليها الخراج وهل يكون خراج في الحرم ولكنه يضاهف عليه الصدقة كما مضى في أموالهم التي يختلفون فيها في التجارات ومن سلم منهم فارضه أرض عشر لانه لم يؤخذ عليه الخراج

فمن يجب عليه الجزية

الجزية واجبة على جميع أهل الذمة ممن في السواد وغيرهم من أهل الحيرة وسائر بلد من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وأن امرأة ما خلا نصارى بني تغلب وأهل بخران خاصة وإنما الجزية على الرجال منهم دون النساء والبنات على النواصر ثمانية وأربعون درهما وعلى الوسط أربعة وعشرون وعلى المحتاج الحواب العاشر مائة اثني عشر درهما يؤخذ ذلك منهم في كل سنة وإن جاءوا بعرض قبل منهم مثل الدواب والتمنع وغير ذلك ولا يؤخذ منهم بالقمة ولا يؤخذ منهم في الجزية متية ولا خنزير ولا خمر فقد كان عمر بن الخطاب ينهي عن أخذ ذلك منهم في جزيتهم وقال ولولا أني أبيعهمها وخذوا منهم إذا كان هذا الرق بأهل الجزية **وقد** كان علي بن أبي طالب فيما بلغنا يأخذ منهم في جزيتهم الأبر والساك ويحسب لهم من خراج رؤسهم ولا يؤخذ الجزية من المسلمين الذي تصدق عليه ولا من أعنى لأخره

ولا عمل ولا من ذمى تصديق عليه ولا من مقعد ولا من الزمن والمقعد اذا كان لها
 يار اخذ منها وكذا كذا لا على ذلك كذا المترهبون الذين في الديارات اذا كان
 لهم يار اخذ منهم واذا كانوا انما هم ما يكن تصديق عليهم اهل البيار لم يؤخذ
 منهم وكذا كذا اصحاب الصوامع ان كان لم غنى وبان كانوا قد صيروا اما كان
 لهم لمن تيققه على المترهبين والديارات والقوام اخذت الجزية منهم يؤخذها
 صاحب الديار فان ائتمروا صاحب الديار الذي كان ذلك الشيء في يديه وحلف على
 ذلك بانه وبما يحلف به مثله من اهل دينه ما في يده من ذلك ترك ولا يؤخذ
 منه شيء ولا يؤخذ من مسلم جزية راسه الا ان يكون اسلم بعد خروج السنة فانه اذا
 اسلم بعد خروجه فقد كانت وجبت عليه الجزية وصارت خراجا لجميع المسلمين يؤخذ
 منه وان اسلم قبل علم السنة بيوم او يومين او شهرا او شهرين او اكثر او اقل لم
 يؤخذ بشيء من الجزية اذا كان اسلم قبل انقضاء السنة وان وجبت عليه الجزية
 فمات قبل ان يؤخذ منه او يؤخذ بعضها او بقي بعض لم يؤخذ بذلك واثمة ولم
 يؤخذ من تركته لان ذلك ليس بدن عليه وكذلك ان اسلم وقد بقي عليه شيء
 من جزية راسه لم يؤخذ بذلك ولا يؤخذ الجزية من الشيخ الكبير الذي لا يستطيع
 العمل ولا شئ له وكذلك الغلوب على عقله لا يؤخذ منه شيء وليس في مواضع
 اهل الذمة من الابل والبقر والغنم زكاة والرجال والنساء في ذلك سواء **حدثنا**
 سفيان عن ابن طاهر عن عبد الله بن عباس قال ليس في اموال اهل
 الذمة الا العفو وليس في شئ من اموال الرجال والنساء زكاة الا ما اختلفوا
 في تجاراتهم فان عليهم نصف العشر ولا يؤخذ من مال حتى يبلغ مائتي درهم وعشرون
 مثقالا من الذهب او قيمة ذلك من العروض للتجارة ولا يضرب احد من اهل
 الجزية في استدانهم الجزية ولا يقاموا في شمس وغيره ولا يحمل عليهم في ابدانهم
 شئ من المكاهة ولكن يرقق بهم ويحبسون حتى ما يؤدوا اما عليهم ولا يخرجون من
 الحبس حتى يستوفى منهم الجزية ولا بدع احد من النصارى واليهود والمجوس
 والصابئين والصابئة الا اخذ منهم الجزية ولا برخص احد منهم في ترك شيء
 من ذلك ولا يحمل ان يبيع واحدا او يؤخذ من واحد ولا يسرع من ذلك لان

وهم

وهم اموالهم انما حوزت باء الجزية والجزية بمنزلة مال الخراج فاما امر
 الامصار مثل مدينة السلام والكوفة والبصرة وما اشبهها فاني ارى ان يصير
 الامام الى رجل من اهل الصلاح في كل مصر ويصير معه اعداؤه فيكون اليه اهل الامان
 من اليهود والمجوس والصابئين والصابئة فتؤخذ منهم على الطبقات على ما كانت
 ثمانية واربعين على الموتر مثل الصيرفي والبراز وصاحب الصنعة والتاجر والعالم
 الطبيب وكل من كان منهم بديه صناعة وتجارة على قدر صناعتهم وتجارتهم
 ثمانية واربعون على الموتر واربعة وعشرون من الوسط من اهل المدن
 ثمانية واربعين اخذ منه ذلك ومن اهل المدن اربعة وعشرين اخذ منه ذلك
 واثنا عشر درهما على العامل بديه مثل الخياط والصباغ والاسكاف والمواريث
 ومن اشبههم فاذا اجتمعت الى الولاية عليها حملوا الى بيت المال فاما السواد
 فيقدم الى الولاية على الخراج في ان يعقروا جالا من قبلهم شيقون بدتهم وامام
 ياتون القرية فيأمرهم صاحبها بجمع من كان فيها من اليهود والنصارى والمجوس
 والصابئين والصابئة فاذا اجتمعوا اليهم اخذوا منهم ما وصفت لك من الطبقات
 ويقدم اليهم في امثال ما وصفتهم ووصفت حتى لا يتعدوه الى ما سواه ولا يؤخذوا
 من اهل الجزية واجبة عليهم شئ ولا يقصدوا ان يظلموا ولا يفسدوا وان قال صاحب
 الجزية انا اصالحكم عنهم واعطيتكم ذلك لم يجبهوا الى ما سأل لان ذهاب الجزية
 من هذا الكثر لعل صاحب الجزية يبالغ في الغاوي وهذا مما لا يسع ولا يحمل مع ما سأل الخراج
 منه من نقصان لعله يخشى بضعته اهل الذمة فيصيب الواحد منهم اقل من اثنى عشر
 ولا يحمل ان ينقص من ذلك بل لعل فهم من المياسير من يترفع ثمانية واربعين
 ويحملها ولاية الخراج مع الخراج الى بيت المال لانه في المسلمين وكلما اخذ من
 اهل الذمة من اموالهم التي يتخلفون بها في التجارات ومن دخل نيبا بامان ومن
 من اهل الذمة من ارض العشر التي صادت في ايديهم وكل شئ يؤخذ من مواشي ضاربين
 ثلثه ويؤخذ مما يجب عليها في دارها فان سبيل ذلك اجمع كسبيل الخراج فيقيم فيما
 يقيم فيه الخراج وليس هذا كذا اضع الصدقة ولا كذا اضع الخراج قد حكم الله في الصدقة

Copyrighted material University

حكما قسمها عليه فهو على ذلك وقسم الحسن قسمها فهو عليه وليس للناس ان يعيدوا ذلك ولا يخالفوه وقد ينبغي يا امير المؤمنين ان تتقدم في التوقيل باهل الذمة بنيت محمد صلى الله عليه وسلم والتفقد لهم حتى لا يظلموا ولا يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ شيء من اموالهم الا بحق يجب عليهم فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ظلم معا هذا او يكلفه فوق طاقته فانا مجيبه وكان مما تكلم به عمر بن الخطاب عند وفاة اوصى الخليفة من بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتي لهم يومهم وان يقال من ورائهم ولا يكلفون فوق طاقتهم **حدثنا** هشام بن عروة عن ابيه عن سعد بن زيد انه سئل عن قوم قد اقبوا في الشمس في بعض ارض الشام فقال ما شان هؤلاء فقيل له اقبوا في الشمس الجزية قال فكم ذلك ودخل على اميرهم فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عذب الناس عذبة **حدثنا** بعض المسح عن عروة عن هشام بن حكيم بن خزام انه وجد عياض بن عثمان قد اقام اهل الجزية في الشمس فقال يا عياض ما هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم في الآخرة **حدثنا** هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب مرتبط بريق الشام وهو راجع من مسيره من الشام على قوم قد اقبوا يعصب على رؤسهم التراب فقال ما بال هؤلاء فقالوا عليهم الجزية لم يؤدوا فهم يذبحون حتى يؤدوا قال عمر فاقولون هم قالوا يقولون لا نجد قال دعوهم ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا الناس فان الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيمة وامرهم فلي سبيلهم **حدثنا** بعض المسح المتقدمين رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه ولي عبد الله ان على جزية اهل الذمة فلما ولي من عنده ناداه فقال الا من ظلم معا هذا او كلفه فوق طاقته او انتقصه او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا مجيبه يوم القيمة **حدثنا** حصين عن عمر بن ميمون عن عماره قال اوصى الخليفة من بعده باهل الذمة خيرا ان يؤتي لهم يومهم وان يقال من ورائهم وان لا يكلفوا فوق طاقتهم **حدثنا** ورقا الاسدي عن ابي طيبان قال كنا مع سفيان الثوري في غزاة فمرد رجل وقد جنى فاكهة فجعل يقسمها بين اصحابه فرب سلمان فسيب فرد على سفيان ولا يعرف قال

فمن

فقيل له هذا سلمان قال فرجع فجعل يعيد زاله فقال له الرجل ما تكل لنا من اهل الذمة يا ابا عبد الله قال بل من عاك الى هذا ومن فقرك الى غناك وانا صاحب الصاحب منهم يا كل من طعمه ويا كل من طعمك ويركب دابك وتركب دابته في الاضروفه عن وجديده **حدثنا** عثمان بن ابراهيم عن ابي بكر قال مر عمر بن الخطاب بباب قوم وعليه سائل يسأل شيخا كبيره ضري البصر فضرب عضده من خلفه وقال من اي اهل الكتاب انت قال يهودي قال فما الجاث الى ما اري قال اسئل الجزية والحاجة فاخذ عبيده فذهب به الى منزله فوضع له من المنزل من شئ ثم ارسل الى خازن بيت المال فقال انظر هذا ضربا فوالله ما الضعفاء ان الكفاية من هذا المغمر انما الصدقات للفقراء واليها فافقروا ما هم المسلمون وهذا من المساكين من اهل الكتاب ووضع عنه الجزية وعن ضربا قال قال ابو بكر انما شهدت ذلك من عمر ورايت ذلك الرجل **حدثنا** اسرائيل عن ابي عبد الله بن محمد بن علي قال سمعت سويد بن عقبة يقول حضرت عمر بن الخطاب واجتمع اليه قال فقال يا هؤلاء انه قد بلغني انكم تخذون في الجزية الميتة والخزير والخمر فقال بلال انهم يفعلون فقال عمر لا تفعلوا ولكن وتوا اربابا بيعها ثم خذوا الثمن

في اكل اهل الذمة وديارهم

ويغني مع هذا ان نعيم رفاقهم في وقت حياهم جزية رؤسهم حتى يفورخ من عمر ضمهم ثم يكبروا نعيمهم كما فعل بهم عثمان بن حنيف ان شاذاكس لم وان يتقدم بان لا يترك احد منهم يتشبه بالاسلم في لباسه ولا في مركبه ولا في حشته ولا يؤخذ والبان يجعلوا في اوساطهم الزنارات مثل الخيط الغلظ يعقده على وسطه كل واحد منهم وبان يكون قلائدهم مصرية وبان يتخذ على رؤسهم في موضع القرايس مثل الزمانه من الخشب وان يجعلوا اسراك نعالهم مسد ولا تحذوا على حد المسلمين ومنع نسائهم من ركوب الرجال وينفقوا من ان يجد ثوبا باعجه او كنية في المدينة الا ما كانا اصلوا عليه وصاروا ذمة وهي بعية لهم او كنية فاما كان كذلك لم ولم يهدم وكذلك بيوتهم ان يكونوا لا يكونون في امصار المسلمين واسواقهم يدعون ويشترون ولا يبيعون ولا يبيعون ولا يبيعون ولا يبيعون في الامصار ويكون قلائدهم لولا امصية عليهم هذا كما قال

عمر بن الخطاب امره ان يأخذ اهل الذمة بهذا البرق وقال حتى يعرف ذمتهم من
 زعم المسلمين **حدثني** عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه ان عمر بن الخطاب كتب
 الى عامله **باب** فلا تدين عن صليب طاهرا الا كسر ومحن ولا يركب يهود ولا
 نصراني على سرج ولا يركب على الكاف ولا يركب امرأة من نساءهم على دحالة ولا يركب
 ركوبها على كاف وتقدم في ذلك تقدم ما بلغنا ولا يلبس نصراني قبا ولا ثوب جزولا
 عصب وقد ذكر لي ان كثيرا ممن قبلك من انصارى قد راحوا لبس النعام وتركوا اللباس
 على اوساطهم واتخذوا الخمام والموحر وتركوا القصص والبرقيان كان يصنع ذلك
 فاقبلت ارددك بل ضعف وعجز ومصابة وانهم حين يراهم جيون وكنت ليعلمون ما انت
 فانظر كل شئ منيت عنه فاحتم منه فعله واسلم **حدثني** عبد الله بن يونس
 عن اسمعيل بن عمار عن حماد بن عمار ان عمار بن الخطاب قال اهل الذمة **حدثني** كامل
 ابن اعلى عن حبيب بن ابي ثابت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث عثمان بن حنيف
 على ساجدة ارض السواد ففرض على كل رجل من اهلها غرامة ودينار وقفيزا وختم على كل رجل
 السواد فيختم خمس مائة الف على الطبقات ثمانية واربعين واربع مائة الف على
 فلما فرغ من فرضهم دفعهم الى الدمامين وكرس الخواتم **حدثني** عبد الله بن عمار عن
 اسمعيل بن عمار قال كتب عمر بن الخطاب في الكور ان اقبلوا الجزية ممن حرت عليه الكور
 ولما اخذوا من امرأة ولا حبشي ولا تأخذوا الجزية الا اربعة دنانير واربعين درهما
 وجعل على كل واحد مدي حنطة وامر ان يختم في اعناقهم **حدثني** الاعشى عن
 ابن عمير او مسلم بن صبيح ابن الصخر عن مسروق عن معاذ بن جبل قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني على اليمن ان اخذ من كل عالم دينار **باب**

في الجوس وعبد الاوثان واهل الردة
 جميع اهل الشرك من الجوس وعبد الاوثان وعبد النيران والنجادة والافاضة
 والسامرة يؤخذ منهم الجزية ما خلا اهل الردة من اهل الاسلام واهل الاوثان من العرب
 فان الحكم فيهم ان يعرض عليهم الاسلام فان اسلموا والاقبلوا لرجالهم وسلبوا نسبا
 والصبيان والرجال اهل الشرك من عبد الاوثان وعبد النيران والنجادة والافاضة
 والمناجدة على مثل ما عليه اهل الكتاب لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

و هو الذي عليه الجماعة والعمل لا خلاف فيه **حدثني** قيس بن الربيع الاسدي عن عيسى
 ابن محمد الجدي عن الحسن بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخذ
 اهل الجوس على ان يأخذ منهم الجزية غير متحل منا كهم ولا اكلن باخيم **حدثني** محمد بن اسحاق
 الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من نجوس اهل
حدثني بعض اشياخنا عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي قال قال اول من فرض الجزية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض على اهل الجوس الجزية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ
 فرض على اهل السواد **حدثني** اجماع بن اوطاة عن عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله
 العبدي انه كان كاتباً لحري بن معاوية وكان على مائة وست مائة قال فكتب اليه
 عمر بن الخطاب ان اخذ من قبلك من الجوس الجزية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ
 الجزية من نجوس اهل الجوس **حدثني** سيف بن عيسى عن نصر بن عاصم الليثي عن علي بن ابي طالب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر اخذوا الجزية من الجوس قال علي وانا اعلم الناس بهم
 كانوا اهل كتاب بقرى وند وعلم يد رمونة فنزع من صدورهم **حدثني** بعض المسلمين عن جعفر
 ابن محمد عن ابيه قال ذكر عمر بن الخطاب قوم يعبدون النيران ليسوا يهودا ولا نصارى ولا اهل كتاب
 فقال عمر ما ادرى ما صنع هؤلاء فقام عبد الرحمن بن عوف فقال اشهد على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال سواهم سنة اهل الكتاب **حدثني** مطر بن خليفة ان فروة بن نوفل التميمي
 قال ان هذا الامر عظيم يؤخذ من الجوس الجزية وليسوا باهل الكتاب قال فقام اليه مسود بن
 الاحنف فقال لعفت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فب والافضلك واسد قال
 قد اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجوس اهل الجوس الجزية فارتفعوا الى علي بن ابي طالب
 فقال يا حذيفة ما تجد من نصيبنا جميعا عن الجوس ان الجوس كانوا اخذتهم كتاب بقرى
 وان ما كان لهم شرب حتى سكروا فخذ بيد اخية فاجرها من القرية وابعدها اربعة فروع
 عليها واهم خيطون ابيه فلما افاق من سكره قالت له اخية انك صنعت كذا وكذا
 وفلكم وفلكم وفلكم خيطون ابيك فقال لعفت فقلت انك مقتول لا ابر
 تطيعني قال فاشككك قالت فاجعل هذا دنيا وقل هذا دين ادم وقل جوارح ادم
 وادع الناس اليه واعرضهم على السيف فمن ما بك فذعه ومن ابي قلته فتفعل فلم يزل يوحدهم
 واهم يومئذ حتى الليل فقالت له اري الكس فاجبروا على السيف واهم من ان راي فاقوا

و

الى دار الحرب فقد سقطت عند احكام الاسلام وان كان بعد اقل من مائتي درهم لم يؤخذ منه شيء انما السنة في المائتي درهم او عشرين مثقالا فعلى المسلم في مائتي درهم خمسة دراهم وعلى الذمي في مائتي درهم عشرة دراهم وعلى الجرمي في مائتي درهم عشرون درهما وعلى هذا الحساب الذي اوصفت كتب يؤخذ في الذهب اذا وجب على المسلم نصف مثقال وعلى الذمي مثقال وعلى الجرمي مثقالان وسالم يكن من مال التجارة ومرداه على العسكر ليس يؤخذ منه شيء واذا اخذ اهل الذمة على العاشر تجردوا خذوا من قوم ذلك على اهل الذمة بقوته اهل الذمة ولم يؤخذ منهم نصف العشر وكذلك اهل الحرب اذا عردوا بالخيار خذوا من قومهم ثم يؤخذ منهم العشر واذا عرد المسلم على العاشر بنعم او بقرا او ابل فقال ان هذه ليست سائمة فلف على ذلك فاذا حلف كف عنه وكذلك كل طعام تجر به عليه فقال ما من درهمي وكذلك التمر تجر به فيقول ما من تمر عظمي فليس عليه في ذلك شيء انما العشر مما اشترى للتجارة وكذلك الذمي فاما الجرمي فلا يقبل منه ذلك والعشر الذمي العظمي والذمي من اهل الجرم انهم كانوا اهل الذمة من اهل الكتاب في اخذ نصف العشر منهم والجوس والشركون في ذلك سواء واذا عرد الناجي على العاشر عبال او متاع فقال قد اديت زكوة وحلف على ذلك فانه ذلك يقبل منه فكيف عنه ولا يقبل في هذا من الذمي ولا الجرمي لانه لا زكاة عليها يقولان قد انبأنا ومن عر عبال فارعى انه مضارب او مضاعفة لم يعثر بعد ان يحلف على ذلك وكذلك العبد بجربال سيدة ومال نفسه وموسوا وليس عليه عشر حتى يحضر مولاه وكذلك المكاتب ليس عليه عشر واذا عر عليه التاجر بالعب والربط او الفاكهة الرطبة قد اشترى للتجارة والمات وى مائتي درهم فصاعدا اخذ منه اذا كان مسلم ربع العشر واذا كان ذميا فنصف العشر واذا كان جرميا فاعشر واذا كان قتيلا فثمة ذلك اقل من مائتي درهم لم يؤخذ منه وانما اختلف عليه بذلك مرارا كل ذلك لا يثبت مائتي درهم ولو اضاف بعض الميراث الى بعض وكانت قيمة ذلك اذا جمع يبلغ الف فلا زكاة فيها ايضا ولا ينبغي ان يضاف بعض الميراث الى بعض فانه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضع العشر ولائس باخذها اذا لم يتعدوها على النكس ويؤخذ بآخرها بما يجب عليهم وكل من اخذ من المسلمين من العشر فليس عليه الصدقة وسبيل ما يؤخذ من اهل الذمة جميعا واهل الجرم سبيل الخراج وكذلك ما يؤخذ من اهل الذمة من خزيه وروهم وما يؤخذ من مواشي بني تغلب فان سبيل كل سبيل

خراج

خراج يقسم فيما يقسم فيه الخراج وليس هو كالصدقة قد حكم الله جل ثناؤه في الصدقة حكما قسما عليه وهي على ذلك وحكم في الخنس حكما وهو على ذلك هذه الوجوه التي عليها الصدقات في المواشي والاموال وعلى هذا العمل عندنا واليه علم **حدث** اسمعيل بن ابي مهاجر قال سمعت ابي يزيد كوك قال سمعت زيار بن جابر قال اول من بوث من اهل عربن الخطاب على العشر انا قال فاحمى ان لا اقتش احد او ما حرم على من شيء اخذت من حساب اربعين درهما درهما من المسلمين ومن اهل الذمة من كل عشرين درهما ومن لاذمة العشر وقال وامرني ان اعطى على مضارب بن تغلب وقال انهم قوم من العرب وسوا اهل كتاب فلعلمهم سبيل قال وكان ثم قد اشترط على مضارب بن تغلب ان لا ينصره واو لا دم **حدث** ابو حنيفة عن الهيثم عن انس بن سبويه عن انس بن مالك قال ثبني عمر بن الخطاب على العشر وكنت لي عهد ان اخذ من المسلمين مما اختلفوا فيه تجارا اتم ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ومن اهل الجرم العشر **حدث** عاصم بن سلمة عن الحسن قال كتب ابو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب ان تجار من قبلنا من المسلمين ياتون ارض الحرب فيأخذون منهم العشر قال فكتب اليه عمر خذ انت منهم كما يأخذون من تجار المسلمين وخذ من اهل الذمة نصف العشر ومن المسلمين من كل اربعين درهما ودرهما وليس يحدون المائتين شيء اذا كانت مائتين منها خمسة دراهم وما زاد فبحسب **حدث** عبد الملك بن حريج عن عمرو بن شعيب ان اهل مصر قوم من اهل الحرب وراء البحر كتبوا الى عمر بن الخطاب وعنه خلار منك تجار او عشرين قال فتشوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاشادوا عليه وكانوا اول من عسر من اهل الجرم **حدث** اسمعيل بن عمار الشجعي عن زيار بن حديد الاسدي ان عمر بن الخطاب بعثه على عشرين العراق والشام وامره ان ياخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ومن اهل الجرم العشر فمر عليه رجل من بني تغلب من مضارب العرب ومعه فرس يقوم بها عشرين الفا فقال اعطني الفرس وخذ مني تسعة عشر الفا او امسك الفرس واعطني الفا قال فاعطاه الفا وامسك الفرس قال ثم مر عليه واجا في سنة فقال اعطني الفا اخرى فقل له اني ابي كذا حشرت ياخذ مني الفا قال انهم قرضي الفيلاني الى عمر فوافاه في مكة وما يوفي بيته

فاستاذن عليه فقال من انت فقال رجل من نصارى البوب وقص قصته فقال
 له عمر كفيتم لم تزد علي ذلك قال فرجع الرجل الى زياد بن حدير وقد ولفن نفسه على
 ان يعطيه الفا فوجد كتاب عمر قد سبق اليه من مواعيك فاخذت منه صدقة فلما اخذ
 منه شيئا الى مثل ذلك اليوم من قابل الا ان تجد فضلا قال فقال الرجل قد والله كانت
 غنى طيبة ان اعطيتك الفا وانى اشهد الله انى بوى من الضرائير والى على دين
 الرجل الذى كتب اليك الكتاب **وحدثني** عبد الرحمن بن عباد بن مسعود عن جابر
 ابن سدا عن زياد بن حدير انه مد رجلا على الغزاة فزبه رجل نصراني فاخذ منه
 ثم انطلق فباع بصدقة فلما رجع مر عليه فاراد ان يخذ منه فقال كلما مررت عليك
 تاخذ منى قال نعم فدخل الرجل الى عمر بن الخطاب فوجده بمكة فخطب اليه ولاقوه
 الا ان الله قد جعل البيت مشاة يعنى لا يؤخذ من حرم الله عز وجل شيئا بظلم له جدا
 او يحل شيئا من الحرم يردده الى بيته في الحل فلا عرف من اسقص احد من مشاة اليه
 الى بيته شيئا قال قلت يا امير المؤمنين انى رجل نصراني فزوت على زياد بن حدير
 منى ثم انطلقت فبعث سلعنى ثم اراد ان يخذ منى قال ليس له ذلك ليس عليك
 فى ما لك فى السنة الا حرة واحدة ثم نزل فكتب اليه فى ومكث اياما ثم اتيته فقلت
 انا الشيخ النضر الى الذى كلمك فى زياد قال وانا الشيخ الحنفى قد قصت عليك
وحدثني يحيى بن سعيد عن زريق بن حاكم وكان على مكس مصر فذكر ان عمر بن
 عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مر عليك من المسلمين فخذ مما طهر من اموالهم وما طهر
 من التجارات من كل اربعين دينارا فما نقص فحساب ذلك حتى يبلغ عشرين دينارا
 فان بعثت لك الثانية فخذها فلما اخذها واذا امر عليك اهل الزمة فخذ مما يدبرون
 من تجاراتهم من كل عشرين دينارا وما نقص فحساب ذلك حتى يبلغ عشرة
 دنانير ثم دعها فلما اخذ منها شيئا كتب لهم كتابا بما اخذ منهم الى مثلها من الخول
وحدثني عمرو بن ميمون بن مهران عن ابيه عن جده قالت مروت على مروق
 بالسنة وحي مكانه تجارة فخلعه فقال لها ما انت فقالت مكاتبه وكانت اعمى
 وكلها النرجان فقالت له بالفارسية مكاتبه فاجره فقال ليس على مال مملوك زكاة
 فخلعها **وحدثني** ابو حنيفة عن عمار عن ابراهيم انه قال في اموال اهل الزمة بالخير

بمنه

للتجارة اخذ من قيمتها نصف العشر ولا يقبل قول الذمى فى قيمتها حتى يوفى برجلين
 من اهل الزمة يقومانها عليه فيؤخذ نصف العشر من الثمن **وحدثني** قيس بن الربيع
 عن ابي نوره عن يزيد بن الاصم عن ابن الزبير انه قال هذه المماصر والقناطر سميت
 لايجل اخذت بيت عمالا الى الجبل اليمن ومنها هم ان ياخذوا ماصرا ونظرة او طرفا
 مما قد موافا ستغل المال فقالوا نهيتنا فقال خذوا كما كنتم تاخذون **وحدثني**
 محمد بن عبد الله عن انس بن سيرين قال ارادوا ان يستحلوا على عشور الابل
 فاتي فلقيني انس بن مالك فقال ما نيك فقلت العشور احست ما عمل عليه الناس
 قال فقال لا تفعل عمر ضعه فعمل على اهل الاسلام ربع العشر وعلى اهل الزمة نصف
 العشر وعلى اهل الشرك خمس ليس له زمة العشر **هـ**

فى الكفاىس والبيع والصلح

واما ما سالت عنه يا امير المؤمنين من اهل الزمة كيف تركت لهم البيع والكفاىس
 في المذم والامصار حين اخرجت المسلمين السدان ولم تدم وكيف تركوا يخرجون بالصلح
 فى ايام حديهم فانما كان الصلح جرى بين المسلمين واهل الزمة فى اداء الجزية وفتح
 المدن على ان لا تهدم بيعة ولا كنيسة ولا داخل المدينة ولا خارجها وعلى ان يحفظوا
 دماهم وعلى ان يقاتلوا من وراءهم من عدوهم ويدينوا عنهم وعلى ان يخرجوا الصليبي
 فى اعيادهم فادوا الجزية اليهم على هذا الشرط وجرى الصلح بينهم عليهم وكتبوا بينهم
 كتابا على هذا الشرط على ان لا يحيدوا نيا ببيعة ولا كنيسة ولا كنيسة ولا كنيسة
 والجزيرة الا اقلها على هذا فذلك تركت الكفاىس والبيع لم تهدم **وحدثني**
 بعض اهل العلم عن مكحول الاشجى ان ابا عبيدة بن الجراح صالحهم بالثام واشترط
 عليهم حين دخلها على ان يترك كفاىسهم وبيعتهم على ان لا يحيدوا نيا ببيعة ولا كنيسة
 وعلى ان عليهم ارضاد الضال ونبا القناطر على الا انها من اموالهم وان يضيخوا
 من مومهم من المسلمين ثلاثة ايام وعلى ان لا يشتموا مسلما ولا يضربوه ولا يرفعوا
 فى ناس اهل الاسلام صليبا ولا يخرجوا ضريبا من منازلهم الى امنية المسلمين وان
 يودوا النيران للفرقة فى سبيل الله ولا يولدوا المسلمين على عوراة ولا يضربوا نواحيهم
 قبل ان المسلمين ولا فى اوقات اذانهم ولا يخرجوا الرايات فى يوم عيد ولا يلبسوا

الجزية وفتح ابواب المدينة واقبل ابو عبيدة راجعا كلما حاربته محالين صالحة اهلها بحث روستا
 وهم يطلبون الصلح فاجابهم واعطاهم مثل ما اعطى الاولين وكتب بينهم وبينهم الصلح وكما عرفت
 ما كان صالحا اهلها وكانوا اليه فيها ورد عليهم ما كان اخذ منهم تلقوه بالاموال التي كانت روستا عليهم
 كما نواها لهم عليه من الجزية والمخرج وتلقوه بالاسواق والبياضات فتركهم على الشرط الذي كان
 لهم لم يغيره ولم ينقصه وكتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب بهزيمة المشركين وبما افاء الله على
 المسلمين وما اعطى اهل الذمة من الصلح وما سألهم المسلمون من ان يقسم بينهم المدن والارض
 والارض وما فيها من شجر او زرع وانه الى ذلك عليهم حتى كتب اليه فيه ليكتب اليه راية
 فكتب اليه عمر اني نظرت فيما ذكرت مما افاء الله عليكم والصلح الذي صالحت عليه اهل المدن
 والامصار وشاورت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قد قال في ذلك برأيه
 وان رأيتي بيع الكتاب الله فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه ما افاء الله على رسوله منهم ف
 اوجعتم عليه من خيل ولا دواب ولكن الله يسلط رسوله على من يشاء والله على كل شيء
 قدير ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فانه للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
 وابن السبيل كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وانقلوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
 يتفقون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون هم المهاجرون
 الاولون والذين اتوا من بعدهم الا ياتوا من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
 حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
 هم المفلحون فانهم الا نصار والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان انه الذين امن من بعدهم في هذا الزمان الى يوم القيمة فاقربا الله الله عليكم في
 ايديكم الله و اجعل الجزية عليهم بقدر طاقتهم تقسمها بين المسلمين ويكونون عمار الارض
 لهم اعمها و اقوى عليها ولا يسئلكم عليهم ولا المسلمين مكث ان نصبرهم فاد تقسمهم
 الصلح الذي جرى بينهم ولا تحت الجزية عليهم بقدر طاقتهم ويكونون عمار الارض فم
 ثم قد بين الله لنا ونكم فقال في كتابه فاقربا الله الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يؤمنون
 بما هم الله ورسوله ولا يؤمنون دين الحق من الذين اتوا بالكتاب حتى يعطوا الجزية عن

الجزية

الصلح في يوم عيدهم ولا يتخذوا في يومهم فان قبلوا شيئا من ذلك عوقبوا واخذ منهم وكما
 الصلح على هذا الشرط فقالوا لا يا عبيدة اجعل لنا يوما في السنة نخرج فيه صلحا بنا بلدا راي
 وهو يوم عيدنا لا لكم ففعل ذلك لهم واجابهم اليه فلم يجدوا بدا من ان يقول لهم باشرطوا ففتح
 المدن على هذا افلا راي اهل الذمة وقاتل المسلمين لهم وحسن اسيرة صاروا الشد على عبد المسلمين
 من المسلمين فبعت اهل كل مدينة ممن جرى الصلح بينهم وبين المسلمين رجالا من قبلهم يحبسون
 الاخبار على الروم على ملكهم وما يريد ان يضع فاني كل اهل كل مدينة رسلاهم يخبرهم بان
 الروم والملك قد جمعوا جعلا لم ير مثله فاتي روستا اهل كل مدينة واليه الذي خلفه الجوبة
 بما جاءهم به وكتب عامل اي عبيدة يخبره بذلك وتنا بعت الاخبار على اي عبيدة
 فاشته ذلك عليه وعلى المسلمين وكتب ابو عبيدة الى كل وال من خلفه في المدن التي
 صالح اهلها بان يردوا عليهم ما حرم من الجزية والمخرج ويقولوا لهم انما ردونا عليكم
 اموالكم لانه قد بلغنا ما جمع لنا من الجوع وانكم قد اشتدتم علينا ان اجتمعكم وانا لا نقدر
 على ذلك وقد ردنا عليكم ما اخذنا منكم ونحن نكم على الشرط وما كتبنا بكننا وبسبكم
 ان نصرة الله عليهم فلما قالوا ان ذلك لم يردوا عليهم الاموال التي جوبوا منهم قالوا ردكم
 الله علينا ونصركم عليهم فلما كانوا لم يردوا علينا شيئا واخذوا كل شيء بقى لنا حتى لا
 يدعوا لنا شيئا وانا كان ابو عبيدة يحبهم الى الصلح على هذه الشروط ويعطيهم
 ما كانوا يريدون بذلك تا لغتهم وليس معهم غيرهم من اهل المدينة التي لم تطلب اهلها الصلح
 فبصرعوا الى طلب الصلح وما كان ابو عبيدة اخذه من القرى التي حول المدائن
 من الاموال والتماع والسبي فلم يرد عليهم وقسم بين المسلمين بعد ان خرج الحسن منه
 وقسم الاربعة الاخماس بين المسلمين والتقى المسلمون والمشركون فقتلوا قتلا شديدا
 وقتل من الفريقين خلق كثير ثم نصر الله المسلمين على المشركين وفتح الكوفة وفتحهم
 وقتلهم المسلمون قتلا لم ير المشركون مثله فلما راي اهل المدن التي لم يصلح اهلها
 ابو عبيدة ما لقي اصحابهم المشركون من القتل بعثوا الى اي عبيدة يطلبون الصلح
 فاعطاهم الصلح على مثل ما اعطى الاولين الا انهم شرطوا عليه من كل عتدهم من الروم
 الذين جاؤا القتال المسلمين وصاروا عتدهم فاتهم امنون يخرجون باموالهم ومناهم
 واحلهم الى الروم ولا يعرض لهم في شيء من ذلك فاعطاهم ابو عبيدة ذلك فادوا اليه

Copyrighted material

بعضهم بعضا وادخلوا فرغ من طعنه ضرب اعناقهم وسبوا نسائهم وذرايعهم واخذوا
 ما في الحصن من المتاع والاسلح والادواب ولم يكن من هذه الحصون التي افتتحت حصن حصن
 منه ولا اكثر مقاتلة ولا سلاحا ولا متاعا ولا رجالا لا اشده من رجال كاتوا في حصن حصن
 فاخرّب الحصن وحرقة ثم بعث طليعة الى اهل الكس وفيها حصن فيه رجال مسلحة كثير
 فاصروهم وفتح الحصن فاخرج من فيه من الرجال وضرب اعناقهم وسبوا نسائهم وذرايعهم واخذوا
 ما كان فيه من المتاع والاسلح وهدم الحصن وحرقة فلما رأى اهل الكس ما صنع خالد بن
 اهل الحصن طلبوا منه الصلح على اداء الجزية فاعطاهم فادوا اليه الجزية ثم مضى الى الحيرة ففتح
 منه اهلها في قصورها الثلاثة قصر الابيض وقصر المقد سيف وقصر ثعلبية فاحل اصحاب
 خالد الجبل في ذلك الشهر ويعرضوا لهم لان يقاتلهم احد او يخرج اليهم فلم يروا احد يخرج
 يخرج اليهم ولا يريد قتالهم فاشرف ولدان من فوق القصر فارسل خالد رجلا من
 كبار اصحابه الى القصر الابيض فوقف ثم قال لمن كان اشرف يخرج الى رجل
 اكبر فاطلع رجل فقال هو امن حتى يرجع فقال نعم فنزل اليه عبد المسيح ابن حمار
 بصله وهو شيخ كبير وقد سقط حاجباه على عينييه وخرج اليه ايسر بن قتيبة الطال
 فقال وكان الى الحيرة من قبل كسرى ولله بعد النعمان بن المنذر فالتوا خالد اهل
 لهم ادعوك الى الله والى الاسلام فان انتم فعلتم فلكم ما نتمسكون وعليكم ما عليهم وان ابستم
 فاعطوا الجزية فان ابستم فقد اتيتمكم بقوم هم احرص على الموت منكم على الحياة قال
 وفي يد ابن علقمة العتيم قال فقال خالد ما هذا السهم قال ان انت اعطينني ما اريد
 والا شرتي فلم ارجع الى قومي بما لا يحبون قال فاحذره خالد من يده وقال بسم الله
 ثم ابعده فارجع الى قومه فقال جئتمكم من عند قوم لا يعمل قسم السهم قال فقال له ايسر
 ابن قتيبة ما لنا في حرك من حاجة وما نريد ان ندخل معك في ذلك نقيم على دنيا
 ونملك الجزية فصالحه في تسعين الفا ورجل على ان لا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة ولا قسرا
 من قصورهم التي كانوا يتحصنون فيها اذا نزل بهم عدوهم ولا يمنعوا من ضرب لنواقيس
 ولا من اخراج الصليبي في يوم عديم وعلى ان لا يسلطوا له على نعه وعلى ان يضيغوا من
 بهم من المسلمين مما يحل لهم من طعناهم وشرايعهم وكتب بينهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب من خالد بن الوليد لاهل الحيرة ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعضهم

يدوم صاعرون فاذا اخذت منهم الجزية فلا تشي كك عليهم ولا سبيل ارايت لو اخذنا اهلها
 فاقسم ما كان يكون لمن يات بعدنا من المسلمين ما كانوا يجرون انث تايكونونه ولا
 يتفقون بشي من داريده وان هؤلاء ما يكلمهم المسلمون ما داموا احياء فاذا احلكتنا
 وملكوا اهلنا وانا ابناهم ابا ما بقوا منهم عبد لاهل الاسلام ما دام دين الاسلام ظاهرا
 فاضرب عليهم الجزية وكف عنهم السبي وامنع المسلمين من طعهم والاضرابهم واكمل لهم
 الايجار وفلم يشترطهم ان يشرطت لهم في جميع ما اعطيتهم اما اخرج الصليبي في
 يوم عديم فلا عنيهم من ذلك خارج المدينة بل ارايات ولا سود على طلبوا منك يوما في السنة
 فاما ما دخل بين المسلمين ومسا جدم فلا يطهر الصليبي فاذا ن لهم ابو عبيدة في يوم السنة
 و هو يوم عيدهم الذي في صومهم فاما في غير ذلك اليوم فلم يكونوا يخرجوا صليبيهم فكان
 من الصلح الذي صالحوا عليه اهلهم فان بيعهم وكنا نسهم تركت على حالها ولم تهدم ولم يعض
 لهم فيها فهدا اما كان ليشام بين المسلمين واهل الذمة **حدث** محمد بن يحيى وغيره من اهل
 العلم بالفتوح والسيرة بعضهم يزيد على حديث بعض قالوا لما قدم خالد بن الوليد من ابيه
 دخل على ابي بكر وخرج فاقام اياما ثم قال له ابو بكر نصيحا حتى يخرج الى العراق فوجه
 ابو بكر الى العراق وخرج في العين ومعه من التابعين منهم فخر بقاءه فخرج معه ثمانين
 طي ومعه منهم فانهى الى ايراف ومعه خمس الاف او اقل واكثر ففتحت اهل السراقين خالد
 ومن معه ورعا لهم في ارضهم فانهوا الى المغيرة فاذا اطلعت جبل النعم فبظروا اليهم وجوا
 فانهوا الى حصونهم ودخلوه واقتل خالد ومن معه الى الحصن فاضربهم وفتح الحصن وقتل
 من فيه من المقاتلة وسبي النساء والذراري واخذ جميع ما كان فيه من السلاح والمتاع
 والادواب وهدم الحصن ثم مضى حتى اتى الى الغزيب وفيه حصن فيه مسلمة كثير
 فواقهم خالد فقتلهم واختم ما كان في الحصن من متاع وسلاح وذواب وهدم الحصن
 وضرب اعناق الرجال وسبي النساء والذراري وعزل الحصن عما فتح الله عليه وسلم
 الاربعة الاخماس بين اصحابه الذين اقتحموه فلما رأى ذلك اهل القارسية طلبوا
 الصلح واعطوه الجزية فقتل خالد من القارسية حتى لم يبق وبه حصن فيه رجال
 من مقاتلة قاصروهم فاقتتحت الحصن واستمر لهم وديهم رجل من اهل فارس يقال له
 هذا هو وضرب عتقه وبكى على جفقه واعطى ثمنه واخرى من مقربون في السورج

في سنة
 ١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠

ابو بكر مرني ان اسير بعد منصرفي من اهل البصرة الى اهل العراق من العرب والعجم بان ارجعهم
 الى الله جل ثناؤه والى رسوله عليه السلام ابشرهم بالجنة والنداء من النار فان اجابو فلم
 ما مسلمين وعلمهم ما على المسلمين وانني انتهيت الى الحيرة فخرج الى ابيس بن قبيصة الطائي
 ابن من اهل الحيرة من رؤسائهم واني دعوتهم الى الله جل ثناؤه والى رسوله عليه السلام
 فابو ان لا يجيبوا فخرجت عليهم الجزية او الحرب فقالوا لا حاجة لنا في حربك ولكن صلحنا
 على ما صلحت عليه غيرنا من اهل الكتاب في اعطاء الجزية واني نظرت في عدتهم فوجدت
 عدتهم سبعة الاف رجل ثم غيرتهم فوجدت من كانت به زمانة الف رجل فخرجتهم
 من العدة فصارت من وقعت عليه الجزية ستة الاف رجل فصالحوني على تسعين الف
 وشرحت عليهم ان عليهم عهد الله وميثاقه الذي اخذتم من ادم فان هم خالفوا فلا قوة
 لهم ولا ايمان وان حفظوا ذلك ورعوه وادوه الى المسلمين ظلم ما لم يهدروا
 المنع لهم فان فتح الله علينا فمهم على ذمتهم لم يذك عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على بني
 عهد او ميثاق عليهم مثل ذلك لا يحلوا فان علموا فمهم في سعة يسعهم ما يسع اهل الذمة
 ولا يحل حاربه ان لا يحلوا وجعلت لهم اياما شيخ ضعفت عن العمل او اصابته افة
 من الافات او كان غنيا فافتقر وصار اهل دينه تصدقون عليه طرحت جزية وعمل
 من بيت مال المسلمين ما اقام في دار الهجرة ودار الاسلام فان خرجوا الى غير دار الهجرة ودار
 الاسلام فليس على المسلمين النفقة على عيالهم واعياهم من عبيد هم اسلم في سوق
 المسلمين فسمع ما على بعد علمهم في غير الكس ولا العمل ودفع عنه الى صاحبه ولم يكلموا
 من الذي الرعي الحرب من غير ان يشبهوا بالمسلمين في لباسهم واما رجل منهم
 عليه شيء من رعي الحرب شغل غير بسة سئل عن ذلك فان جاء منه مخرج والاعقب
 بقدر ما عليه من رعي الحرب وسرطت جناة ما صلحتهم عليه حتى يوروه الى بيت
 مال المسلمين عالمهم فان طلبوا اعوانا من المسلمين اعتنوا به ومعونه العون من بيت
 مال المسلمين قال وقال خالد بن الوليد لا يسر بن قبيصة وعبد السج من جملتهم هذه
 هذه الحصون يستقيم في دار منعة فقالوا لا نرد بها الفدية حتى ياتي الخليفة قال لو كنتم اهل
 وانتم قوم عروب فقالوا اربا الخز والخزير ورعنا منا جيرانا بذلك يعنيون اهل فارس فصار
 على حين الفاء وحل وكانت اول جزية حملت من ارض الشرق واول ما قدم به من الشرق على

على اهل انور ودار الخيل
 ان لا يقاتلوا ولا يفتنوا
 كما قرأ على من العرب
 ولا من الجوار ولا يولم
 على عورنا اهلنا
 ذلك عهد الله وميثاقه
 ان لا يخذلوا

الصدق

الصدق قال وكتب الى حراذبة اهل فارس كتابا ودفعه الى علي بن ابي طالب
 من خالد بن الوليد الى رستم ومهران ومراذبة فارس سلام على من اتبع الهدى فان اجمعتم
 الله الذي لا اله الا هو وان محمد عبده ورسوله **باب** فالحمد لله الذي قصر خدمته
 ورفق جنتكم وخالف بين كلمتكم وادمن باسكم وسلب ملككم فاذا جاءكم كتابي فخذوا
 الى بالاهن واعتدوا مني الذمة واحملوا الى الجزية فان لم تفعلوا فوالله الذي لا اله الا
 لا سبيل لكم بحال يحبون الموت كحكم الحيوة والسلام على من اتبع الهدى ثم ان خلا
 معنى الى قرية اسفل لغرات يقال لها
 فيها سبعة الكهنة في حصن
 لهم فاصحهم فافتح الحصن وقتل من فيه من الرجال وسبي نسائهم وذراهم واخذ ما
 كان فيه من السباع والاسلح واهرق الحصن وهدمه فلما راي ذلك اهل القرية طلبوا
 منه على راء الجزية وكان ولي الصلح عنهم ثاني بن جابر الطائي فضا لهم على اثنين الف درهم
 ثم رضى نزل ما يصا على شرط الفرات فقاتلوه ليلة الى الصبح وحاصروهم واشتد
 قتلهم فافتتحها بقوة الله تعالى وعونه وكانت فيها اساوره كان كسرى صيرم فيها
 قتلهم وسبا ذراهم وبنهم واهرق الحصن وهدمه فلما راي اهل ما ساد ذلك طلبوا
 الصلح منه فاعطاهم ثم بعث جريش بن عبد الله الى قريظة بالسواد فلما اتم حربي الغرات
 يعبر الى قريظة ناداه دهقانها بني صلوا لا تبغروا ما عبر اليك فبصر اليه فصالحه على مثل ما صلح
 عليه اهل الحيرة ثم ان خالد رجع الى الحنف واستطربطن الحنف واخذ الاولين
 اهل الحيرة حتى انتهى الى عين السمرة فقتلهم فيها رابطة كسرى في حصن فمهم
 حتى استنزهم فقتلهم وسبائهم وذراهم واخذ ما كان في الحصن من السباع والسبا
 والدواب واهرق الحصن وخر به وقلل بها من عين السمرة وكان رجلا من العرب وسبا
 وذراهم واهل بيته واعطاه اهل عين السمرة الجزية كما اعطاه اهل الحيرة وغيرهم من اهل
 وكتب لهم كتابا على كعب لاهل الحيرة وكذلك لاهل السمر فمهم ثم بعث سعد بن عمر الانصاري
 ففتح من المسلمين حتى انتهوا الى صدودا وفتحها قوم من كنده ومن امار نصارى فاصرمهم
 الحصار ثم صالحهم على جزية يؤدونها اليه واسلم من سلم منهم واقام سعد بن عمرو موضع في خلافة
 الى كبره وعمره حتى مات فولده هناك الى اليوم وكان خالد ارا دان في الحيرة ودار القيم
 بافاناه كتاب ابي بكر يا محمد الى السير الى الشام مدد لابي عبيدة والمسلمين واخرج خالد بن

ابن قتيبة واعلاه الغنية
 بان قيا اهل فارس
 وصالحه اهل فارس
 وصالحه اهل فارس
 وصالحه اهل فارس

الحسن مما افاء الله عليه وبعث به الى ابي بكر مع ما اخذ من الجزية والسبي وقسمه لاربعة
الاخماس بين اصحابه الذين معه فكتب اليه ابو بكر ان الحق بابي عبيدة حين اتاه كتاب
ابي عبيدة يستدعيه فتوجه من الخيرة مع الادميين الى عين التمر حتى قطع المفازة فلما قطعها وقع في بلاد قليب
فقتلهم قوما كثيرة اوسى ثم مضى من بلاد بني نضلة ومضى معه اولاء من اهلها حتى اتى القصب والكواهل
فلحق بها كثير من بني النضير فقتلوا قاتلا شديدا حتى قتل خالد بن عديده واعا على اهلها
القرى فاخذوا موطئهم وما كان لهم وحاصروهم فلما اشتد الحصار عليهم طلبوا الصلح على مثل ما صالح عليه اهل
وقد كان من بلاد عاصم فخرج اليه بطريقها يطلب الصلح وصالحه واعطاه ما اراد على ان لا يهجم لبيعة
ولا كنية وعلى ان يضربوا نواقيسهم في اى ساعدت اهلها والافاق الصلوات وعلى ان
يخرجوا الصبيان في ايام عيدهم واشترط عليهم ان يضيفوا المسلمين ثلاثة ايام ويصرفونهم وكتب بنو نضلة
الصلح وخرج معهم عدة اولاد فاخذوا على الصلح والكواهل فصالحوه على مثل ما صالحه عليه اهل عاصم
وجرت الصلح بينهم وكتب بنو نضلة والكتاب على نضلة ثم مضى حتى اتى على بلاد قريصا فاعاد
ما حوله لها واخذ الاموال وسبي النساء والصبيان وقتل الرجال وحاصروا اهلها اياما ثم انهم
يطلبوا الصلح فاجابهم الى ذلك واعطاهم مثل ما اعطى اهل عاصم على ان لا يهجم لهم سبعة ولا كنية
ان يضربوا نواقيسهم في اوقات الصلوات ويخرجوا صلبا منهم في يوم عيدهم فاعطاهم ذلك وكتب بنو
ونضلة الكتاب وشرط عليهم ان يضيفوا المسلمين ويصرفونهم فاراد اليه الجزية وترك السبي والكتاب
لم يهدم وما جرى من الصلح بين المسلمين واهل النضلة ولم يرد ذلك الصلح على خالد بن بكر ولا ربه
عمر ولا عتبه ولا على رضى سفيان ولست ارى ان يهدم شي مما جرى عليه الصلح ولا يترك دان غصن
على امضاء ابو بكر وعلم على سفيان سفيان فانهم لم يهدموا شيئا منها لما كان الصلح جرى عليه فاما ما احدث
من نيا ببيعة او كنية فان ذلك يهدم وقد كان نظري في ذلك غير واحد من القضاة الماضين واهل السبي
والكتاب التي في المذنب والامصار فخرج اهل الامصار والكتاب التي جرى الصلح فيها بين المسلمين وبينهم
ورر عليهم الفقهاء والتابعون ذلك وعابوه عليهم فكفوا عما ارادوا من ذلك فالصلح نافذ على ما انقذه عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه الى يوم القيمة وراى بعد ذلك فاعاد ترك السبي والكتاب على اهلها وسبها خالدا
للخيرة الى ان انتهى الى شجرة الاف راس وكان ما بعث من الخيرة مما افاء الله عليه من السبي الجزية مع عمر بن الخطاب
ابن السبي وعال جزية وورث على ابي بكر الذي بعث به خالد بن الوليد الامانة التي بعث بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكتب عليه عبيدة بن الجراح فقام خالد فكتب الحسن بن خالد واثني عديدهم قال ان امير المؤمنين شغلني عن اتيك

هذا ما كان عليه الصلح بين المسلمين واهل النضلة ولم يهدموا شيئا منها لما كان الصلح جرى عليه فاما ما احدث من نيا ببيعة او كنية فان ذلك يهدم وقد كان نظري في ذلك غير واحد من القضاة الماضين واهل السبي والكتاب التي في المذنب والامصار فخرج اهل الامصار والكتاب التي جرى الصلح فيها بين المسلمين وبينهم ورر عليهم الفقهاء والتابعون ذلك وعابوه عليهم فكفوا عما ارادوا من ذلك فالصلح نافذ على ما انقذه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى يوم القيمة وراى بعد ذلك فاعاد ترك السبي والكتاب على اهلها وسبها خالدا للخيرة الى ان انتهى الى شجرة الاف راس وكان ما بعث من الخيرة مما افاء الله عليه من السبي الجزية مع عمر بن الخطاب ابن السبي وعال جزية وورث على ابي بكر الذي بعث به خالد بن الوليد الامانة التي بعث بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكتب عليه عبيدة بن الجراح فقام خالد فكتب الحسن بن خالد واثني عديدهم قال ان امير المؤمنين شغلني عن اتيك

نفسه وعلا عزلي واثر بها غيرى فقام اليه وجعل فقال صبر ايها الامير فانها العسة فقال
خالد اسأوا ابن الخطاب حتى فلا فقام لي عمر ما قال خالد قال اما الامر عن خالد حتى يعلم ان الله
ينصر دينه ليس هو قال وقد كان اهل الشام حضروا ابا عبيدة واصحابه فاصابهم جهنم فكتب
اليه عمر سلام **اما بعد** فانه لم يكن شدة الاجل الله بعد ما فرجوا من نيل عسر اسيرين
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورا بظوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فكتب اليه عبيدة
سلام عليك **اما بعد** فان الله جل ثناؤه قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث عذب كسفا رباته ثم يهيج فتراهم يصرفونهم كحل
حطما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا مسارع
الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا
بانه ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **فان** فخرج عمر بن الخطاب
بكتاب ابي عبيدة فقرأه على الحسن وقال يا اهل المدينة هذا ابو عبيدة يعرض لكم ويختم على اهلها
قال فم يثبت الحسن ان ورد ابشر على عمر بن الخطاب الله على ابي عبيدة وبذمة المشركين وقبلة
لم فقال عمر انه اكبر رب فالى لو كان خالد **حدثنا** سفيان قال حدثنا قيس بن عكرمة عن
عيسى انه سئل عن النجم الهيم ان يحدثوا بيعة وكينة في امصار المسلمين فقال اما مصر مصر
العرب فليس لهم ان يحدثوا فيه نيا ببيعة ولا كنية ولا يضربوا فيه نيا قوس ولا يظفروا فيه
خرا ولا يخذوا فيه خنزيرا وكل مصر كانت الهيم مصرته ففتح الله على العرب ففروا اليهم فلم يهدم
عديدهم وعلى العرب ان يروى قولهم بذلك **هـ**

في اهل الدعة والصلح والجنات وما يجب لله

في الامانة عند اهل المدينة من اهل الدعة والعسق والتقصير في اخذ السبي
شئ من الجنات وحسب اهل المدينة عليهم ما تقوتهم في الحسن والى تجري عليهم من الصدقة
او من غير الصدقة وما ينبغي ان يعلى به فيهم فانه لا بد من كان في مثل الهيم اذ لم يكن لهم في كلوا
منهم لا مال ولا وحسبى معقود منه ان تجري من الصدقة او من بيت المال من اى الوجهين
فعلت موع عبيدك وعلى عقالك من عديدهم واحب الى ان تجري عليهم من بيت المال بحسب
كل وجعل ما يعومده فانه لا يل الا ذلك والاسير من اسر المشركين لا بد من ان يعلم وحسب الله
حتى يحكم فيه فكيف ير جل مسلم قد اخطا واذنبت ترك يموت جوعا وانما حله على ما راعى القضا

المهل ولم يزل الخلق يا امير المؤمنين يجري على اهل السجون ما تقومهم في طاعتهم وادبهم وكسوتهم
 الشتاء والصيف اول من فعل ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالعراق وفعله معاوية
 باتهم ثم فعل ذلك الخلفاء من بعده **حدثني** اسمعيل بن ابراهيم ابن المهاجر عن عبد الملك بن
 عمير قال كان علي بن ابي طالب اذا كان في البصرة او القوم الرجل الدار جبهه فان كان له مال
 انفق عليه من ماله وان لم يكن له مال انفق عليه من بيت مال المسلمين وقال عيسى بن عمير وشقيق
 عليه من بيت مالهم **حدثني** بعض اشياخنا عن جعفر بن هرقان قال كنت البناء عيسى بن عبد العزيز
 لا يدعني في سجونكم احدا من المسلمين في وثاق لا يطيع ان يصلي قائما ولا يسجد في قنيد
 الا رجل مطلوب بدم واجروا عليهم من الصدقة ما يصلحهم في طاعتهم وادبهم والسلام فمما بعد
 ما سمعته في طاعتهم وادبهم وصبركم وراحم يجري عليهم في كل شهر درهم ذلك اليهم فانك
 ان اجريت عليهم الخبز ذهب به ولاية السجن والقوام والخلاد وولد ذلك رجل اهل
 الخير والصلاح يكتسب سمانا في السجن من يجري عليه الصدقة ويكون الاسماء هذه ويرفع
 ذلك اليهم شهرا بشهر يقعد ويدعوا باسم رجل رجل ويدفع ذلك اليه في يده فمن كان
 منهم قد اطلق وخلي سبيله رد ما يجري عليه ويكون لاهرا عشرة وراحم في الشهر كل واحد من
 كل من في السجن يخرج الى ان يجري عليه وكسوتهم في الشتاء قميص وكساء وفي الصيف
 قميص واذا رد يجري على الشا مثل ذلك وكسوتهم في الشتاء قميص واذا رد ومقنعة
 واعفهم عن الخروج في السكك تصدق عليهم الناس فان هذا عظيم ان يكون قوم من السكك
 قد اذنوا واخطوا وقضا الله عليهم ما هم فيه فقبسوا يخرجون في السكك تصدقون او ما من
 اهل الشوك يفعلون هذا بابا في المسلمين الذين في ايديهم فكيف ينبغي ان يفعل هذا
 باهل الاسلام وانما صاروا الى الخرج في السكك تصدقون لما هم فيه من جملتهم فربما اصابوا
 ما لا يكلونهم وربما لم يصيبوا ان ابن ادم لم يبر من الذنوب فتفقد امرهم وربما لاجرا عليهم مثل ما
 كنت ومن مات منهم ولم يكن له ولي ولا قرابة غسل وكفن من حب وصلى عليه ودفن فانه
 بلغني واخبرني به النقات انه دعا مات منهم الميت الغريب فيكث اليوم واليومين حتى يستاموا
 في دفنه وحتى يجمع اهل السجن من عندهم ما تصدقون فيكون من يملكه الى المقابر فيدفن بلا غسل ولا
 كفن ولا صلاة عليه فاعظم هذا في الاسلام واهله ولو امرت باقامة الموتى لعل اهل الجسد فاف
 العفو والدعاء لسا به اعظم عليه فاعظم اهل الحبس لعل النظر في امرهم انما وجس وليس له

فولدت جميعا بالنظر في امر اهل المبوس في كل ايام من كان عليه وبه والحق ومن كان
 له قصه على حدة وتقدم ان يسرفوا في الادب ولا يتجاوزوا بذلك الى ما لا يحل ولا يسبح فابغى
 انهم يضربون الرجل في الهمة وفي الحانية الثلاث مائة والمانين واكثر واقل هذا ما لا يحل ولا يسبح
 طهر المؤمن من حيا الامن حتى يجب بغيره او قدف او سكر او تزيير لاهل اناه لا يجب به حد ولا
 يضرب في شئ من ذلك كما لمعني ان ولائكم يضربون وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد نهى عن ضرب المصلين **حدثني** بعض اشياخنا عن ابو بن عطاء عن انس قال
 قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين ونهى
 هذا الحديث عنه ناهي الله اعلم انه نهى عن ضربهم من غير ان يجب عليهم الحد يستحقون الضرب
 وهذا الذي يبلغني ان ولائكم يفعلونه ليس من الحكم والهدوء في شئ ليس به مثل
 هذا على ما في الحانية صغيرة ولا كبيرة من كان منهم اتي ما حب عليه فيه فوداه حد او تزيير
 اقم عليه ذلك وكذلك من جرح منهم جراحة في مثلها قصاص وقامت عليه البينة بذلك
 ليس جرحه واقتص منه لان يعفو المجني عليه فان لم يكن ينطاع في مثلها قصاص
 عليه بالارش وعوقب والهيل جبه حتى يحد ثوبه ثم يغسل عنه وكذلك من كان منهم
 سرق ما يجب به القطع قطع ان الاجر في اقامة الحد وعظيم والصلاح فيه لاهل الارض
حدثني الحسن بن عمارة عن جبر بن يزيد قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جبر
 يحدث انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يعزل في الارض خير
 لاهل الارض من ان يعطروا ثلثين صباحا ولا يحل لما مام ان كان في الحد احدا ولا يزيله
 عنه شفاعة ولا ينبغي له ان يخاف في ذلك لومة لائم الا ان يكون حذيه شبهة فاذا
 كان في الحد شبهة وراه لما جاء في ذلك من الآثار عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 والتابعين وقولهم ادر او الحد وادب الشبهات ما استطعتم والخطا في العفو خير من الخطا
 في العقوبة ولا يحل اقامة حد على من لا يستوجبه كما لا يحل الباطل على من يستوجبه بغير شبهة
 فيه ولا يحل لمسلم ان يشفع الى الامام في حد وجب وبين فاما قبل ان يرفع الى الامام
 فقد رخص فيه اكثر الفقهاء ولم يخلقوا الى الموتى لشفاعة فيه بعد رفعه الى الامام فاما علمنا وسم
حدثني هشام بن عروة عن العرابه الحنفي قال ما و اعلى الزبير بن رافع لشفع فيه فقتل
 له الشفع في حد قال نعم ما لويت به لتمام فداي الله عنه ان يحد في حد **حدثني** هشام بن سعد

سج

عن ابي حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سارق في سارق قال نعم ما لم يبلغ به الامام فاذا بلغ به الامام فلا عني الله عنه ان اعفاه **وحدث** الاشعث عن ابراهيم قال كانوا يقولون اوراوا الحدود عن مباداه ما استطعتم وقد رأيت غير واحد من فقهاءكم يشاعة في الحدود بتهمة ويتوقاه ويحتج في ذلك بما قال ابن عمر من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد حاد الله في خلقه محمد بن اسحق عن محمد بن طلحة عن ابيه عن عائشة بنت مسعود عن ابيها قال هرقت امرأة من قريش تطعمه من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدثت الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم على قطع يدها فاعظم الناس ذلك اجفأ النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا نحن نغذيها باربعين اذيقه فقال يطهر حر لها فلما سرفنا لين قوله صلى الله عليه وسلم اتينا اسامة فقلنا كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فقال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما اكشركم على في حد من حدود الله وقع على امرأة من ابناء الله والذي نفسي بيده لو كانت قاطعة بنت محمد نزلت بثلث ما نزلت لقطع محمد يدها قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اسامة لا تشفع في حد **وحدث** مضمون الحديث قال قال ابن الخطاب رضي الله عنه لان اعطى الحدود في الشبهات اجبني من ان اقبها في الشبهات **وحدث** يزيد بن ابي زبار عن الزهري عن عروة عن عائشة اوراوا الحدود عن النبي ما استطعتم فاذا وجدتم مسلم مخزجا فقلوا سبيوه فان الامام ان يخطي في العقوبة من ان يخطي في العقوبة **وحدث** الحسن بن احمد بن حنبل عن ابي اسامة عن ابي اسامة قال ساء ما سمعنا من بني عمر اذا امرأة ضجعت على ما ركبها قد كاد الناس ان يقتلوا من الزينة عليها وهم يقولون لا زنت زنت فلما انتهت الى عمر قال ما شاكك ان المرأة ربما استكرهت فقاتت تحت امرأة بقلعة البراس وكان الله يبرئني من صلاة النليل نصليت ليلة ثم قتلت فوالله ما يقطن الارجل قد كذا ثم نظرت اليه معقبا ما ادرى من ما في خلق الله قال فقال عمر لو قتلت هذه خربت على الاشياء الفار ثم كتب الى امراء الامصار لا تقتل نفس دون **وحدث** مغيرة عن عطاء قال السكك الجعة والركوة والحدود **وحدث** محمد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز قال السكك ولي من حارب الدين وان قتل خا امرئ او اباه والذي يرفع الى الامام وقد قتل رجلا او امرأة عمدا وكان يكره ظاهرا مشهورا وقامت عليه بينة فانه يسئل عن البينة فان ذكرها او ذكرهم رجلا من رفع الى الامام والمقتول فان شئت اني اكون في القاتل قريبا لقتل عاينا من غير بينة نعم عليه



عليه ومن رفع وقد قطع يده وجل من المفصل جديدة عمدا او اصبعين او اصبع يده اليمنى او اليسرى او كان انما قطع رجله من المفصل او اصابع من اصابع رجله او مفصلا من مفصل بعض الاصابع او مفصلين كان في ذلك القصاص وكذلك لو كان قطع الاذن او بعضها ففي ذلك القصاص وكذلك الاثف اذا قطع ففيه القصاص وكذلك الاسنان اذا كسرت او بعضها ففيه القصاص فاما الكسرة اذا كسرت ساكنا مستويا ففيه القصاص واذا لم يكن مستويا وكان مما بقي من السن سبع ففيه الارش ولو كان قطع اليد لدرع من مفصل الرق او الرجل مع الساق من مفصل الركبة كان في ذلك القصاص وكذلك العين اذا ضربها عمدا فذهب ففيه القصاص وكذلك الجروح كلها تكون في البدن ففيه القصاص اذا كان يستطرح فيها القصاص فان لم يستطح ففيه الارش او ضرب بعض اعظمه مثل الساق والدرع او الفخذ فشم الوضغ او كسر ضلعاً من ضلعه فبئس في حد القصاص وفيه الارش ليس اذا بوقف عليه فيقتص له منه والقصاص انما هو في الفاصل وليس في شئ من الجبايات التي تكون في الحراس القصاص الا في الموضحة فانه اذا استجسجة فوضعه عمدا ففي ذلك القصاص فاما ما كان دون الموضحة او فوقها فليس فيه قصاص وان كان وفيه الارش وكما ان جرح جرحا عمدا فقات من ذلك الجرح ولم يزل فيه صاحب فزاش حتى مات اقتص من الجرح وقتل به فاما الخطا فاذا قتله خطأ وقامت بذك بينة وسئل عنهم فركوا او اتان ختم فالدية على عاقلة في ثلاث سنين يودون في كل سنة الثلث ولا يصل العاقلة الصلح الا العمد ولا الاعتراف والدية مائة من الابل والالف دينار او عشرة الاف درهم والفتاة او مائتا بقرة او مائتا حلة على ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن الامم من اصحابه **وحدث** محمد بن اسحق عن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الدية على النكس في كل اموالهم على اهل الابل مائة بعير وعلى اهل الثا والنفثا وعلى اهل البقر مائتا بقرة وعلى اهل الابل مائة حلة **وحدث** ابن ابي سبي عن الشعبي عن عبيدة السلماني قال وضع عمر بن الخطاب الديات على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورد عشرة الاف درهم وعلى اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتا بقرة وعلى اهل الثا والنفثا وعلى اهل النمل مائتا حلة **وحدث** الاشعث عن الحسن ان عمر وعثمان قوما الدية وحلها ذلك الى العلى

لا تلت او بعضها

ان شاء الله وان شاء الله و هذا قول من اراد من علمنا بالعراق فاما اهل المدينة
 فانهم يجعلونها من الورق اثني عشر الفا اختلفت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم في
 اسنان الابل في الدية في الخطا فليسته بن مسعود ومرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال دية الخطا خمس **حديث** بن بكير الجارح عن زيد بن جبر عن جابر بن مالك
 عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الخطا خمس **حديث** بن مسعود عن ابراهيم
 وابو حنيفة عن جابر عن ابراهيم قال كان عبد الله يقول في الخطا خمس عشرة نبات
 لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون ابني لبون وعشرون نبات مخض
 وكذلك كان عمر بن الخطاب يقول في الخطا **حديث** بن مسعود عن جابر عن ابراهيم قال قال
 عمر دية الخطا خمس واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول الدية في الخطا اربع
 خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون ابنة لبون وخمس وعشرون
 ابنة مخاض واما عثمان وزيد بن ثابت وكانا يقولان في دية الخطا ثلاثون جذعة وثلاثون
 نبات لبون وعشرون بنو لبون وعشرون نبات مخاض **حديث** بن مسعود عن جابر
 عن سعيد بن المسيب فاما الدية في شبه العمد فانهم اختلفوا في اسنان الابل فقال عمر
 في شبه العمد ثلاثون جذعة وثلاثون حقة واربون ثنية الى مارك عامها كلها حقة وقال علي
 الله عنه في شبه العمد ثلث وثلاثون حقة وثلث وثلاثون جذعة واربون ثنية الى مارك عامها
 كلها حقة **قال** عبد الله بن مسعود في شبه العمد خمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون
 حقة وخمس وعشرون نبات لبون وخمس وعشرون نبات مخاض يجعلها اربعا **قال** عثمان
 ابن عفان وزيد بن ثابت مائة المعطلة وفيها اربعون جذعة حقة وثلثون
 نبات لبون **وقال** ابو موسى والغيرة بن شعبة ثلثون حقة وثلثون جذعة واربون ثنية
 بارك عامها كلها حقة هذه اصول اقاويلهم في اسنان الابل في الخطا وشبه العمد وارجو
 ان لا يضيع عليك الامر في اختيار قول من هذه الاقاويل ان شاء الله تعالى فاما الخطا و
 ان يريد ان يشي فيصيب غيره **حديث** بن مسعود عن ابراهيم قال الخطا ان يصيب الابن
 ولا يريد فذلك الخطا وهو على العاقلة واما شبه العمد فان الجارح بن اربعة حديث عن قتادة
 عن الحسن بن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل السوط والعصا
 شبه العمد **حديث** بن مسعود عن جابر عن ابراهيم قال شبه العمد كل شيء بعد حديد وكل

ماثل

ما قتل بغير سلاح فهو شبه العمد وفيه الدية على العاقلة **حديث** بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وجارح قالوا ما اصبت به من حجر او سوط او عصا فاق على السفس فهو شبه العمد وفيه
 الدية معطلة وفي الدامية من السجاج وهي التي تدعى حكومة وفي الباصعة وهي التي تضع
 الحزم وهو فوق الدامية حكومة اكثر من ذلك وفي السجاج وهي التي تضع الحكومة اكثر من ذلك
 من الابل وخمسة درهم وليس يحفل بالعاقلة اقل من ارض الموضحة كل ما كان من ارض
 دون الموضحة فعلى الجاني في كماله وارضش الموضحة فافوتها على العاقلة وفي الهاشمية وفي
 التي تسمى العظم عشر من الابل والفرهم وفي المسقلة وهي التي تخرج منها العظم عشر
 الدية ونصف عشر وفي الامة وهي التي تصل الى الدماغ ثلث الدية فان ذهبت لقتل
 فيها الدية تامة وان ذهبت لشعرها ولم يذهب العقل ففيها ايضا الدية تامة ويدخل
 ارضها في ذلك وليس في شيء من هذا قصاص وان كان الضارب بعد ذلك خلا
 الموضحة فانها اذا كانت عدا فيها القصاص لانه لا يستطاع القصاص في شيء منه الا في
 الموضحة **حديث** بن مسعود عن علي قال قال عمر بن الخطاب انا لا بعد من اعظم **حديث**
 بن مسعود عن ابراهيم قال ليس في المسقلة والعاقلة قود واما عمة الدية في مال الرجل وقدر
 بقية نحو من هذا على رضي الله عنه وفي البيت من الكف نصف الدية وفي الاصاب نصف الدية
 كل صبيح عشر الدية وفي كل مفصل ثلث دية الاصاب فان كان في الاطراف مفصله ففي كل مفصل
 منها نصف دية وكذلك الرجل واصابعها وفي العيشين الدية وفي كل عين نصف الدية وفي الكفا
 الدية وفي كل شعر مبع الدية وفي الحاجبين اذا لم ينبتا الدية وفي كل واحد نصف الدية وفي كل اذن
 نصف الدية وما نقص فحسبه وفي السمع الدية وفي اللثة اذا قطع الدية وفي اللسان ما دون القصة
 الدية وفي ذهاب الشحم حتى لا يجد راحة الدية وفي الشفتين الدية وفي كل شفة نصف الدية وفي
 اللسان اذا منع الكلام الدية وما نقص فحسبه وفي الحشفة اذا كان عدا القصاص وان كان
 خطا فالدية وفي الانشئين الدية فانما يقطع الذكر ثم الانشئين ففي ذلك بيان وانما
 بالانشئين ثم الذكر ففي الانشئين الدية وفي الذكر حكومة وان قطعها جميعا من جانبها
 دية وفي ثدي الرجل حكومة وفي ثدي المرأة وفي حلماتها نصف الدية وفي اليد ان قطعت
 من الفرق نصف الدية وقصص حكومة في قول ابو حنيفة وفي قول نصف الدية وهو قول بن

وفي كل سن نصف الدية والاسنان كلها سواء ما كس من سن فحسابه واذ ضرب
 سنة فاصورت او احرقت او اخضرت ثم عطفها فاما اذا اصبغت فيها حكومة وبني
 الذراع اذا كسرت حكومة وكذلك العضة والاسنان والرقبة وتصلح من اللامع
 في كل شئ من هذه حكومة على قدره وفي الصليب اذا حذب الدية وفيه اذا شاع الجاع الى
 وفي الهبة اذا لم يثبت الدية وكذلك الشارب وكل شعر الرأس اذا لم يثبت الدية وفي
 الحامة ثلث الدية فان بعدت ثلثا الدية وفي السيل شلها والرجل العرجا والعين الثمينة
 والسن السوداء والاسنان الاخرى وذكر الصبيان في كل شئ من هذا حكومة على قدره
 وفي الالبطين الدية وفي سن العصب الذي لم ينزع حكومة وكان ابو حنيفة رحمه الله يقول
 لا شئ فيه اذا ثبت كما كان وفي الاصابع الزايدة حكومة وفي القضا اذا كان البول
 استنك والعاط ثلث الدية وحى بمنزلة الحامه واذا لم يستنك ولا واحد منهما
 الدية تامة وكل شئ من الحقنة دية فهو من العبد فيه قيمة وكل شئ من الحر نصف
 فهو من العبد فيه نصف القيمة وكذلك الجراحات على هذا الحساب ولا قصاص من الرجا
 والابن الا في النفس فان رجلا لو قتل رجل بها وكذلك لو قتلته امرأة قتلت به فاما
 دون النفس فليس بينهما قصاص وفيه الارش ولو قطع رجل يد امرأة او رجلا
 اصبعها من اصابعها او شجها موضعها وذلك كله عدا وكانت حى فقلت ذلك به لم يكن
 بينهما قصاص وكان في ذلك الارش الا في النفس خاصة فيقضيها القصاص والارش
 جراحاتهن على النصف من ارش جراحات الرجال لان دياتهن نصف ديات الرجال
 ولو قطع رجل يد امرأة كان عليه نصف ديتها وديتها خمسة الاف فليكون عليه فان خشيها
 او خشيته وعشرون بغير **احد** **ش** ابن ابي ليلى عن الشعبي قال كان علي رضي الله عنه
 يقول دية المرأة في الخطا على النصف من دية الرجل فادق وجعل فذلك الامر العبد
 ليس بينهما قصاص في دون النفس فان جرح على عبد فقتله عدا محبوبة او خشي عليه
 فقتله عدا كان بينهما القصاص ولم يكن المثلثة ولكن قطع يده او رجله او اصابعه
 عدا او خطا او فقا عينه او احدها او قطع اذنيه او احدها فهو سوا وفي ذلك الارش
 ينظر الى ما نقص العبد فيكون لسيده على الجاني ولو كان الحر قتل العبد خطا كانت عليه قيمة
 سيده بالغة ما بلغت وفي قول ابي حنيفة لا يبلغ بقيمة دية الحر **احد** **ش** **سعيد**

عن سعيد بن المسيب والمسيب قال لا في الحر قتل العبد خطا فالا فله يوم قتله بالغة ما يبلغ وانما
 رجل جرح رجلا جرح خطا في مقام او مقامين فيه من اجدتها ومات من الاخر فخطا
 عاقلة الجراح دية النفس كما فسرنا ولا ارش للذي يبرأ وان كان عدا فقيمة القصاص
 في النفس ولا ارش للذي يبرأ وان كان عدا فقيمة القصاص في النفس ولا ارش
 للذي يبرأ وكان ابو حنيفة يقول ان كان الذي يبرأ في موضع يستطاع فيه القصاص
 فان ذلك الى الامام ان شاقص عدا دون النفس ومن النفس وان شاقص امر بالقتل
 في النفس وترك ما دون النفس واذا كان احد الجرحين خطا والاخر عدا فانت
 منها جميعا فعلى عاقلة نصف الدية وعليه في ماله النصف الاخر وان مات في الخطا
 وبري من العمد كانت الدية تامة على العاقلة في الخطا واقتص منه في العمد وان كان اغا
 مات من العمد وبري من الخطا اقتص منه في النفس وان كان ارش الجراح في الخطا
 العاقلة ولو كان مات من الخطا وبري من الجراح العمد وليس في مثلها قصاص فانما
 دية واحدة على العاقلة ويبطل ارش العمد بمنزلة الخطا والعمد موت من احدها وقد
 برأ من الآخر ولو كان رجلا قطع يد رجل بجديرة عدا فبرأت فامره الامام ان يقتص
 منه فاقص منه فمات فان ابا حنيفة كان يقول على عاقلة المقتص دية المقتص منه
 وكان ابن ابي ليلى يقول نحو امن ذلك قلت وكشي على المقتص للامام التي باتت
 في ذلك انما هذا رجل احده بحق واخذ من الميت بحق ولم يتعد عليه فاقلة الكتاب وابنه
 بل ان كان اقتص منه بغير اذن الامام ولا رضاه المقتص منه امن ذلك فالدية في مال الذي اقتص
 نفس وكان ابو حنيفة يقول في هذا الموضع واذا قتل الرجل له ابان صغير وكبير لاوارث
 له غيرهما فان الفقيه ابا حنيفة كان يقول اقبل البسنة من الكبير واقتص له بالقصاص ولا ارش
 الى كبير الصغير ويقول له رايك لو كبر هذا معنوك اكننت اجس هذا وكان ابن ابي ليلى يقول
 لا اقبل البسنة حتى يكبر الصغير ويجعله مثل الغائب لا يقبل حتى يقدم الغائب وكان ابو حنيفة
 يقول لا يشبه الغائب الصغير لان الولي يأخذ الصغير ولا يأخذ الكبير الا بوكالة وان لم يكن
 ليلى يقبل الوكالة في الدم البتة هذا احسن قال ابو يوسف قد قتل الحسن بن علي رضي الله عنهما
 ابن عمر وابي له صغير قال ابو يوسف وايما تاجر من هؤلاء التجار الذين في الكوفة والاشجار والرجال
 فترش في طريق المسلمين فطلب به عالم فالفهم على الامر وان كان امره فتوضا في الطريق فالفهم

فما اقتص منه خطا

وكانت قصصها

وكانت قصصها

وكانت قصصها

الموضي من قبل ان تنقعه الوضوء للموضي ومنقعه الرش للاحر وايما رجل استاجر احرا
 فخر له بئر في طريق المسلمين بغير امر سلطان فوقع فيها رجل فالتقا سلسلتيه الضمان على
 الاجرة فكانت كفا القياس في ذلك لان الاجر الايرقون اذا تقادم ذلك فالضمان على عاقلة
 استاجر فان عثر الرجل فوقع في هذه البيرة فالضمان على واضع الحجر كانه دفع عبده فان
 لم يعرف الحجر واضعها فليضمنه على صاحب البئر فان رفعة دابة متعلقة فلا ضمانة على صاحب الدابة
 ولا على صاحب البئر فان كان للدابة ثقل او قائد او راكب فالضمان عليه فان سقطت حائط
 ودفع رجلا في البئر فغطب فان كان قد تقدم الى صاحب الحائط في هدم فلم يهدم فذلك وكل
 من غطب بالحائط فغطي صاحب الحائط وان لم يكن تقدم الى صاحب الحائط فلا ضمان عليه
 في شئ من ذلك وعلى صاحب البئر ضمان الملقى وفيه الحائط في البئر فان زلق رجل بجارية
 رجل في الطريق فوقع في البئر او غلب قبل ان يقع في البئر فذلك الماء احد فعلى صاحب الماء الضمان
 فان كان الماء سائما فزلق به رجل فوقع في البئر فغطب فعلى صاحب البئر الضمان وكذلك
 رجل زلق من سطح او عثر بثوبه فوقع من سطحه في البئر فعلى صاحب البئر وكذلك المكش في الطريق
 فخره فوقع في البئر وان كان هذا الواقع وقع على رجل فغلبه فغلبه صاحب البئر والرجلين جميعا
 فان وقع في البئر رجل فلم يغلب فخرج منها فغلب حتى اذا كان في بعضها سقط فغلب فلا ضمان
 على صاحب البئر ليس صاحب البئر في هذا الموضع بدافع له اذ ايت لومشي في اسفلها فغلب
 كان صاحب البئر يضمن لاضمان عليه في ذلك وان كان في البئر صخرة فلما شئ في اسفلها
 غلب بالصخرة فان كانت الصخرة في موضعها من الارض لم يضمن صاحب البئر وان كان صاحب
 البئر اقلعها من موضعها فوضعتها في ناحية البئر ضمن فان وقع فيها رجل فغلب فغلب صاحب
 البئر ومن رفع الى الامام وقد زنا فشهد عنده اربعة شهود احرار مسلمون بالزنا وافضوا
 بالغا حشره سئل عنهم فان زكوا وكان الشهود عليهم ليسن محصنين جلد كل واحد من الرجل
 والمرأة مائة جلدة فاما الرجل فيضرب في ازاره ومواقم وتفرق الجلد على اعضائه كلها ما خلا الوجه
 والفرج وقد قال بعضهم والراس وقال عامة الفقهاء يضر بالراس وكان احسن ما راينا في
 ذلك ان يضر بالراس لما بلغنا في ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **حدثنا** ابي
 عن عدي بن ثابت عن المهاجرين عن عروة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اني برجل في حد فقال لي
 واعط كل عضو حقه والبق الفرج والوجه واما المرأة فضر بوجعها ولا يكون

لا بد

لا بد وجلد ان جلد ابن الجدين ليس بالمتقي ولا بالتقيف هكذا حدثني اشعث
 عن ابيه قال شهدت ابا بردة اقام الحد على امه وعنده نفوس الناس فقال جلد ابن
 الجدين ليس بالمتقي ولا بالتقيف واضربوا عليها مائة ولكن السوط الذي يضر بسوط
 بن السوطين ليس بشيء ولا بالابن هكذا حدثنا محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اني برجل اصاب حدا فاني بسوط جديد فقال دون هذا فاني بسوط
 مسر فقال فوق هذا فاني بسوط قد اس فقال هذا **حدثنا** عاصم عن ابي عثمان
 قال اني عمر برجل في حد فدعي بسوط فاني به وفيه لبن فقال شدي من هذا فاني بسوط بين
 السمين فقال اضرب ولا يري ابلك واعط كل عضو حقه وان شهدوا بالزنا
 على محسن او محسنة وافضوا بالغا حشره امر الامام برجمها **حدثنا** مغيرة عن الشعبي
 ان اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ما حد الرجم قال اذا شهد اربعة انهم داؤه يدخل كل واحد
 الميل في امه فجلدوا وبنوا ان يبدوا برجم الشهود ثم الامام ثم الناس فاما
 الرجل فلا يحفر له واما المرأة فيحفر لها الى السرة هكذا حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عامر
 عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن امارة فخر لها الى السرة قال عامر اننا شهدنا ذلك وقد بلغنا
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتته الفامية فاقوت عنده بالزنا اهر بها فحفر لها الى الصدر
 وامر الناس فخرجوا ثم اهر بها فصلى عليها ودفنت ومن اتى الامام فاقوت عنده بالزنا فلا يثنى
 له ان يقبل منه قوله حتى يردده فاذا اتاه فاقوت عنده اربع مرات لكل مرة يردده فيها ولا
 يقبل منه سئل عنه هل لم يل به جيون هل في عقله شئ مكوف اذا لم يكن به شئ من ذلك فقد وجب
 عليه الحد فان كان محصنا فالرجم الذي يبدى بالرجم في الاقرار الامام ثم الناس وان كان
 بكرا اهر بجلده مائة هكذا بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل عاترين مائة حين اتاه فامر
 عنده بالزنا **حدثنا** محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال جاء عاترين مكشوا الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لي قد زينت فاعرض عنه حتى اتاه اربع مرات فامر به ان يرم فلما اصابه الحاة
 اهر بسوط فلقه رجل بيده كالحمل فضر بضره فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فزاده حين
 الحارة فقال علامه كتموه وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عقل عاترين فقال هل
 يكون عقله بئس كتموه من شئ فقالوا لا يعلم الا في العقل من صاحبه فامر به وقد اختلفت
 الصحابة في الاحكام فقال بعضهم لا يكون المسلم محصنا الا بامرأة حرة مسلمة قد دخل بها ولا يكون

Copyrighted material

الذميمة من اهل الكتاب وغيرهم احسان وقال بعضهم على اهل الكتاب احسان معهم
يحصن بعضا وكذلك جميع اهل الذمة وقال بعضهم في الحرام يكون تحته امة من اهل الكتاب
انها لا تحصن وانما عليه الجلب في الزنا وان كانت تحته امرأة من اهل الكتاب انها لا تحصن
وقال بعضهم تحصن وقال بعضهم تحصنها ولا تحصنها واحسن ما سمعنا في ذلك
واسد اعلم ان الحرام لا يكون محصنا الا باهراة حرة مسلمة واذا كان تحته المرأة من اهل
الكتاب فهو محصن لها وليست محصنة له **حدثنا** معوية عن ابراهيم والشعبي
في الحر تيز وج اليهودية واسترانية ثم لم يبق الا يجلد ولا يرحم **حدثنا** عبد الله عن
نافع عن ابن عمر ان كان لا يرى مشركة محصنة **حدثنا** ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم
قال لا يحسن الرجل يهودية ولا نصرانية ولا باممة والمرأة اذا اشهد عليها بالزنا وهي محصنة
او اقربت بذلك اربع مرات وهي حامل فلا ينبغي ان يرحم حتى تضع ما في بطنها هكذا بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل **حدثنا** ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن
المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الخا
اصبت حدا فاقده علي قال وهي حامل فامران يحسن اليها حتى تضع فلما وضعت جأت النبي
صلى الله عليه وسلم فاقرت بمثل الذي كانت اقرت به فاعمرها فبليت بئيا لها عليها ثم رجمها
وصلى عليها فقيل يا رسول الله تصلي عليها وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو فسدت بين
سبعين من اهل المدينة لو سقمت واهل و جدت افضل من ان جادت بنفسها فان شهد بقتل
بالزنا على رجل وامرأة وهم عريان فينفي للامام ان يجدهم ولا حد على المشهور وعليه وكذلك لو كانوا
عبيدا وكذلك لو كانوا محذرين في قذف وكذلك لو كانوا اذمة لا يجوز في ذلك الا شأ
اربعة اجراء مسلمين عدول فان كانوا اربعة فاق او سئل عنهم فلم يتركوا
فلا حد عليهم لانهم اربعة ولا حد على المشهور وعليه **حدثنا** اشعث عن شعبي
في اربعة مشهودوا على رجل بالزنا فكان احدهم ليس بعديل او لم يكونوا اكلام عدولا
قال لا اجلد احدا منهم **حدثنا** الجراح عن الزهري قال مضت السنة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم والخلفين من بعده ان لا يجوز شهادة النساء في
في الحد وروى من رفع وقدر شرب خمر كثيرا او قليلا فعليه الحد قليل الخمر او كثيرا حرام يجب
فيه الحد والسكر من كل شراب حرام يجب فيه حد **حدثنا** الجراح عن حماد بن

عن اشعبي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال في قليل الخمر وكثيرها ثمانون
حدثنا الجراح عن عطاء قال ليس في شئ من الشراب حد حتى يسكر الا الخمر
حدثنا ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابي ايوب عن حصين عن علي رضي الله عنه
قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابوكبير اربعين وكملها عمر ثمانين وكل
سنة يعني في الخمر والذي اجمع عليه اصحابنا انه يضرب من شرب الخمر قليلا او كثيرا ثمانين
ومن سكر من غير الخمر من الشراب حتى يذهب عقله وحتى لا يعرف شأ ولا يكره فليده
الحد ثمانين ضرب عمر بن الخطاب في السكر من البند ثمانين **حدثنا** الشيباني عن حماد
ابن الحارث قال سار عمر بن الخطاب في سحر وكان صائغا فلما انظر الصائم ايهوى الى قربة لم
معلقة فيها بنيد فشرب منها فسكر فبلده عمر الحد فقال له الرجل انما شرب من قربة فقل
عمر انما جلدت لسكر لا على شربك **حدثنا** مسروق قال حدثني ابو بكر بن عمر بن عيينة ذكره من
عمر قال لا حد الا فيما حبس العقل حتى يفيق هكذا ايضا ان عليا رضي الله عنه فعل بالنجاشي
حدثنا المغيرة عن ابراهيم قال اذا سكر الانسان ترك حتى يفيق ثم يجلد ومن دفع
وقد شرب خمر في رمضان او شرب شرابا غير الخمر فسكر منه وذلك في رمضان فانه يضرب
الحد ويعزر بعد الحد اسوا طالبا فذلك عن علي وعمر رضي الله عنهما **حدثنا** الجراح عن ابي سبيدة
قال انما عمر جلد قد شرب خمر في رمضان فضربه ثمانين وعززه عشرين **حدثنا**
الجراح عن عطاء بن ابي مرون عن ابيه عن علي رضي الله عنه مثل ذلك في رجل
اتى وقد شرب في رمضان الخمر ومن دفع وقد قذف رجلا مسلما بالزنا فشهد
عليه بذلك شاهدان فعدلا او كان اقرب قد له ضرب الحد وكذلك لو كان عليه
قذف ام رجل وامرأة وهما مسلمان فانه يضرب الحد وان لم يكن هذا القاذف ضرب
الاول حتى قذف اخر فانه يضرب لهما جميعا حد او احدا فان كان القاذف عبدا ضرب
العبد اربعين فان لم يكن ضرب بعد ما قذف حتى اعترف ثم قدمه الى الحاكم فانه لا يؤيده علي
اربعين لانها التي كانت وجبت عليه يوم قذف فان لم يكن ضرب العبد العيق حتى
قذف اخر ضرب الاول والثاني وكذا لو ضرب من الثمانين اسوا طالما قذف
اخر ضربا مكنت له ثمانين وضرب بما مضى ولا يضرب ثمانين مستقبلة ما بقي من الحد سوطا
لان قذف رابع قد بقي من الثمانين سوطا مكنت له الثمانون ولم يضرب الرابع سوطا

ضرب فان اكلت له الثمانون ثم قذف اخر ضرب كذلك ثمانين اخرى بعد ان ليس
حتى ينفذ الضرب **حدثنا** سعيد بن قيس عن ابي عبد الله بن مسيب عن الحسن **حدثنا**
ابن جريح عن عمرو بن عطاء عن عكرمة عن عبد الله بن عباس عن المملوك بقذف
الحرق لا يجلد اربعين واجمع اصحابنا ان لا يقبل للقذف شهادة ابا فان تاب
فغوبه فيما بينه وبين ربه **حدثنا** المغيرة عن ابراهيم بن قزف يهوديا او نصرانيا
قال لا حد عليه ويضرب الزاني في ازار ويضرب القاذف وعليه ثياب الا ان
يكون عليه فرو فيزج عنه **حدثنا** ليث عن مجاهد **حدثنا** مغيرة عن ابراهيم قال لا
يضرب القاذف وعليه ثياب **حدثنا** مطرف عن الشعبي قال يضرب القاذف وعليه
ثياب الا ان يكون عليه فرو او قبا ثم يوزج عنه حتى يحد من الضرب **حدثنا**
ابو حنيفة عن مجاهد عن ابراهيم قال اما الزاني فيخلع عنه ثيابه وتلى ولا يخذكم بهارقه
في دين الله قال واذا ضرب يضرب في ازار وضرب الزاني اشد من ضرب البشار
وضرب الشارب اشد من ضرب القاذف والتعزير اشد من ذلك كله وقد
اختلف اصحابنا في التعزير قال بعضهم لا يبلغ به ادنى الحدود اربعين سوطا وقال
بعضهم يبلغ اما التعزير خمسة وسبعين انقص من حد الحرق منها واما الخمس والطرار
فانها يعزبان وكذلك الجائر ولا يقطع احد منهم وقد قال بعض فقهاءنا في الطرار اذا
طرس صرة نيككم رجل عشرة دراهم فصاعدا ان الصرة ان كانت مسدودة ايلة
داخل انكم قطع وان كانت خارجة من انكم لم يقطع ومن وجد قد نقب دارا او حائطا
او دمل جميع المتاع فخرج المتاع ولم يخرج حتى اذرك فليس عليه قطع ولا يوجب عقوبة
حتى يحد ثوبه **حدثنا** الجراح عن جصين عن الشعبي عن الحارث عن عبد الله بن
برجل قد نقب فاخذ على تلك الحال فلم يقطع **حدثنا** عاصم عن الشعبي قال
ليس عليه قطع حتى يخرج المتاع من البيت **حدثنا** المسعودي عن النعمان بن رجلا
سرق من بيت المال فكتب فيه سعد الى عمر فكتب عمر ليس عليه قطع **حدثنا**
سعيد بن قيس عن ابي عبد الله بن مسيب في الرجل يطأ الجارية الى النوى قال
ليس عليه فيها حد اذا كان له فيها بيت **حدثنا** ابو حنيفة عن الحسن بن
ابراهيم بن محام عن عمر بن سرجيل قال جاء معقل المزني الى عبد الله فقال

عن علي بن ابي طالب
عن ابي عبد الله
عن ابي جريح
عن ابي حنيفة

ندى

علما سرق قبائ فاقطعه فقال عبد الله لا ما كنت بعضه في بعض وقد روى عن عمر
انه اني نخلتم قد سرق من سيدة فلم يقطعه وروى عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال اذا سرق عبيد مالي لم اقطعه **حدثنا** ابو يوسف
عن المجاج عن ابي ابيهم الشعبي لا يقطع سارق امواته كما يقطع سارق اجابا
قال المجاج وبت اعطاه عن القباش فقال يقطع وحدثنا ابن جريح عن ابي الزبير
عن جابر قال ليس على المختلس ولا على المحلل ولا الخائن قطع وليس في العلول
قطع على ما جاء به الاثر وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من وجد
تموه قد غل فخر فوامتا عده وروى عن ابي بكر وعمرهما كانا يلقبان في العلول معاينة
موجعة ويؤخذ مما يوجده عده ولا قطع على سارق الخمر والخنا زير والمعارف كلها
ولا في البنيذ ولا في شئ من الطير والصيد ولا في شئ من الوحش ولا في النوى والاربع
والحبس والنورة والماء وقد كان ابو حنيفة يقول لا قطع في طعام يؤكل بغير الجزاء والفا
الربحية ولا في الخطب ولا في الخشب ولا في التجارة كلها والحبس والنورة والزرع
والفخار والطين والمغرة والعقدور والكحل والزجاج ولا في السكك الملح منه والطرب
ولا في شئ من البقول والربا حين ولا في النوى ولا في السن ولا في النجس ولا في
الصنف التي فيها فاما اللص والسرقة فيرى فيها القطع ومن سرق علفا او
ادشيا من الادوية اليابسة ادشيا من الخطة والشعر والذئبق والحبوب او
الفاكهة اليابسة او شئ من الجواهر او اللؤلؤ او شئ من الادوية والطيب مثل
العود والمسك والغبر وما شبهه من الطيب وكانت قيمته ما سرق عشرة دراهم فصاعدا
فعليه القطع هذا احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم وليس على سارق الثمار في ارض
العمل قطع وان سرق منه بعد ما تنزل في الخزين والسيوت قطع اذا بلغت قيمة ذلك
عشر دراهم فصاعدا ولا قطع على سارق في شئ من الحيوان من ايعها وان سرقها
من موضع قد احترق منه قطع ولا قطع على من سرق شئ من الاصنام خشبا
كانت اذ هبا او فضة هذا احسن ما سمعنا في ذلك **حدثنا** يحيى بن سعيد عن محمد
ابن يحيى عن جابر عن ارفع بن جريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قطع في سرقة
الا كبر حدثنا اشعث عن الحسن بن النسي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سرق طوما

تعدله

فلم يقطع **وحدثنا** الحاج بن اوطاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سرق في شيء
من الثياب قطع حتى نواحي المراح وليس في شيء من الثياب قطع حتى نواحي المراح وقد
بلغت نحو من ذلك عن بن عمرو سمعت ابا حنيفة يقول سمعت حماد بن عمار يقول قال ابراهيم قال
علي بن ابي طالب لا يقطع في شيء من الثياب وكان بن ابي ليلى لا يقطع في
شيء من الثياب على من سرق من الكعبة وما يوقى واذا سرق الرجل وما يوقى
البدن يعني ففقطعت عينه الشيطان كانت الشئ في السبيل لم يقطع يعني من
قبل ان يده البعني ان قطعت تركه بغير يد فلا ينبغي ان يقطع وكذلك ان كانت
الرجل البعني شلا لم يقطع بده البعني لا يكون من شئ واحد ليس له يد ولا رجل فانه
فان كانت الرجل البعني صحيحة والرجل البعني شلا قطعت بده البعني من قبل ان
الشئ في الشئ الاخر فان عاد فسرق قطعت رجلا البعني الشيطان عاد فسرق
لم يقطع ولكن يحبس عن السبيل ويوجه عقوبة الى ان يحدث نوبة هكذا بلغنا
عن ابي بكر وعمر وعبد الله **وحدثنا** الحاج بن عمرو بن حمزة عن عبد الله بن سلمة
قال كان علي يقول في السارق يقطع بده فان عاد قطعت رجلا فان عاد استودع
السجن **وحدثنا** الحاج بن عمار عن حماد بن عمار استأثرهم في السارق فاجمعوا
عليه ان سرق قطعت بده فان عاد قطعت رجلا فان عاد استودع السجن
وحدثنا الحاج بن عمرو بن دينار ان جده كتب الى عبد الله بن عباس يسأله
عن التفرير فكتب اليه عبد الله ان التفرير الى الامام علي قدر عظم الجرم وصغره
ما يورى من الضروب فابنيه وبين اقل من ثمانين والذي اجمع عليه اصحابنا من الامم
والعبد يفران ان كل واحد من هذه خمس هكذا روي لنا عن عمر بن الخطاب
وعن عبد الله **وحدثنا** يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن ابي ربيعة قال
رعا ما عمر في ثيابه من قريش الى امار من رعي الامارة ذنبا ففرضنا من خيبر
خمين **وحدثنا** الاعشى بن ابراهيم بن همام بن عمرو بن شرجيل قال جاء معقل
الى عبد الله فقال ان جادتي زنت فقال اجد لها خمسين **وحدثنا** اشعث بن الزهر
والحسن والشعبي قالوا ليس على مسكر حجة حد هذا احسن ما سمعنا في ذلك
ومن رفع وقد سرق وقامت عليه البينة بالسرقه وبلغت قيمة ما سرق ان كان

منها

منها عشرة دراهم او كانت السرقه عشرة دراهم مضروبة ففقطع يده من المفصل
فان عاد فسرق بعد ذلك عشرة دراهم او قيمتها قطعت رجلا البعني فاما
موضع القطع من الرجل فان اصحابنا محمد بن ابي عبد الله عليه وسلم اختلفوا فيه
فقال بعضهم يقطع من المفصل وقال اخرون يقطع مقدم الرجل فيخذلوا في
شئ فاني ارجو ان يكون ذلك موسعا عليك واما اليد فلم يخلفوا ان يقطع
من المفصل وينبغي اذا قطعت ان تحسم **وحدثنا** ميسرة بن سعد قال سمعت
عدي بن عدي يحدث ومارحوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع رجلا من المفصل
وحدثنا محمد بن اسحق عن حكيم بن حكيم عن عمار عن النضر بن مرة ان عليا
قطع سارقا من الخضر خضر القدم **وحدثنا** اسمعيل بن عمار عن زرير قال سمعت
عبد الله بن عباس يقول يعجز امرؤنا ما لو كان ان يقطعوا كما قطع هذا الامر
يعلى بده فلفقه قطع فاما احط مقدم الرجل وودع عاها **وحدثنا** اس حرم عن
ابن دينار وعكرمة ان عمر بن الخطاب قطع اليد من المفصل وقطع على القدم
عمر الى شطرها **وحدثنا** عبد الملك بن عيسى بن ابي سفيان عن سلمة بن كهيل عن حماد بن
ان عليا كان يقطع اليد من المصوص ويحسمهم وقد اختلف فقهاءنا فيما يجب فيه
القطع فقال بعضهم لا يقطع فيما لا يبلغ قيمة عشرة دراهم فصاعدا وقال اخرون يجب
القطع فيما لا يبلغ قيمة خمسة دراهم فصاعدا وقال بعض اهل الحجاز زنت دراهم فكان حسن
ما راينا في ذلك وانه اعلم عشرة دراهم فصاعدا لما جاني ذلك من الاثار عن اصحابنا
محمد بن ابي عبد الله عليه وسلم **وحدثنا** ميثم بن عروة عن ابيه قال كان السارق على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم يقطع في عن المجن وكان المجن يؤمنه ولم يكن يقطع في شيء
التافه **وحدثنا** محمد بن اسحق قال حدثني ايوب بن موسى عن عطاء عن ابي بكر
قال لا يقطع السارق في دون ثمن المجن وثن المجن عشرة دراهم **وحدثنا** السعدي
عن القسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال لا يقطع الا في دينار او عشرة دراهم
وقد بلغنا نحو من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** اسمعيل بن ابي خالد عن عمر
ابن عمار قال سئل بن عمر عن جارية كانت بين رجلين فوقع عليها احدهما قال سئل بن
وحدثنا ميسرة بن عمار عن القسم بن بدر عن جوفوش عن علي بن رجله ووقع على جارية امراته

ثم استبقيوه ثلاثا فان تاب والاقبوه اللهم اني لم اشهد ولم اعر ولم ارض ان يبلغني
حدث ابن جريح عن سلمان بن موسى عن عثمان قال سئلت ابى طالب المولى عن ثلث فان تاب
والاقتل **حدث** سعيد بن قنادة عن حميد بن معاوية عن ابي موسى وعنده يهود
فقال ما هذا قال يهودي اسم ثم ارتد فقتل استبناه منذ شهرين فلم يبق فقال معاوية
لا اجس بنى اضرب عنقه فضا له وقضى رسوله **حدث** منيرة عن ابي ابراهيم قال سئلت
فان تاب ترك وان ابى قتل ففعله الا حديث يخرج بها من راي من يعقنها وهم كثر لا يجاب
واحسن ما سمعنا في ذلك ان يستأبوا وابوه اعلم فان تابوا الا ضربت اعلى قنم
عليها جاز من الاحاديث المشهورة وما كان عليه من اركان من الفقهاء فاما المرأة اذا
ارتدت عن الاسلام فخالها مخاف حال الرجل تاخذ في المرتدة يقول عبد الله بن عباس
فان ابا حنيفة حدث عن عاصم عن ابي ريسان عن ابن عباس قال لا يقتل النساء
اذا رتن ارتدن عن الاسلام ولكن يجلسن ويدينن الى الاسلام ويحجرن عليه واذا
ارتد الرجل والمرأة ولحقا بهما الحرب فرغ ذلك الى الامام فانه ينبغي ان يعق ما خلفه
بين ورثتها وان كانوا لها مدبرون عتقوا وان كان للرجل امرها ت اولاد عتقن
ولم يبقه بدار الحرب بمنزلة موته ولو كان خلف رقيقا في دار الاسلام فاعتقن وهو
في دار الحرب لم يجز عتقه وكذلك اذا وصى الرجل بوصية او وهب له هبة لم يجز شئ
من ذلك فان كان اعتق او وصى او وهب قبل ان يلحق بدار الحرب جاز ذلك لانه
اذا لحق بدار الحرب فقد خرج من ماله وصار ميراثا لورثته فاما امراته فيعتق بغيرها و
ثلاث حيض من ارتد عن الاسلام وان كانت حائضا حتى تضع ما في بطنها ثم تزوج ان ثبات ويقع
ميراثه بين ورثته من المسلمين فان اراد الامام تقسيم ماله بين ورثته بعد لوقته بدار الحرب فان كانت
امرأة قد حاضت ثلث حيض من يوم ارتد الى يوم اراد الامام تقسيم ماله فلا ميراث لها لانها قد حلت
ارابت لوتزوجت اخرجات اكلت اورثتها جميعا انما هي بمنزلة المطلقة تنكح في المرض واحدة بانه في
فان مات وهي في العدة ورثتها وان ماتت بعد انقضائها العدة لم ترث وكل شئ دخل في المرتدة ماله الى دار الحرب ففعله
فهو بمنزلة الغنية من اهل الحرب قال **حدث** الحسن بن عمرو عن ابي ابي اسود عن ابي عبد الله عليه السلام قال
وجعل يرثه بين ورثته من المسلمين فان رجع هذه المرتدة تابا رد اليها وجعل ماله قايما بعينه وما لم يرد منه ففعله
واما اولاد فان كان الاسلام قد اعتقن فقد عتقن وهم لا يرجع في شئ من ذلك وان كانوا يعقونهم فلم يجل على حاله

واما

وانما المرأة اذا ارتدت ولحقته بدار الحرب قامر الامام بقسم تركتها بين ورثتها ولها زوج فلا
ميراث لزوجها لانها حين ارتدت فقد حرمت عليه وصار لها غير زوج ولو كانت هذه المرأة ارتدت
وهي مريضة فماتت من ذلك المرض او لحقت بدار الحرب على حال المرضي فقتلها الامام بموتها فلا
استحقاق ان اورث زوجها هذه الحال واخرق بين ورثتها في صحته باوردها في مرضها الذي
ماتت فيه وبه كان ابو حنيفة يقول وليس هو بقبيل القياس الا ميراث الزوج كانت الردة
منها في المرض او في العدة فاما الرجل اذا ارتد وهو مريض فلم يبق حقه مات من مرضه ذلك
فان كانت امرأة حاضت ثلث حيض قبل وفاته فلا ميراث لها وان لم يكن حاضت فلم يبق ميراث
من ميراثه المطلقة وموتها من مرضه مثل لوقته بدار الحرب في الصحة اذا قضى الامام بوجوب
وامر يقسم ما خلفه في دار الاسلام واما رجل مسلم يميت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذب او غاب او تنقص فقد كفر بآبائه وبانت منه امراته فان تاب والاقبل وكذلك المرأة الا
ان ابا حنيفة قال لا يقتل المرأة وتجبر على الاسلام حدثني ثوبان عن ابي قال كتب عامل لعمر بن
عبد العزيز ان رجلا كان يهوديا فاسلم ثم يهود فكتب اليه عمر ان اوده الى الاسلام فان
اسلم فحلى سبيله وان ابى فادع الحنيفة فاصفح عليها ثم ادع فان ابى فادع ثم فاضح الحنيفة
على قلبه ثم ادع فان رجع فحلى سبيله وان ابى فاقطعه قال فصل ذلك به حتى وضع الحنيفة
على قلبه فاسلم فحلى سبيله واما ما سئلت عنه فما قضيت ولا لك في الامر صار مع اللصوص
اذا اخذوا من المال والمتاع والسلاح وغير ذلك فما اصيب منهم من شئ فيقدم الى ان يصير
الرجل من اهل الامانة والسلاح فيصيره في موضع حوز فان جاز طالب واقام بذلك
بينه شهودا لا يناسهم قوم من التجار معروفين رد عليه متاعه واشهد عليه ضمن المتاع او
قيمة وان جاز مستحق له وان لم يأت له طالب بجمع المتاع والسلاح وصيرتمنه والمال الذي
اصيب منهم الى بيت المال فان هذا او شبهه مما يذهب به الولاة ولا يحل لهم ولا يسعهم الا
ان يرفعوا اليك فمروا لك في كل بلد ومصر اذا رفع اليهم شئ من هذا ارسلوه عندهم و
يصيروا الى الذي يحل اليه حفظ ذلك ويقدم اليهم في العلم باحد دته ويقدم اليه ان
جاء رجل فادع شئ من المتاع او المال يرفع مع اللصوص فساله البيعة فلم يكن له بيعة وكذا
الرجل نقه امينا على الناس يشتم على ادعائه ليس ان يحلف على ما ادع من ذلك ثم يرفع
اليه ويضمنه اياه ان جاز مستحق لشئ مما كان دفع اليه وهذا استحسان لانه بما لا ينكر

الرجل البينة على متاع اذا قال انه لا وهو في نفسه ثقة ليس من يترعى باليس وان اخذ القصوص ومعتهم
وصاحب المتاع معهم فوامر نظام معروف ود على صاحب مكانه ولا يرد الولك صاحبه يريد بذلك دفعاب
متاع لصاحب الرجل فيدفع المتاع فيأخذه وكذلك ما يصيب من الخناقين والمخين فيبذل هذا السبيل ان
الطالب فاقام البينة على شئ وعدلت بينه فخرج ذلك اليه وان لم يأت له طالب بيع وجمع ثمنه الى المال
ودفع الى بيت المال واذا نزع الخناق او اقر واصيب من اداه الخناقين ومعد المتاع امرت بضرب غنقة
وصليه وكذلك المبيع اذا وجد فاقتر واصيب منه متاع الناس امر بضرب غنقة وصليه وبعد فالحكم فهم
اليك اذا كان امرهم ظاهرا مكشوف لا يختل وما صار الى القضاة والمدن والامصار من متاع الغنقاوا
لهم وليس لك طالب ولا وارث فينبغي ان يرفع اليك ذلك فانه بقى في ايدي القضاة صير
الى قوم ياكلونه وهذا وشبهه وما وجد مع القصوص فاليس لك طالب ولا مدع انما هو لبيت المسلمين
فقد هذا وشبهه ويقدم لك ولاتك على اليد والاختار في النواحي ان يكتبوا اليك بما يحدث من
ذلك ورايك بعد ذلك واتما سالت عن قايه في الولاة في كل بلد من العبيد والامان والاب
وانهم قد كثر في الجيس في كل صومرية وليس ثمة لهم طالب فوالرجلا ثقة يرضى دينه
وامانته مع من يحضرتك بمدينة السداه في الجيس حتى يبيعهم والكتب لك ولاتك على القضاة الامار
والمدن بذلك حتى يخرج الغلام والامة فيسل عن اسم واسم مولاه ومن اي بد هو وان يسكن بولاه
ومن اي القبائل هو ويكتب ذلك في دفتر ويكتب اسم العبد وحليته وجنسه والشهر الذي ابق
فيه ولتة ولتة الذي اخذ فيه ولتة ثم ثبت ذلك على ما يقول العبد ثم يحبس فاذا اذ له في
الجيس ستة اشهر ولم يأت له طالب اخذ الرجل الذي وليته امرهم فنادى عليه فيمن يريد وياعهم
وجمع مالهم وصيره الى بيت المال وكتب على مال ثمنه الا باق فان جاساحب عبدا وامة وهو في
الجيس ولم يبع العبد والامة قاله اسم العبد والامة وما سالت ومن اهل اي بلد انت
وما جنس العبد والامة وما حليته وهو يظفر في دفتر الذي ثبت فيه الاسماء من العبيد
والامان وفي اي شهر ابق منته فاذا وافق الاسم الاسم والبلد البلد والحلية الحلية والجيس
الجيس اخذ العبد والامة فقال له اتعرف هذا فاذا اقر انه مولاه ودفع اليه وان جاء المولى
وقبض العبد والامة سأل عن اسم واسم ابية وقبيلة ومولاه وعن اسم العبد وحليته وهو يظفر
في دفتر فاذا اخبر بذلك على ما كان العبد اخبر به ووافق ذلك ما في دفتر دفع اليه ثم العبد
الذي كان باعه ويكن ما يباع به العبد مملوكا في دفتر عند ذكر اسم واسم مولاه وكذلك الامة

الكتاب

وان لم يأت لذلك طالب وطالت به المدة صير ذلك في بيت المال يصنع به الامام ما احب و
يصرف فيما يرى انه انفع للمسلمين وينبغي ان يتقدم في الامر على مولا الا باق الى ان يباعوا كما يحضر
على امن في الجيس على ما كتب قدرت لكل امر منهم وليكن الاجوا عليهم من بيت مال المسلمين
وصير الذي يحضر عليهم الى الرجل الذي توليه امرهم وسعهم ورايك بعد ذلك
واتما سالت عندهما بلغك واشتهرك عندك وكتب به اليك واليك وصاحب البر
في يد قاضي البصرة ارضين كثيره فيها تخل وشجر وزارع وانغلة ذلك يبلغ ثمن كثيرا
في السنة وقد صير هاهنا ايد وكلام من قبله يحضر على الرجل منهم الف والفين والثر واثقل وليس
احد يدعى فيها دعوى وان القاضي وكلما ياكلون ذلك فهذا وشبهه من الولي عليك
النظر فيه اذا استقر عندك فما كان في يد القاضي ما ليس يدعى فيها احد دعواه وقد
اشتغله وكلما القاضي واخذ واعلته وطالت به المدة ولم يأت احد يطلب فيه حقا
وقدامك القاضي عن الكتاب اليك بذلك لتري فيه رايك فقاضى في صير هذا
وشبهه فاطله له ولمن معه وصعوا ثم في ذلك فتقدم الى ولاتك في محاسبة القاضي
على ما به عليه يديه وايدى وكلالة حتى يخرجوا منه ويصير ما كان من غلات ذلك
الى بيت مال المسلمين بعد ان لا يكون الوارث ولا لاحد فيها شئ يدعيه واذا صح
مثل هذا على القاضي حتى يتبين امتناعه من الكتاب الى الامام فقاضى هو عايش لنفسه
والام والمسلمين ولا ينبغي ان يستعان به على شئ من امور المسلمين وارى ان
يا مخرج تلك الارضين من ايدي القضاة الذين ياكلونها ويكولونها وان
يختار لها رجلا ثقة امينا عدلا ويومران يختار لها الشقات فيقولوا امرها يوم
بان يحل غلاتها الى بيت مال المسلمين الى ان ياتي مستحق شي منها فان كان من
مات من المسلمين لا وارث له فماله لبيت المال الا ان يات مدتها منها شيا بغير
يرثه عن بعض من مات وتركها وثبات على ذلك برهان وبينه فيعطى منها ما يجب
له ورايك بعد ذلك ويقدم الى صاحب البر يد هاهنا بالكتاب اليك
بكل ما يحدث في هذا وشبهه وتوعده على ستر شئ من ذلك على انه قد بلغه عن
ولاتك على البريد والاجناد في النواص تحيط كثيرا ومجاوبة في ما يحتاج اليه من
من امور الولايات والترعية وستر الاخبارهم وسوء معاملتهم للناس ورياء

كتبوا في الولاية والعمال ما لم يفعلوا اذ لم يمتروهم وهذا ما ينبغي ان يتفقده وما من اختيار الثقات
من اهل كل بلد ومصر فتولهم البربر والافاضة وكيف ينبغي ان يقبل خبر الاس ثقة مدل وحري
لهم الرزق من بيت مال المسلمين وتقدم اليهم الايستر وانك خبرا عن رعيك ولا عن
ولاك ولا يزيدوا فيك شيئا يفسد فعلهم فتكلم ومن لم يكن اصحاب البرد والافاضة في التواخي
ثقات عدولا فلا يقبل خبرهم خبره قاض ولا وال انما يحتاط بصاحب البربر على القاضي والوالي وشيئا
فاذا لم يكن عدلا فلا يقبل ولا يسع استعمال خبره ولا قبوله وتقدم اليهم الايجل على دواب البربر
الاسن با مخرجيهم فانها للمسلمين **حديث** بعبد الله بن عمر ان
عمر بن العزيز اني ان جعل البربر في طرف السوط حديده ينحسب الدابة ونهى عن التيم الثقات
حديث طلحة بن يحيى ان عمر بن الخطاب كان يبرء قال فخل مولى على البربر
اذ قد عاه فقال لا تبرح حتى يقوم ثم يجعل في بيت المال وسالت من اى وجه يحرى على القضاة
والعمال لارزاق فاجعل ذلك من بيت المال من حارة الخراج من الارضين والجزية لانهم في عمل
المسلمين فيجبر عليهم من بيت مالهم ويحرم على كل والى مدينة وقاضيهما بقدر ما يحتاجهما وكل
رجل تفسير في عمل المسلمين فيجبر عليه من بيت مالهم ولا يجزى على القضاة والولاة من مال
الصدقة في الاولة الصدقة فانه يجزى عليه منها كما قال الله تبارك وتعالى والعمال على
فاما الزيادة في ارزاق القضاة والعمال والولاة والنقصان عما يجزى عليهم فذلك اليك
من رايك ان تريد في رزقهم رزق ومن رايك ان تحط من رزق حططت ارجوا ان يكون
ذلك موسعا عليك وقلما رايك ان الله يصلح به امر الرعية فافعل ولا تؤخره فانه ارجوا
بذلك اعظم الاجر وافضل الثواب واما قولك يجزى على القضاة اذا صار اليه ميراث من ميراث
الحلفاء وبنو هاشم وغيرهم من الذي يصير اليه وتوكل من قبل من يقوم بصناعهم ومالهم
فلا انما يعطى القاضي رزق من بيت المال ليكون بما للفقير والمغني والصغير والكبير ولا ياخذ
من الشئ في ولا الوضع اذا صار اليه موارد رزقا ولم تزل الخلفاء يجزى للقضاة الارزاق
من بيت مال المسلمين فاقام من توكل في القيام بتلك الموارد في حفظها والقيام بها فيجبر
عليه من الرزق بقدر ما يحتاجه في لا يحجب بالوارث فيذهب به ويأكل الامنا والوكلاء في
الوارث ما كانوا اقرن كثيرا من القضاة والله اعلم ببلية ما شئ وكيف ما شئ ولا يملك القضاة
ان ينفقوا في بيت مال الوارث الا من وفقه الله منهم **فمن قرأ السلام**

من اهل الحرب ويؤخذ من الحج يا امير المؤمنين عن رجل من اهل الحرب يخرج من بلاده
يريد الدخول الى الاسلام فيمربسك من صالح المسلمين على طريق او غير طريق فيؤخذ فيقتل او يجرى وانا
اريد ان اصير الى بلاد الاسلام اطلب الامان على نفسي واهلي وولدي ويقول لى رسول يصدق
ام لا وما الذي ينبغي ان يعامل في امره فان كان هذا الرجل الحرب اذ امر بمسك من متغنا منهم
لم يصدق ولم يقبل قوله وان لم يكن متغنا منهم صدق وقبل قوله فان قال انا رسول الله
يفتح لي ملك العرب وهذا كتابه مسمى وما معى من الدواب والمتاع والريق فمهدى اليه
فانه يصدق ويقبل قوله اذا كان امرا معروفا وان مثل ما معه لا يكون الا على ما ذكر من قوله
انما هذه معدية من الملك الى ملك العرب ولا سبيل عليه ولا يعرف ولا للمامعة من المتاع والراح
والريق والمال الا ان يكون معه شئ على خاتمة عمل التجارة فانه اذا مر به على العاشر عشرة ولا
يؤخذ من الرسول الذي بعث به ملك الروم ولا من الذي قد اعطى امانا عشرة الاما كان معها
من متاع التجارة فاما غير ذلك من متاعهم فلا عشر عليهم فيه وان قال هذا الحربى الماخوذ انا
تحت من بلادى وحيث مسلما فان هذا لا يصدق وهو في ان لم يسلم والمسلمون فيه با
الخيار ان شاؤوا قتلوه وان شاؤوا استرقوه وان قدم ليضرب عنقه فقال انت بديتكم
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فان هذا اسلام يحقر دمه ويكون
به فناء ولا يقتل **حديث** الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الكاسرة حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا صاموا منى وصاموا
واموالهم الا حقها وحسابهم على الله فان اراد هذا الرسول رسول الملك والذى
اعطى الامان الرجوع الى دار الحرب فاتهم لا يتركون يخرجون بسلاح ولا كراع ولا رقيق مما
اسر من اهل الحرب فان اشترى من ذلك شيئا رد على الذي باه منههم ورد الثمن اليهم
فان كان مع هذا الرسول والذى اعطى الامان سلاح جيد فايد له بسلاح شرمته او دابة
فايد لها بشئ منها فذلك جائز ولا بأس بان يترك يخرج بذلك وان كان ابد له خير من رد عليه
سلاحه ودابته ورد ذلك على صاحبه الذي ابد له ولا ينبغي للامام ان يترك احدا من اهل
الحرب يدخل امانا او رسولا من حاكمهم يخرج بشئ من الرقيق والسلاح او بشئ مما يكون
قوة لهم على المسلمين فاما الثياب والمتاع فهنا وما كسبه لا يمنعون منه ولا ينبغي ان
يأخذ الرسول ولا الداخل معه باعنا بشئ من الحر والخنزير ولا بالربا وما كسبه ذلك

ستمه و بعد من ستم فان ظهر على شئ من ارضهم محل فيه الامام بالاحوط للمسلمين ان اراد ان يدعها
 كما ترك عمر بن الخطاب بسواد في ايديهم و يطلع عليها فخرج فعله ان رأى ان يقيم بين الذين
 اقتضوه اخرج من ذلك وقعه وارجوا ان يكون ما فعل من ذلك موسى عليه السلام في حياطة
 المسلمين فيه **حدث** عن الحكم عن مقيم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 قتل النساء **حدث** عن ابن عباس قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي بني منى عليه
 وسلم فنهى عن قتل النساء **حدث** عن ابن عباس قال لا تقتل في الحرب العبيد ولا المرأة
 ولا الشيخ **حدث** داود عن حكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تقتل في الحرب العبيد ولا المرأة
 قال لا تقتلوا اصحاب الصوامع **حدث** اشعث عن غيره عن الحسن بن ابي الجراح اني باسيرة فقال له
 ابن عمر فاقته فقال بن عمر ما هذا امرنا يقول الله حتى اذا اختلفتم قوم قتلوا البواقي فاما ما
 بعد واما هذا **حدث** اشعث عن الحسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره قتل الاسرى **حدث**
 ابن جرح عن عطاء انه كره قتل الاسرى وانا اقول لا امر في الاسلام فان كان اصله ككلام
 واوله عنده قتل الاسرى قبل وان كان المعادة بهم اصله فادى بهم بعض المسلمين
حدث محمد بن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال قال عمر لان استقدر جلا من المسلمين
 من ايدي الكفار احب الي من جزيرة العرب عن الحكم ومجاهد قال قال ابو بكر اذا اخذتم
 احدا من المشركين فاعطيتم به مد من وناير فداقوا ووه **قال** ابو حنيفة رحمه الله عن
 مجاهد عن ابراهيم قال لا امام في الاسرى بالحياء ان شاء قادي وان شاء قاتل **حدث**
 بعض المسحة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران قال قال ابن عباس قال عمر بن الخطاب كل اسير
 كان في ايدي المشركين من المسلمين فداقوا من بيت مال المسلمين **حدث** عطاء بن السائب
 عن الشعبي عن عبد الله قال قال ابن عباس عن علي بن ابي طالب يوم احد واذا اخذتم المسلمين غنيمة من اهل
 الشرك فاحسبوا لا تقسم حتى يخرج من دار الحرب الى دار الاسلام وان قسمت في دار الحرب جاز ذلك
 والعقبة خارج دار الحرب افضل لانها ليست بخزاة مادامت في دار الحرب قد قسم رسول الله صلى
 عليه وسلم غنائم بدر بعد منصرفه الى المدينة وضرب لثمان بن عوف فيها بسهم وكان حلفه على رقبته
 ابنه صلى الله عليه وسلم وهي زوجة وكانت مريضة وضرب لطلحة بن عبد الله فيها بسهم ولم يكن حلفه لبقية
 كما بان ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم خيبر بعد منصرفه من الطائف بالجمع انة وقد قسم
 غنائم خيبر وكنهه كان طهر عليها واخليها اهلها فصارت مثل دار الاسلام وقسم غنائم بني النضير في بلادهم

كانه افقتها وجرى حكم عليها وكان القسم فيها بغيره لا القسم في المدينة **حدث** زيد بن ابي زيدا عن
 عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الغنم ولم يحل احد قبلي **حدث** الاشعث عن ابن عباس
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل ان تقسم الغنم سودا وروس قبلكم كانت تقول ما بين
 اسما فتملكها فلما يوم بدر اسرع الناس في الغنائم فانزل الله لا تحاب من اسير منكم فها
 اخذتم غنائمكم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا لا ينبغي لاحد ان يبيع حصته من الغنم حتى يقسم **حدث**
 الاشعث عن مجاهد عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنم حتى تقسم ولا يبيع
 ان ياكل المسلمون مما اصابوا من الغنائم من الطعام ويلقون دوابهم مما يصيبون من العلف
 والشعر وان احتاجوا الى ان يدبوا من البقر والغنم ذبوا واكلوا ولا يحس فيما ياكلون ويلقون
 قد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يفعلون ذلك ولا يبيع احد منهم شئ من ذلك فان باع
 لم يحل له اكل من ذلك ولا انتفاع به حتى يردوه الى القسم انما جاءت الرخصة في الطعام والعلف
 ولم يأت في غير ذلك فمن نقى الى غير الاكل والعلف الدواب فاعاها هو يعلو **حدث** يحيى بن
 سعيد عن محمد بن يحيى عن حماد عن ابي عمر انه سمع زيدا بن خالد الجهني يحدث ان رجلا من المسلمين
 توفي بخير فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فقبرته وجوه القوم
 ذلك فلما رأى اني ابيهم قال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففشتا منعه فوجدنا فيه جردا من جرد
 اليهود مات وي رعيين **حدث** هشام عن الحسن قال كان اصحاب محمد ياكلون من الغنائم
 اذا اصابوا ويلقون دوابهم ولا يبيعون شئ من ذلك فان بيع ردوه الى القسم **حدث**
 بغيره عن حماد عن ابراهيم قال كانوا ياكلون من الطعام في ارض الحرب ويلقون قبل ان يخلصوا
 ولا يأس من سفل الامام او واليه على الجيش الرجل والسرية يقول من قتل شيئا فله سلبه ومن جرح
 فاصاب كذا او كذا فله منه كذا ومن اصاب شيئا فله منه كذا او كذا ما لم يحز الغنيمة فاذا احرزت
 لم يكن للوالي ان ينقل احد شيئا **حدث** الحسن بن عماره عن جبيب بن شهاب عن ابيه قال كنت
 اول من اوقف في باب نسر فلما فتحها امرني الاشعث على عشرة من قومي وطلحي بها سوى سبي
 وسهم فوسى قبل الغنيمة ويضرب الناس في الغنيمة فداخلم من دخل ففروا فوسى بعد جواز الغنيمة
 او لعقها قبل الغنيمة اسهم لغرسه ومن دخل جلفا صاب قوسا يقابل عليه لم يضر لغرسه فاما الذي
 والنبي سمعوا بها المسلمون في جرحهم فلا يضرب لهم سهم ولكن رصع لها وكذا كانت المرأة اذا كانت
 لها شفعة في مداة الجرحي وسمع المرضي رصع لها ولا يضرب لها سهم وان لم يكن لها ولا شفعة

Copyrighted material

منفعة لم يرفع لها شيء فاما الاحرار والجمال والتجار وامثالهم واهل الاسواق فمن حضر الحرب
واقبال منهم اسهم له وكل من لم يحضر لم يسهم له ومن وكله الامام او وليه بحفظ الثقل العسكر
ضرب له بسهم **حدثنا** محمد بن اسحق عن ابي بصير عن ابي عبد الله بن محمد بن عيسى قال كتب محمد بن
عبد بن عباس يسأله عن اهل من حضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب واهل يضرب لهم
فكتب كتاب بن عباس الى محمد بن عبد الله بن محمد بن اسحق بن زيد عن محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق
وقد كان يرضع لهم **حدثنا** الحسن قال حدثني محمد بن زيد عن محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق قال شهدت خيبر واهل
مملوك فلما فتحها النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني سيفي فقال قل هذا اوطا من جري
النساع ولم يضرب له سهم **حدثنا** الحاج عن عطاء بن رباح عن عيسى بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
حدثنا اشعث عن الحسن واهل بيته في العبد والاجر يشهدون القتال فلا يعطوا
من الغنيمة شيئا ولا تسرى سرية الا باذن الامام او من يوليه على الجيش ولا يحل
رجل من عب المسلمين على رجل من المشركين ولا يبارزه الا باذن امير الجيش **حدثنا**
الا عيش عن ابن صالح عن ابي حمزة في قول ابي طيعة اسد واليهيوا الرسول واولي الامر منكم
قال الامام **حدثنا** اشعث عن الحسن قال لا تسرى سرية بغير اذن اميركم ولا تقاتل
من شئ ولو قتل المسلمون رجلا من المشركين فاراد اهل الحرب ان يشيروا بهم فان اجابته
قال لا بأس بذلك الا يرى انه امرهم بقتل المسلمين ان ياخذوا بالقبض فاذا طاب انفسهم
فهو اهل وافضل لانه دمهم ومالهم حلال على المسلمين وانا اكره ذلك وانهي عنه ليس يجوز
للمسلمين بيع الخمر ولا خمر ولا منية ولا دم من اهل الحرب ولا غيرهم مع ما روي لنا في ذلك
عن عبد الله بن عباس **حدثنا** ابن ابي اسحق عن الحكم عن معمر بن عيسى بن عبد الله بن عبد الله
من المشركين وقع في الخندق فاعطى المسلمون كعبه مالا فسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فنهاهم وما يخرج من دواب المسلمين في ارض الحرب او قتل عليهم من متاعهم او سلاحهم اذا ارادوا
الخروج من دار الحرب بخوف او غير ذلك فان اصحابنا اختلفوا في ذلك فقال بعضهم تركه
المسلمون على حاله وقال بعضهم بل يخرج الدواب ثم تحرق وما ترك عليها من نار فكان البيع
والخرق اعجب لبعدها يتفجع اهل الحرب بشئ من ذلك وكلما غلب عليه اهل الحرب من متاع المسلمين
فيهم ودوابهم فاصابه المسلمون في غنائمهم وان وجدوا صاحب قبل القسمة اخذوا بغيره
وان وجدوا بعد القسمة اخذوا من الذي اصابه في سهمه بغيره وان اشتروا شئ من ذلك ساروا

او من اهل الحرب فله ان ياخذ بالثمن الذي اشتري به فان وجد اهل الحرب لا يشترط اخذ منه
بقيته **حدثنا** عبد الله بن عمر عن ابي عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب وذهب له بفارس فدخل ارض العدو و
عليه خالدين الوليد بن عتبة عليه احدى وذك في حيوه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سماك بن حرب عن
عيسى بن طرفة قال اصاب المشركون ناقه لرجل من المسلمين فاشتراها رجل من العدو فاصده صاحبها الى
النبي صلى الله عليه وسلم واقام البينة فقصي ان يدفع اليه بالثمن الذي اشتراها به من العدو واهل
بينه وبينها **حدثنا** الحاج عن الحكم عن ابراهيم قال ظهر عليه المشركون من متاع المسلمين ثم ظهر
عليه المسلمون فاصابه قتل ان يقسم فانه يرد عليه وان جاء بعد القسمة كان احق برأيه من جمل
ليث عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
والذي الحرث يامرهم العدو فيشترى بهم الرجل من المسلمين قال لا يكون واحد منهم رقيقا عليهم
ان يسعوا للرجل في الثمن الذي اشتراه هم به حتى يوروه وهذا احسن ما سمعنا في ذلك انه
اعلم وكذلك ام الولد والمذبح لا يمكن ان يرجع عليهما بالثمن اذا اعتقا وفي الخرابه العدو
عليه على ان يكون لهم رقيقا فانه حر ولا يكون رقيقا وكذلك ام الولد وكذلك المذبح يرجع
الى مولاهما وكذلك المكاتب يرجع الى حال كتابته ولا يكون واحدا منهما رقيقا كل مكاتب لا يجوز
فيه البيع فان اهل الحرب لا يمكن ان يبيعوا ولا يبتاعوا ولا يزوجوا ولا يملكون ولا يبيعوا ولا يبتاعوا
او متاعا من المسلمين ثم اسلموا عليه كان لهم ولا ياخذ مولا **حدثنا** الحسن بن عمار قال حدثنا
مير بن عبد الله عن ابي بصير قال قدمت فاسمت وقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما اسلموا عليه ففعل
حدثنا جابر بن عطاء قال يكون للرجل ما اسلم عليه **حدثنا** من جرج عن عطاء قلت يا
خاتم اصحابه من العدو فابا عن رجل ابيصير قال لا ولا يشترين ولكن يعطين انفسهم بالثمن
اخذن به ولا يزيد عليهن واذا احاصروا المسلمين حصنا لاهل الحرب فضا لهم على ان يزلوا على حكم
رجل يوه فحكم ذلك الرجل فحكم ان يقتل المتقاتل ويبى الذرية فان حكم هذا جاز هكذا حكم سعد بن معاذ
في بني قريظة **حدثنا** محمد بن اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصري قريظة فزلوا على ان يقيم بينهم سعد بن معاذ
وكان جازيا من سهم اصابه يوم الخندق وكان في خيمة رفيدة فاما قومه فخلوه على حماد ثم قالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ولاك الحكم في بني قريظة وهم حلفاءك فقال قد آن لسعد بن لا يناف في اهل قريظة لا يقيم
فخرج من كان معه من بني قريظة فاما قومه سعي رجال بني قريظة فاما قومه فخلوه على حماد ثم قالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ولاك الحكم في بني قريظة وهم حلفاءك فقال قد آن لسعد بن لا يناف في اهل قريظة لا يقيم
فخرج من كان معه من بني قريظة فاما قومه سعي رجال بني قريظة فاما قومه فخلوه على حماد ثم قالوا ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون نعم فقال في الناحية الاخرى مثل ذلك
فقالوا نعم فقال حكمت فيهم ان تقتل المقاتلة وتبني الذرية فقال قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع
سموات فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنزلوهم في دار امرأة من بني النجار يقال لها ابنة الحارث
حتى ضرب اعناقهم ولو لم يكن الحكم حكم بسبي الذرية وقتل المقاتلة وتكفنه حكم ان يوضع عليهم الخربة
فان ذلك مستقيم ولو كان فما حكم فيهم ان يدعوهم الى الاسلام فدعوا فاسلموا فذلك جائز نعم احرار مسلمون
وكذلك لو كانوا ارضوا بان الحكم فيهم الامام او واليه على الجيش كان الحكم على ما وصفت وجاز كما يجوز
وحكم من رضوا به كما وصفت ولو كانوا ارضوا بحكم رجل من المسلمين على ذلك فقات الرجل الذي ارضوا
بحكمه قبل الحكم فينبغي ان يعرض الوالي عليهم بغير الحكم الى غيره فان قبلوا ذلك فالجواب على ما وصفت
وان لم يقبلوا استبد اليهم وكانوا على محاربتهم هذا اذا كانوا في حصنهم فان كانوا قد نزلوا ثم لم يقبلوا
ما عرض عليهم ردوا الى حصنهم ثم سبوا اليهم ولو نزلوا على حكم رجلين فقات احدهما قبل الحكم بحكم الباقين
ببعض الوجوه التي وصفت لك لم يجز ذلك الا ان يرضوا به فان اختلفوا ولم يرضوا بذلك
سموا ثانيا مع الساكنين في البيت ولو لم يمت واحد منهما وتكفنها اختلفا في الحكم فيهم لم يجز ما حكاه
الا ان يرضوا بحكم احدهما يرضى به الفريقان جميعا ولو رضى احد الفريقين دون الاخر لم يجز ولو رضى كل فريق
بحكم رجل على حدة لم يجز ولو حكم الرجلان جميعا بان يعادوا الى الحصن كما كانوا فان هذا ليس بحكم
هذا خروج منها كانها قالا لا نقبل الحكم ولو حكمنا ان يردوا الى ما هم من حصنهم من دار الحرب
لم يجز حكمها وقد خرجا من الحكم ويستأنف الحكم ان رضوا بذلك او الحصار كما كانوا ولو سألوا ان
ينزلوا على ان يحكم فيهم حكم الله تعالى وحكم القرآن فان الحديث قد جازى بالهني على ان ينزلوا على حكم الله فيهم
لانا لا نذكرى ما حكم الله فيهم ولا كما لو الى ذلك فان اجابوهم ونزل القوم على ذلك فالحكم فيهم الى الامام
تخير ايضا للدين والامام ان راي ان يقتل المقاتلة وسبي الذرية افضل للامام واهله امضى ذلك فيهم
على حكم سعد بن معاذ فان راي ان يجعلهم ذمة يؤدون الخراج افضل للامام والدين واخرى في
توفير النفي الذي يتقوى المسلمون عليهم وعلى غيرهم من المشركين امضى ذلك لاهل البيت والامام
تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو اهل الشرك الى الاسلام فان ابوا فاعلموا الجزية وان عذبوا الخطايا حتى
اهل السواد جعلهم ذمة بعد ان ظهر عليهم وان اسلموا قبل ان يفتي الامام الحكم فيهم فم احرار مسلمون
وكذلك ان كان دعاهم الى الاسلام قبل ان يحكم فيهم بشي من هذه الوجوه فم احرار مسلمون وارضهم

وهي ارض

وهي ارض عتروا ان صيرهم ذمة فالارض لهم وعليها الخراج وان حكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذرية
فم بعض ذلك فيهم حتى اسلموا فم تقيوا ولم تسب ذرارهم وان اسلموا حتى قتل الرجال وسبي
الذرية فالارض في ان شاء الامام تحسبها ثم قسم ما بقى منها وان شاء تركها على حالها وامروا به
ان يدعوا اليها من يعمروا ويؤدى خراجها كما يعلى في معطل اهل الذمة مما لا ريب له وان سألوا
ان ينزلوا على حكم رجل من اهل الذمة لم يجابوا الى ذلك لانه لا يحل ان يحكم اهل الكفر في حروب
المسلمين وفي امور الدين فان اخطا الوالي فاجابهم الى ذلك فم فيهم بعض هذه الوجوه
لم يجز حكمه وكذلك لو كانوا اسألوا ان ينزلوا على حكم قوم من المسلمين احرار ومحمد وول
في قذف لم يجز لان شهادته بولا لا تجوز وكذلك الصبي وكذلك المرأة وكذلك العبد ولا
ينبغي ان يجابوا الى ان يحكم واحد من هؤلاء في حروب الدين والامام فان اخطا الوالي فاجابهم
الى ذلك لم يجز حكم واحد منهم الا ان يحكموا فيهم بان يكونوا ذمة يؤدون الخراج فيقبل ذلك
منهم ويحرون لانهم لو صاروا ذمة بغير حكم قبل ذلك منهم ولو امنهم امرأة او عبد مقاتل عرضت
عليهم ان يسلموا ويصيروا ذمة وان حكموا لم ينزلوا على ذلك فم فيهم بان يقبل المقاتلة
والنساء والذرية فقد اخطا الحكم والسنة ولا تقتل الذرية والنساء وتقتل المقاتلة خاصة
ويجعل الذرية والنساء سبا وان حكم بقتل جال من رجالهم عن ثياب غدره وبغية وان صير
بقية الرجال بعد الذرية ذمة فذلك جائز وان نزلوا على حكم رجل ولم يسموه فذلك
الى الامام يحكم فيهم بهذه الوجوه ما راي انه افضل للامام واهله ولا ينبغي للوالي ان يقبل
من الحكم مثل هذا منهم ولا يحكم صبيا ولا امرأة ولا عبدا ولا ذميا ولا اعي ولا محدودا في
قذف ولا فاسقا ولا صاحب ريبة وشرا غايتخير في هذا ويقصد لاهل الراي والفضل
والدين والموضع للمسلمين ومن كانت حياطة للدين فاما من لا يجوز شهادته على احد
لو شهد عليه ولا حكمه على اثنين لو اقتصا اليه فكيف يحكم في هذا وما اشبهه وان
ينزلوا على حكم من يتارونه من اهل العسكر فاختاروا رجلا موضعاً لذلك قبل منهم
وان اختاروا بعض من وصفنا ممن لا يجوز شهادته ولا حكمه لم يقبل ذلك منهم وروى
موضعهم الذي كانوا فيه ولا يردون الى حصن احصن منه ولا الى منعة اكثر من منعتهم
ان سألوا ذلك وقيل لهم اختاروا رجلا موضعاً لكم وان سألوا ان ينزلوا على حكم رجل
من المسلمين وسموه ورجلا منهم فلا يجابوا الى ذلك لا يشرك في الحكم في الدين ولو اخطا

الوالي فاجابهم الى ذلك فكلما لم ينفذ حكمها الامام الا في ان يصيروا ذمة ويسلموا فانهم لو
اسلموا لم يكن عليهم سبيل ولو صاروا ذمة قبل ذلك منهم بغير حكم وان كان في
ايديهم اسرى من اسرى المسلمين فلو ان نزلوا على حكم بعضهم لم يجابوا الى ذلك فان جابهم
الامام لم يجز حكم الاسرى منهم الا ان يصيروا ذمة ويسلموا فلا يكون عليهم سبيل فكذا في التاجير
معهم في دارهم وكذا في دارهم من اسلم منهم وهو مقيم في دارهم وان كان مقيما في عسكر
المسلمين وهو بينهم فلا حب ان يقبل حكمهم فان كان مسلما من قبل عظم هذا الحكم وحطه وما
يتخوف على الاسلام وان نزلوا على حكم رجل من المسلمين مرضى ونزلوا بالدار والاول
والرقيق ومعهم اسرى من اسرى المسلمين ورقيق من رقيقهم واموال من اموالهم فنزل
الرجل الحكم قبل ان يعضى حكما فلو ان يعودوا الى حصنهم وما فيهم حتى ينظروا في موردهم
من نزلوا على حكمهم فلا يبينهم وبين ذلك ما خلا اسرى المسلمين فانهم نزلوا عن من اسلمهم
وسعون الرقيق من المسلمين ويعطوهم القيمة وكذا لو كان في ايديهم ذمة من ذمتنا
احرار نزلوا عن من ايديهم وان كانوا في ايديهم قوم اسلموا فلو ان يردوا منهم لم يردوا منهم
من ايديهم من قبل ان الحكم لا ينفذ فيما بينهم يردوا اسلموا الى دار الحرب والشرك ورقيق
ذمتنا مثل رقيقنا ولو كان في ايديهم عبيد قد اسلموا فلو اردوهم معهم لم يردوا واخذوا
منهم بالقيمة وليس لنا استعانة به المسلمون في حربهم من اجل الذمة امانهم في
العدو ولا يجوز امان اهل الذمة في العدو ولا يجوز امان اهل الذمة على اهل الاسلام
فاما العبد فان كان يقاتل فاما انه جائز للحديث الذي جازى به من اذنتهم اذ تاهم
وان كان لا يقاتل فقد اختلف فيه الفقهاء فمنهم من قال يجوز ومنهم من قال لا يجوز وكل
قد روي في ذلك حديثا يوافق ما ذهب اليه وقد جاء عن عمر انه اجاز امان عبدا ولم يبلغنا
انه كان ممن يقاتل ولا يقاتل فاما انت فاما من جازى لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امان زينب لزوجهها وفي امان ام هانئ لرجل من حلفائها فاما البسيان الذين لم يبلغوا
فلا امان لهم وكذا في الاسير من المسلمين في ايدي اهل الحرب وكذا في تجار المسلمين في اديهم
لا يجوز امانهم على المسلمين ولو ان رجلا اشار الى رجل بايمان باصبعه ولم يتكلم بذلك فان الفقهاء
في هذا منهم من يقول يجوز ومنهم من قال ليس بايمان ونحوه احسن ما علمنا في ذلك وانه
انه امان لما جاء عن عمر في ذلك فانه جعل ذلك امانا وكذا لو كلمه بايمان بن الفارسية كان امانا

حدث

حدثنا عاصم عن فضل بن زيد الترقاشي قال كتب اليه امران عبد المسلمين من المسلمين وروى
ذمتهم يجوز امانه **حدثنا** الاعمش عن ابن صالح عن ابن مسيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال في المسلمين
واحدة يسعي بها اذناهم **حدثنا** الاعمش عن ابن وايل قال اتانا كتاب عمر ونخرج بخانقين اذا
حاصرتم حصنا فارادوكم ان نزلوا على حكم الله فلا تنزلوهم فانتم لا تدرون ان تصيبوا حكم الله ام لا
ولكن انزلوهم على حكمكم ثم اقضوا بعد فيههم بما شئتم وانا قال الرجل للرجل لا يدخل فقامت فان
الله يعلم الا لسنه **حدثنا** بعض الشيخة عن ابي بن صالح عن مجاهد قال عمر لما رجع من المسلمين
اشار الى رجل من العدو ولين نزلت لاقتلك فنزل وصور يري انه امان فقامت **حدثنا**
محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي هند عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب عن ابي طالب بنت ابي طالب
قالت لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فتراني رجلا من اهلها فاجرتها او قالت كلمة
شبهه وبهذه الكلمة فدخل على النبي فقال لاقتلنها فاعلقت الباب عليهما ثم ايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على مكة فقال مرحبا بام هانئ ما جابك قلت يا نبي الله فتراني رجلا من
اهلها فدخل على اخي فرغم انه قاتلها فقال لاقد اجازنا من اجرة وامنا من امنت **حدثنا**
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة قالت ان كانت المرأة لما خد على المسلمين **حدثنا**
بعثام عن الحسن قال امان المرأة والمملوك جائز **حدثنا** الشيعة ان سعيد بن مالك
غرا يقوم من اليهود فوضع لهم ولا يجل مسلم ان يطأ جارية من السبي حتى يفت المغنمة فاذا
قسمت فوقع في سهم رجل جارية فلا يجل وطئها حتى يتبرها بحبيرة او حبيضة ان كانت
من تحيض وان لم يكن من تحيض تركها شهرين او ثلثة حتى يتبين انها حمل ام لا ثم يطأ ان لم
يكن بها حمل نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وطئ الجبالى حتى يصنع **حدثنا** ابا بن
ابى عبيد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجل الرجلين يومئذ بائنا واليوم
الاخر يجامعان امرأة في ظهر واحد واذا وقعت المجوسية في سهم رجل فلا يجل وطئها فذكره
غير واحد من الفقهاء معاجا عن النبي صلى الله عليه وسلم في مناجحة المجوس **حدثنا**
قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال صالح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجوس اهل عجر على ان ياخذ منهم الجزية غير مناجحة مناجحة نسائهم ولا اكل ذبايحهم
حدثنا سالك بن حبيب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن في الرجل يسب الجارية المجوسية
او يشترها قال لا يطأها حتى تسلم **حدثنا** سعيد عن قتادة عن معاوية بن قرة

وان قال في
قضاء الله وادراك
منه

قال كان عبد الله كبره وطحا لامة المشركه **وحدثنا** معمر بن عمار عن ابي عبد الله قال اذا
سبى للمجوسيات وغبرة الاوثان عرض عليهم الاسلام واجبرون عليهم ووطئوا واستخذون
فان ابن ابي سلمى استخذ من ولم يوطئ **وحدثنا** معمر بن عمار عن ابي عبد الله قال اذا سبى
والنصرانيات يسبين قال يعرض عليهم الاسلام فان اسلموا اولم يسلموا ووطئوا
واستخذوا واجبرون على الغسل وهذا الحسن على سمعنا في ذلك والله اعلم وان وادع الواله
قوما من اهل الحرب سنيين على ان يردوا اليهم من اتاه منهم مسلما فلا ينبغي للاسلام
ان يعطى الموادة على هذا ولا يجبر بها فعل واليه من ذلك اذا كان بالمسلمين قوة عليهم
ولا يجوز ان يوادع الواله قوما من اهل الحرب اذا كان للمسلمين قوة عليهم فان كان انما
اراد ان يفهم بذلك حتى يدخلوا في الاسلام او في الذمة فلا بأس ان يوادعهم ويفتدوا
منهم بال وليست طوارقهم ان يردوا من جاءتهم مسلما واذا كان بالمسلمين قوة عليهم
لم يجز ان يعطوا واصدا من هذين الامرين **حدثنا** محمد بن اسحاق عن الزهري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراد يوم الخندق ان يفتدى بثلاث ثمار المدينة فاستشبع
بن معاذ وسعد بن معاذ فقال في رايك العرب ومنكم من قوس واحدة وكاليوم منكم
من كل جانب وقد رايك ان يفتدى بثلاث ثمار المدينة ونسركم بذلك الى امر قاص
لا يارسول الله قد لنا نحن ونهولوا على شركهم ومهم لا يطعمون من ذلك في ثمره الاشرا
او قرأ فمخن اذا جاءك بكت وبالا سلام فاعطهم اموالنا ليس لنا بهذا حاجة قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهم وذاك وقد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرشيا عام الحديبية وامسك عن محاربهم فلما ما من ان يوادع اهل الشرك اذا كان في
ذلك صلاح للدين والاسلام وكان يرجوا ان يتألفهم بذلك على الاسلام **وحدثنا**
صهيب عن عروة عن ابيه **وحدثنا** محمد بن اسحاق والكلبي زاد بعضهم على بعض في
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرج الى الحديبية في رمضان وكان الحديبية
في سؤا حجة اذا كان بقتنقها ان لقيه رجال من بني كعب فقالوا يا رسول الله انا
تركنا قرشيا قد جمعت احابيشها نطعمهم الحوين يريدون ان يصدوك عن البيت فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا برز من عسفان لقيهم خالد بن الوليد فليبعه
لفريش فاستقبلهم على الطريق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه

ومال على سنن الطريق حتى نزل العميم بشهد محمد الله واشتد عليه بما صواها له ثم قال انما بعد فان
قرشيا قد جمعت احابيشها نطعمهم الحوين يريدون ان يصدوك عن البيت فاشيروا على ما ترون ان يمد
الى الراس يعني اهل مكة او يهدى الذين اعانواهم فتخالفهم الى نساكهم وصبيانهم فان جلسوا لجلسوا
مهرولين موهوبين وان طلبوا طليبا طلبا من ابناء ضعيفا فاخاهم الله فقال ابو بكر بنى يا رسول الله
ان بعد الى الراس يعني مكة فانه الله جل ثناؤه ناصر لك وانه الله معك وانه الله مطهر لك وقال
المقداد انا والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل ليهذا اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
وكمن اذبت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا غشج الحوم
وذبل ايضا ببركت ناقة الجدة فقال الناس خلوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خلوات وما خلواتها ولكن حبسها عايس الفيل عن مكة لا يدعوني قرش في تعظيم المحارم
فيسبقوني اليه هاتواها هنا لاصحابه فاخذ ذات اليمين فسلك ثنية ذات الحنظل حتى تعبد
على الحديبية فلما نزل استقى الناس من البئر فترقب ولم يقيم بهم فشكلوا ذلك اليه صلى الله عليه وسلم
فاعطاهم من كنانة عرويه فيها عذرة فحاشيت وطفاماؤها حتى ضرب الناس فنه
بالعطن فلما سمعت به قرش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من قوم يعظون الهدي
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن الجليس وهو من قوم يعظون الهدي فا
اجتوا الهدي حتى يراه فلما نظر الى الهدي في قلادته لم يكلمهم كلمة ورجع من مكانه الى
قرش فقال اي قوم الهدي والقلاد فاعظم عليهم وحذرهم قال فتموه ونهوه وقال
انما انت اعرابي حلف لا اعلم لك وليسنا تعجب منك وانما تعجب من انفسنا حيث ارسلنا
ثم قالوا لوه ابن مسعود الثقفي انطلق الى محمد ولا تونا من رايك فصار اليه عروة فلما
لقيه قال يا محمد جمعت اوباش الناس ثم سرت بهم الى غرتك وبيرضتك التي تعلقت
عليك لتبيد حصرتاها تعلم ان قد حببتك من عند كعب ابن لوى وعامر بن لوى فليسا
مهلود النمر عند العود المطا قيل يقسمون بالله لا يعرض لهم حطة الا عرضوا لك امر منبرها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نأت لقتال ولكن اردنا ان نقضي غمنا ونحرم
ههنا فقلت ان تاتي قومك فانهم اهل نسب وانه الحرب قد اخافتهم وانه لا خير لهم
ان ياكلوا الحرب منهم الا ما قد اكلت فيجملون بيني وبينهم مدركه يكثر فيه ناسكهم وسلم
فيها سترهم ويخلصون بيني وبين البيت فنقضني غمنا ونحرم ههنا ونخلص بيني وبين

الناس فان اصابوه فذلك الذي تريدون وان اظهر في الله عليهم اختاروا لانفسهم اما قالوا معين
واما دخلوا في السام واقرب فاقه والله لا قالن على هذا الامر الاحمر والاسود حتى يفتي امر الله ان
تتقد رساله فلما سمع غروة مقالته رجع الى قريش فقال يعلمن انكم اخواني وعشيرة واحيت الناس الي
ولقد استغفرت لكم الناس في المجمع فلما لم ينصروكم انيتكم باهل حجة سكت بين اظهركم ارادة بان اوليكم
يعلمن ما احب الحياة بعدكم وتعلمن اني قد رايت العظام وقدمت على الملوكة فاقسم بالله اني رايت
ملكاً ولا عظيماً اعظم في اصحابه من محمد ان منهم رجل لا يتكلم حتى يستاذنه في الكلام فان اذن
له تكلم وان لم ياذن له سكت ثم اتيتوضاً فيستذرون وصوتهم ينصبون على رؤسهم يتخذونه
جبابرة قال فلما سمعوا مقالة غروة ارسلوا اليه سهيل بن عمرو ومكر بن حفص فقالوا انطلق
الا محمد فان اعطاك ما ذكره لغروة فقصاه على ان يرجع عن عامه هذا ولا يخلص الى البيت حتى يسمع
من سمع من العرب لسيرة انا قد صدقناه فاتيانه فذكر له ذلك فاعطاهما وقال اكتبوا باسم الله
الرحمن الرحيم فقالوا والله لا يكتب هذا ابداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف فقالوا اكتب
باسمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه حسنة اكتبوها فكتبوها ثم قال اكتبوا هذا
ما تقاضا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ما نختلف الا في هذا قال فكيف قالوا اكتب
اسمك واسم ابائك محمد بن عبد الله قال وهذه حسنة اكتبوها فكتبوها فكان في شرطهم ان ينسوا
الغيبه المكفوفة والله لا اغلل ولا اسلل وانكم من اتاكم مفاردا دعوه علينا ومن اتانا
منكم لم يزد عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل معي فله مثل شرطي وقالت
قريش من دخل معنا فله مثل شرطنا فقالت بنو كعب نحن معك يا رسول الله وقالت بنو بكر
نحن مع قريش فبينما هم في الكتاب اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو واحد بني عامر بن لؤي
وهو موثق بالحديد مسلماً قد انقلت منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يراه
المسلمون قالوا اللهم ابو جندل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لي وقال
ابو سهيل وهو الذي كان يقاوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تمت القضية بيني
وسينك قبل ان ياتيك فهو لي فانظر في الكتاب فظفر فوجبه لسهيل فزده اليه فنادى
ابو جندل يا رسول الله يا معاشر المسلمين اتردوني الى المشركين يفتنونني في ديني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جندل قد تمت القضية بيننا وبينهم ولا يصلح لنا
العدو والله جاعل لك وللمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً فقال عمر هذا يا جندل

بذ السيف واتاهم رجل فقال سهيل انت على يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل
هبة له قال لا قال فاجبه له قال لا قال مكر قد اجرت لك لسانك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم يا ايها الناس اخذوا واحلقوا واحلقوا قال فما قام رجل من الناس ثم اعادها فما
قام احد قال ودخلهم من ذلك امر عظيم قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ام سلمة فقال ما رايت ما دخل على الناس فقالت يا رسول الله اذهب فاخبر هديك وحلي
واحل فان الناس سيجلون قال فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق وحلق ففعل الناس
وظفوا واحلقوا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة اتاه ابو نضير رجل
من قريش مسلماً فبعث قريش في طلبه رجلين فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها
وقال له غداً ما قال لابي جندل فخر جابه حتى انتهيا به الى ذي الخليفة فقال لاحدهما اصاركم فيك
غداً يا اخا بنه عامر قال نعم قال فانظر اليه قال نعم فاخترط ثم علاه به حتى قله في فوج صليبه
صارباً واقبل ابو نضير حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وفدت ذمتك وادى الله
عنتك وقد امتنعت بدينه ان يفتنوني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه محسن
لو كان له رجال فخرج ابو نضير حتى نزل في ذي الخليفة فحمل كل من اسلم من اهل مكة ثيابه فينضون اليه
حتى صاروا كسبعون رجلاً وكان يقطع الطريق على تجار قريش وعلى غيرهم حتى كتبت قريش
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألوهم باطاعهم ان يقبلهم فلا حاجة لهم فقبلهم رسول
صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت النساء في هذه الهرة فحتم الله فيهم وانزل اذ جاءكم الموفيات
مهاجرات الاله فامر ان يرذوا الحول الا صدقة على ازاوجهم فلم تزل الهرة حتى وقع بين بني
كعب وبين بكر قتال فكانت بنو بكر ضمن دخل مع قريش في صلحها وموادعتها فامدت
قريش بنو بكر بسلاح وطعام وظللت عليهم حتى ظهرت بنو بكر على بني كعب وقتلوا فيهم
فخافت قريش ان يكونوا قد نقضوا فقالوا لابي سفيان اذهب الى محمد فاحذر الخلف
واصلح بين الناس فانطلق ابو سفيان حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جاءكم ابو سفيان وسير جمع راجعاً بغير حاجته فانه ابا بكر فخذ الخلف واصلح بين
الناس فقال ابو بكر ليس الامر الا الامر الى الله والرسول ثم ان عمر فقال له اني انا قال
فقال له عمر انقضت فما كان منه حديثاً فابلاه الله وما كان منه شيئاً فقطعه الله
قال فقال ابو سفيان ما رايت كالיום شاهدت عشرة ليس من قوم طالوا على نعم

وامدوم بسلح وطعام ان يكونوا نقصوا حتى انى فاطمة فقال يا فاطمة جعل لك قايما
تسودين فيه ساقومك ثم ذكر لها نحو ما ذكره لابي بكر فقالت ليس الامر الى الامر الى الله
والله رسول الله عليا فقال له نحو ما قاله لابي بكر فقال له علي رضي الله عنه ما رايت كاليوم
رجل اصل انت سيد الناس فاجد الخلف واصلح بين الناس قال فضر يا حدي
يدري على الاخرى وقال قدامت الناس بعضهم من بعض ثم مضى حتى قدم على اهل مكة
فاخبرهم بما صنع فقالوا والله ما راينا كاليوم واقد قوم والله اثينا بحرب فنجدوا ولا
يصلح فيا من ارجع قال وقدم واقد بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر على
صنعت قريش وبمعونتها بين يدي ودعاه الى الرضخ وانقذه

شعر

اللهم انى نأشد محمدنا • خلفا نبيا وابية لا نلدا • ووالدا كنا وكنت ولدا
ان قريشا خلفوك للموعدا • ونقصوا ميثاقك الموكدا • وزعموا انك استبدعوا الحدا
فهم اذل واقل عددا • فانصر رسول الله نصر القدا • وابعث جنود الله ثاقبا مددا
في فلق البحر ياتي مزيدا • فيهم رسول الله قد تجردا • ان سمع حنيفا وجهر يريدا

قال — ومرت سحابة فارعدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه اعد
بمنه كعب ثم قال لعائشة جهنم بنى ولا تعلمين بذلك احد فدخل عليها ابو بكر فاحس
بعض ثلما فقال ما هذا فقالت امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجتهنم قال
الى ابن قال مكة قال فوالله ما انقصت الهدى بيننا وبينهم بعد فقال نجاد ابو بكر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انهم اول
من غدرتم امر الله صلى الله عليه وسلم بالطريق ثم خرج يريد مكة والمسلمون معه ففتحاها
الله عليه قال وقد كان العباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله لو اذنت لي فاقت
اهل مكة فدعوتهم واخبرهم قال وهذا بعد ان شارف النبي صلى الله عليه وسلم
مكة ووجه الزبير من قبل اعلاها وخالد من قبل اسفلها قال فاذن له فركب العباس بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهاب وانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ردوا علي ابى ردوا علي ابى وان عم الرجل صنوا هيه ابى اخاف ان يفعل به قريش
ما فعلت فتيق با بن مسعود دعاهم الى الله فقتلوه اما والله ليس ركيوها من لا
صنعها عليهم نارنا فانطلق العباس حتى قدم مكة فقال يا اهل مكة اسلموا تسلموا

فقد استبطنتم با شهب ياركت هذا الزبير من قبل اعدا مكة وهذا خالد من قبل اهل مكة من القى
سلاحه فهو امن واما ما سالت عنه يا امير المؤمنين عمن خالف من اهل القبلة اذا حاربوا كيف يقاومون
قبل ان يدعوا او بعد ان يدعوا وما الحكم في اموالهم ونساءهم وذرياتهم وما اجلبوب في عسكرهم
فان الصحيح عننا من الاخبار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه لم يقاتل قوما من اهل القبلة
من خالفه حتى يدعواهم وانه لم يعرض بعد قتالهم وظهوره عليهم لشي من موارثهم ولا لثأرتهم ولا
لذرياتهم ولم يقتل منهم اسيرا ولم يهدف منهم على جريح ولم يتبع منهم مديرا فاما ما كان في عسكرهم
ما اجتلبوا به اليه فقد علمنا فيه فممنهم من قال قسم ما اجلبوا به عليه في عسكرهم بعد ان خمسة
وقال بعضهم رده على اهل ميراثنا بينهم واثما لم يكن معهم في عسكرهم من الاموال والمساكين
والضياع فترها لاهلها ولم يعرض لها وما ترك النساء شي بالثوفة لطلحة واموال طلحة والزبير
بالمدينة وصباغ اهل البصرة ومساكنهم واموالهم وقال بعض اصحابنا ان عسكر اهل البغي اذا كان
مقيا قتل اسراهم واتبع مدبرهم ودفع على جريحهم وان لم يكن لهم عسكر ولا فيه ليجوز اليها
لم يتبع مدبرا ولم يدف على جريح ولم يقتل اسيرا فان خاف من الاسارى ان يكون لهم جمع ليجوز
اليه اذا عفى عنهم استودعهم التبع حتى يعرف ثوبهم ولا يصل على اهل البغي ويورث قاتلهم
من اهل العدل من موارثهم مثل ما يورث نظرا وانه ممن لم يقتل من قبل ان القاتل قتله على حق
ولا يورث الباني اذا قتل من اهل العدل احدا ميراثا منه ان كان قتله جديده لانه قتل باطل
ويصلى على قتيل اهل العدل وهم في الصلوة عليهم والتدفن لهم بمنزلة الشهداء لا يغسلوا
ويدفنون في ثيابهم الا ان يكون عليهم حديثا او جلد فينزع ولا يحنطوا ويفعل بهم كما
يفعل بالشهيد وهذا اذا كانوا في المعركة فاما اذا اهل الواحد منهم على ايدي الرجال وبرزق
قات على ايديهم او في رجل غل وكفن وحنط وصنع به كما يصنع بالميت وصلى عليه
ومن مات من اهل البغي وتابع الامام وسمع واطاع فلا يؤخذ بدم ولا جراحه كانت في
في الحرب ولا شي استهدمته فانه وجد في يده شي لاهل العدل قائم بعينه اخذ منه خذله
صاحبه وكذلك المحارب الذي يقطع الطريق ويقتل وياخذ الاموال اذا جات ثأبا قبل ان يغير
عليه طالبا للامان وسمع واطاع ولم يؤخذ شي كان منه من جراحه ولا شي استهدمته في
الحرب فان وجد في يده شي لاشان قائم بعينه اخذ منه ودد عليه وما استهدمته فلا ضمان
عليه فيه وما اصيب في ايدي اهل العدل من سلاح او ثراغ لاهل البغي فهو في نخل الامام وسلم لا يملك



حدثني محمد بن اسحق عن ابي جعفر قال كان على رضى الله عنه اذا بالاسير يوم صفر
احد رايته وسلاحه واخذ عليه ان لا يعود وخطى سبيله **حدثنا** اشعث عن الحسن قال
كان يكره قتل الاسرى **حدثنا** بعض المشيخ عن جعفر عن ابيه ان عليا رضى الله عنه امرنا ان
فنادى يوم البصرة لا تتبع مدبر ولا يدرك على جرح ولا تقتل اسير ومن علق به فهو امن ومن القى
سلاحه فهو امن قال ولم ياخذ من متاعهم شيئا **حدثنا** معمر بن عمار عن حماد عن ابراهيم عن
رجل اصاب حدا من جرح محارب ثم طلب الامان فامس قال يقيم عليه الحد ان كان اصابه
حدثنا الحجاج عن الحكم قال كان اصل العلم يقولون اذا اومن المحارب لم يؤخذ بشيء
كان اصابه في حال جرحه الا ان يكون شئ اصابه قبل ذلك فيؤخذ به هذا احسن ما سمعنا في ذلك
وانه اعلم وكان ابو حنيفة يقول فيمن حارب الله ورسوله اذا اخذ المال قطعت يده وجره
من خلاف ولم يقتل ولم يصلب فان قتل مع اخذ المال فالامام فيه بالخيار ان شاء قتل
ولم يقطعه وان شاء صلبه ولم يقطعه وان شاء قطع يده ورجله ثم صلبه او قتله واذا قتل
ولم ياخذ المال قال ففيه من الارض صلبه رواه ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم وحماد
اذا قتل واخذ للمال صلب واذا قتل ولم ياخذ ما لا يقتل واذا اخذ للمال ولم يقتل قطع يده
ورجله من خلاف **حدثنا** حجاج بن ابراهيم عن عطاء بن ابي نعيم عن ابن عباس عن ابي جعفر في شيخ
من قرشي عن الزهري ان مصر والشام والمغرب كله اثار يقيه والعراق كلها الا السند
وفراسان افتحت في زمن عمر قال قام تميم الداري وهو تميم بن اوس رجل من الخ
فقال يا رسول الله ان له حرة من الروم بفلس طلع لهم قرية يقال له جيزى واخرى يقال
عينون وان فتح الله عليك الشام فبهما له فقال همالك قال فاكتب له بذلك فكتب له
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لتميم بن اوس الداري انه له قرية
جيزى وببيت عينون قرية طارها وسهلها وجبلها وماؤها وجرها واساطرها وبقعتها
ولعقبه من بعده لا حاكم فيها احد ولا يلجى عليهم احد بظلم فمن ظلم واخذ منهم شيئا
فان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب على فلما ولي ابو بكر كتب لهم كتابا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من ابي بكر امين رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي استخلف في الارض بعده كتب للداريين لا يفسد عليهم ما بيدهم قرية جيزى
وعينون فمن كان يسمع ويطيع الله فلا يفسد منها شيئا وليقم عمودى اليمانين

ان ارضه وخراسان
وبعض السند افتحت
في زمن عثمان

حدثنا علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر قال سالت ابا حنيفة عن اليهودى والنصراني
يموت له الولد او القربة كيف يعزى قال يقول ان الله كتب الموت على خلقه فنسل
الله ان يجعله خيرا ثيب ينتظره وان الله وانما اليه راجعون عليك بالصبر فيما نزل بك
لا تقص الله لك عدوا وبلغنا ان رجلا نصرانيا كان ياتى الحسن ويغشى مجلسه
فما تفسر الحسن له اخيه ليغزى فقال له انا بك الله على معصيتك ثواب من اصاب
بمثلها من اهل دينك وبارك لنا في الموت وجعله خيرا ثيب ينتظره عليك بالصبر
فيما نزل بك من المصليب **تم كتاب المزاج والمعدة وحده**
وصدواته على محمد رسول الله وعنده وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين **ورضى الله عن الصالحين**
اللهم اغفر لكتابته ولوالديه وكل
المسلمين بمحمد وآله
احمدين

